الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة
19 سبتمبر 1958- 19 مارس 1962
(دراسة مقارنة)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:
شيماء شتيوي
عبير مراح

إشراف:
د/ الطاهر سبقاق

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عبد الرؤوف ثامر	أستاذ التعليم العالي	رئيس اللجنة	جامعة الوادي
الطاهر سبقاق	أستاذ محاضرأ	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
عبد القادر كركار	أستاذ محاضرأ	عضوا مناقشا	جامعة الوادي

السنة الجامعية : 1441 / 1442 - 2020/2019

إهداء

قال الله تعالى { **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا** } الإسراء الاية 32

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين اللّذين أعطياني أسمى معاني الحب و العطاء، وذلّلوا لي صعاب الحياة و مشاقها و تعبوا على تعليمنا و تربيتنا حفظهما الله و أطال الله في عمرهما.

إلى من جمعتنا بهم أيام و سنوات و شاركونا في كل لحظة من الحياة إلى جميع إخوتنا وأخواتنا، إلى كل الأهل و الأقارب.

إلى كل صديقاتنا اللواتي عرفناهم عبر مسارنا الدّراسي أخصُّ بالذكر: إيمان ، سهام، خديجة، منال، سامية، فاطمة، سامية.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتنا و لم تسعهم صفحتنا.

شكر و عرفان

و من باب قوله صلى الله عليه وسلم " منْ لاَ يَشُكُرْ النّاْس لاَ يشْكُر الله"
جدير بنا أن نهديه باقة تشكرات نزينها بأحلى العبارات لنهديها بكل تواضع إلى الّذي كان له الفضل الكبير في رعاية بحثنا و إخراجه في حلته الأخيرة إلى الدكتور " الطّاهر سبقاق " الذي نشكره على طول صبره معنا و جميل إرشاده و توجيهه، لك منا كل التّحية والتّقدير سائلين الله لك كلّ التّوفيق والنّجاح.
كما نتقدم بجزيل الشّكر للأساتذة: محمد حناي و أستاذ محمد عوادي و أستاذ عبد الكريم عياشي الّذين لم يبخلوا علينا من المساعدة و المعلومات و النّصح.
إلى كل من زرع التفاؤل في دربنا و قدم لنا التسهيلات و المعلومات فلهم منّا الشّكر و نخص بالذّكر أيوب شرقي و سعد البشير عمامرة.
لكم جميعا أبعث أرقى تحيّة و فائق الإحترام والتّقدير.

قائمة المختصرات:

أ/ اللغة العربية:

الاختصار	دلالاته
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
ج.ت.و	جبهة التّحرير الوطني
ح.ش.ج	حزب الشّعب الجزائري
ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
الح.الم.للج.الج	الحكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية
د.ت.ن	دون تاريخ نشر
د.د.ن	دون دار نشر
د.م.ن	دون مكان نشر
ع	عدد
مج	مجلد

ب/ باللغة الفرنسية

CCE	Comité de coordinnation et d'exécution
CNRA	Conseil national de la Révolution Algérienne.
CIG	Comité Inteministériel de gerre
GPRA	Gouvernement Provisoire de la République Algérienne
SAS	Section Administrative Spéciale
P	page
sd	sans date

مقدمة

مقدمة:

عرف تاريخ الجزائر العديد من المحطات الحاسمة في تاريخ الثورة التحريرية و الّتي وضعت حدا للإستعمار الفرنسي، تنوعت هذه المحطات بين أحداث سياسية و عسكرية تأرجحت بين الفشل والنّجاح و بين الإستسلام و الإصرار إلى أن تكلّلت بالنّصر، و ذلك بإعادة تنظيم بنية الثورة و تظافرت جهود السّياسيين للخروج من هذه الأزمة للقيام بتشكيل عدة قواعد مؤسساتية لتنظيم الثورة و ضمان إستمراريتها و بلوغ ذروة نشاطها، و ذلك بإعلان حكومة جزائريّة مؤقتة التي أُعتبرت منعطفا هامًّا و الهدف الأسْمى المتمثل في إسترجاع السّيادة الوطنية و بعث الدولة الجزائريّة من خلال الدّور الكبير الّذي لعبته و قد جاء تأسيسها وِفقاً لمبادئ بيان أوّل نوفمبر 1954، التي دعت للوفاء و تقديس العمل الجليل الّذي يقوم به المجاهدون على فضح السّياسة الفرنسية و كشف جرائمها أمام الرّأي العام العالمي، كما عملت على ترقية القضية الجزائرية و بث روح الأمل في صفوف المجاهدين و الشعب معاً.

تمكنت من تمثيل الجزائر أحسن تمثيل في المحافل الدولية و كانت الممثل الشرعي للشعب الجزائري و المفاوض الوحيد و الرسمي مع السلطات الفرنسية لأنها أجبرت ديغول للتفاوض معها لإيجاد حل للقضية الجزائرية، و هو ضمن موضوع دراستنا **حكومتي**، كما عملت على ترقية القضية الجزائرية وبثّ روح الأمل في صفوف المجاهدين و الشعب معاً، وهو ضمن موضوعنا **حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة 19 سبتمبر 1958-19 مارس 1962** و هو موضوع يحتاج للدراسة و البحث فيه كونه الشّق المكمل للعمل العسكري.

دوافع إختيار الموضوع:

يعود إختيارنا لموضوع حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة 19 سبتمبر 1958 – 19 مارس 1962 لعدة أسباب:

أولا: رغبتنا الشّخصية والمّلحة في دراسة تاريخ الثورة الجزائريّة.

ثانيا:الوقوف على الجوانب التنظيمية و السّياسية للثورة و التي تعتبر من المجالات الحساسة في تاريخ الكفاح الوطني.

ثالثا : المساهمة في كتابة التّاريخ الوطني.

إشكالية الموضوع:

تتمثّل الإشكالية الرئيسية في: ما هي نقاط الإختلاف و الإتفاق بين حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة؟

ويتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من التّساؤلات **هي: ماهي الظّروف الّتي رافقت تأسيس حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة؟ و ما أبرز نشاطاتهم؟ و فيما تمثّلت الصعوبات الّتي واجهت كل من حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة؟**

خطة الدراسة:

و للإجابة عن هذه الإشكالية إعتمدنا على **خطة** تضمنت مقدمة و فصل تمهيدي و أربعة فصول و خاتمة بالإضافة إلى جملة من الملاحق لإثراء الموضوع.

الفصل التمهيدي كان بعنوان تطوّر الكفاح السياسي الجزائري 1956-1958 و يندرج ضمنه 3 عناصر، العنصر الأول تطرقنا فيه إلى مؤتمر الصومام 1956 و أهم القرارات الّتي خرج بها، أما عن العنصر الثاني فتناولنا فيه مؤتمر القاهرة1957 و أهم قراراته، أمّا عن العنصر الثالث فتطرقنا فيه إلى مؤتمر طنجة 1958 و أهم قراراته، أمّا عن الفصل الأوّل فكان بعنوان التّعريف برئيسي الحكومة المؤقتة و يندرج ضمنه عنصرين تحدثنا في العنصر الأول عن تعريف شخصية فرحات عباس و في العنصر الثاني عن تعريف شخصية بن يوسف بن خدة، أما عن الفصل الثاني كان بعنوان ظروف تأسيس حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة و يندرج تحته عنصرين تناولنا في العنصر الأول ظروف تأسيس حكومتي فرحات عباس و في العنصر الثاني ظروف تأسيس حكومة بن يوسف بن خدة ،أمّا عن الفصل الثالث فكان بعنوان النّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة و يندرج ضمنه عنصرين تطرقنا في العنصر الأول إلى النّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عباس و في العنصر الثاني تطرقنا إلى النّشاط الدبلوماسي لحكومة بن يوسف بن خدة.

أمّا عن الفصل الرابع كان بعنوان الصعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات عباس و حكومة بن يوسف بن خدة والّذي تضمّن عنصريين، العنصر الأول الصعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات ،أمّا العنصر الثاني تطرقنا فيه إلى الصعوبات الّتي واجهتها حكومة بن

يوسف بن خدة، و في الأخير الخاتمة الّتي هي عبارة عن حوصلة لمجموعة من الإستنتاجات.

منهج المعالجة:

إعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج التّاريخي بثلاث مقاربات وصفية و تحليلية و مقارنة بغرض إستعراض مجريات التّأسيس و مظاهر النّشاط ثمّ تحليل تأثيرات هذا النّشاط على مسار الثورة مع اللجوء إلى المقارنة لكشف نقاط التّشابه و الإختلاف بين الحكومتين.

أهم المصادر و المراجع:

إعتمدنا خلال هذه الدراسة على مجموعة من **المصادر** أهمها مذكرات علي كافي التي تمكّنا من خلالها جمع مختلف الدراسات المتعلقة بالحكومة المؤقتة و كتاب محمد حربي جبهة التحرير بين الأسطورة و الواقع كذلك كتاب سعد دحلب المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر و كتاب شهادات و مواقف و كتاب إتفاقيات إيفيان لبن يوسف بن خدة بإعتبارهما مصادر مهمة لأنها تخص مرحلة بحثنا و لأنه كان رئيسا للحكومة المؤقتة، و كتاب رضا مالك الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962.

أما أهم **المراجع** التي إعتمدناها كتاب محمد لحسن أزغيدي مؤتمر الصومام و تطوّر ثورة التّحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 الّذي ألمّ بالموضوع بصورة مختصرة، كذلك كتاب مصطفى همشاوي الذي تحدث فيه عن إجتماعات المجلس الوطني للحكومة و كتاب عمر بوضربة النّشاط الدّبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر1958- جانفي 1960 و غيرها من المراجع التي خدمت موضوعنا بشكل جيد.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا:

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958- 1962 رسالة ماستر في التّاريخ المعاصر للطالب وحيد نعمي عالجت هذه الدراسة ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة و دورها في المحافل الدولية و مواقف الدولية من تأسيسها.

علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958- مارس 1962 رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر للطالبة ميلودي سهام التي عالجت ميلاد

أول حكومة برئاسة فرحات عباس و ردود الفعل منها و أسباب تعثرها و ظروف تأسيس ثالث حكومة برئاسة يوسف بن خدة و إستراتيجية التي إتبعها في المفاوضات مع الطرف الفرنسي و محاولة تسوية الخلاف مع هيئة الأركان.

صعوبات البحث:

إن أيّ عمل بحثي تعترضه صعوبات لكن أهمية الهدف النّهائي تدفع الباحث دوما إلى التّحدي والصّبر في المواجهة، ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا ما يلي:

وفرة المادة العلمية مما شكل علينا صعوبة الفرز و المفاضلة بين المصادر والمراجع.

و في الأخير نرجو من خلال هذه الدّراسة أن نكون قد أعطينا الموضوع حقه و لو بشكل جزئي و نسبي للإطلاع على أحد أهم الجوانب السّياسية التنظيمية للثورة الجزائرية.

الفصل التهميدي:

تطور الكفاح السياسي الجزائري 1956- 1958

1- مؤتمر الصومام20 أوت 1956 و أهم قراراته

2- مؤتمر القاهرة أوت 1957 و أهم قراراته

3- مؤتمر طنجة أفريل 1958 و أهم قراراته

الفصل التهميدي: تطور الكفاح السياسي الجزائري 1956- 1958

1-مؤتمر الصومام20أوت 1956 وأهم قراراته

ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

إن 20 أوت 1956 هو حدث تاريخي هام و حاسم في الحرب التّحريرية الّتي خاضها الشّعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي[1]، فقد إنعقد المؤتمر في ظروف صمّم فيها العدو القضاء على الثورة و إخمادها في مختلف المناطق، إلاّ أنّ الثورة قطعت شوطا كبيرًا و حققت عدة إنتصارات منذ إندلاعها إلى غاية إنعقاد المؤتمر[2].

الظروف الداخلية:

إنتشار الثورة وسقوط زعماء فرنسا ممّا أدّى إلى إنضمام تيارات الحركة الوطنية إلى الثورة.

نجاح هجومات الشمال القسنطيني و إنتقال الثورة من الأرياف نحو المدن[3].

إعتقال السّلطات الفرنسية مصطفى بن بولعيد*.

إستشهاد ديدوش مراد* في جانفي 1955.

إلقاء القبض على رابح بيطاط* في مارس 1955[1].

---

[1] نور الدين حاروش: **مواقف بن خدة النضالية و السياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث**، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2011،ص240.

[2] محمد يعيش: **مؤتمر الصومام عام 1956 و إشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، جامعة الوادي، عدد 13،مج3،(د.ت.ن،) ص75.

[3] أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة ماجستير (مخطوطة)، جامعة قسنطينة، 2006، ص61.

* **مصطفى بن بولعيد:** ولد 1917 بولاية باتنة، إنضم لحزب الشعب الجزائري ثم عضو في ح.إ.ح.د و كان يشرف على شؤون على المنظمة الخاصة، سهر على شراء الأسلحة و جمع الأموال للإعداد للثورة التحريرية، لعب دورا مهما في إنشاء لجنة ثورية للوحدة و العمل و كان من الداعين لإجتماع 22، قاد المنطقة الأولى و شارك في عدة معارك غير أنه أسر و سجن بتونس و إستطاع الفرار إلا أنه إستشهد 1956. ينظر سليمان بارور: **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد** ، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 1988، ص- ص 24 -31.

* **ديدوش مراد:** الملقب بسي عبد القادر ولد 1927 بالعاصمة، إنضم إلى حزب الشعب الجزائري و أنشأ فرقة الكشافة عضو اللجنة الثورية، شارك في إجتماع 22 و مسؤول الناحية الثانية، توفي بمعركة الصوادق في 1955.ينظر محمد علوي: **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962** ، دار علي زيد ، ط1، الجزائر، 2013، ص 65.

إعلان السّلطات الإستعمارية فرض حالة الطوارئ وتنفيذ مخططات التقسيم الرباعي.

ضعف التّنسيق والتّكوين السّياسي للفرق المسلحة[2].

نقص مصادر التمويل بالسّلاح[3].

الظروف الخارجية:

مظاهرات الطّلبة الجزائريين في باريس 23 فيفري 1956.

استقلال كل من مغرب و تونس 20 مارس 1956.

مساندة دول عدم الإنحياز للقضية الجزائرية.

طرح القضية الجزائرية على مجلس الأمن[4].

مكان إنعقاده:

حدد مكان إنعقاد المؤتمر في البداية في منطقة الشمال القسنطيني أو منطقة الأوراس أنّها قريبة من الحدود التونسية[5]، لكن بعد مداولات عديدة تمّ الإتفاق على إنعقاد المؤتمر في وادي الصومام مركز قيادة المنطقة الثالثة[6]، وقد إختارت هذه المنطقة نتيجة للعوامل الآتية:

وجود المكان إزاء جبل جرجرة الحصين.

---

* **رابح بيطاط:** ولد 1925 بقسنطينة، ناضل بحزب الشعب الجزائري و ح.إ.ح.د ثم المنظمة الخاصة و بعد إكتشافها عاش متخفيا و إنتقل إلى العاصمة، إنضم إلى بن مهيدي و بوضياف و حضر إجتماع 22 كلف بقيادة المنطقة الرابعة و بعد أشهر أسر 23 مارس 1954 و حكم عليه بالسجن، إلتحق برفاقه الأربعة من قادة الثورة المختطفين، عين وزيرا في الحكومة المؤقتة و إحتفظ بمنصبه إلى غاية الإستقلال ينظر عبد الوهاب الكيالى: **الموسوعة السياسية**، دار الهدى للنشر، (د.م. ن) ، ج2، ص773.

[1] رابح عدالة: **تاريخ الجزائر تضحيات و إنتصارات من 1671 الى 1962**، دار المجتهد، ط1، 2017، ص 228.

[2] زينة حدادة و كريمة لوجاني: **نص أرضية الصومام 20أوت 1956(الرؤية و الخبارات)**، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019، ص- ص 77-78.

[3] محمد العربي الزبيري: **مرجعي عن تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، 2007، ص48.

[4] راضية قزني: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1956-1958)**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2015، ص48.

[5] مبروك بلحسن: **مراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر- القاهرة 1954-1955)**، تر الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص52.

[6] محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص135.

وجود وادي الصومام وسط مناطق الثورة ماعدا المنطقة الخامسة.

إعتراف سكان هذه المنطقة بالنضال منذ القدم.

و قد أُختير هذا التاريخ 20 أوت 1956 لأن هذا التاريخ يوافق ثلاث محطات هامة وهي: نفي محمد الخامس ملك* المغرب يوم 20 أوت 1955 إلى جزيرة مدغشقر، إنتفاضة 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني، ذكرى إنعقاد هيئة الأمم المتحدة في أكتوبر 1955[1].

قرارات المؤتمر:

تعيين المجلس الوطني للثورة الجزائرية يتكون من 17 عضوا دائمين و17 عضو آخرين وقد إتفق على أسمائهم كلهم[2] ، يجتمع المجلس مرة في السنة مدّة وجود الحرب وهو الوحيد الذي يستطيع إيقاف الحرب.

تعيين لجنة تنسيق وتنفيذ تتكون من خمسة أعضاء[3] عبان رمضان*، محمد العربي بن مهيدي*، كريم

---

* **محمد الخامس:** عاهل المغرب، تولى الحكم عام 1927، تعاطف مع الحركة الوطنية المغربية بعد الحرب ح.ع.2 و طالب الإستعمار الفرنسي بإستقلال المغرب الكامل و على إثرها قامت السلطات الفرنسية بنفيه إلى جزيرة مدغشقر 1953 لكن الحركة الوطنية المغربية مارست ضغوطات على الإستعمار الفرنسي فإضطرت لإعادة تنصيبه سلطانا على المغرب، تميز عهده بالإنفتاح الخارجي و دعم جبهة التحرير الوطني في الجزائر. ينظر عبد الوهاب الكيالي:.... ،ج6،**مرجع سابق،** ص81.

[1] أحسن بومالى: **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،(د.ت.ن) ص- ص337-338.

[2] زهير إحدادن: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، مؤسسة إحدادن، ط1، الجزائر، 2003،ص31

[3] محمد لحسن أزغيدي: **مرجع سابق،** ص 139.

* **عبان رمضان:**ولد 20 أوت 1920 بالقبائل الكبرى، ترك الوظيفة العمومية 1945 ليفرغ للنضال من أجل الإستقلال، إعتقل 1950 كمناضل في حزب الشعب و إلتحق بمجرد إطلاق سراحه 1955 بجهة تحرير الوطني، أكسبته سياسيته عداء بن بلة و بوصوف و كريم بلقاسم و بوضياف،إستدرج بكمين بالمغرب و تم إغتياله 1957.ينظر عبد القادر حميد: **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، طبعة خاصة، الجزائر،2007، ص298.

* **محمد العربي بن مهيدي:** ولد 1923 بميلة إنضم إلى صفوف الكشافة الإسلامية و إلى حزب الشعب الجزائري 1939 إعتقل عقب حوادث 8 ماي 1945 وأطلق سراحه التحق بالمنظمة الخاصة وتولى مسؤولية الجناح العسكري بسطيف، شارك في تأسيس لجنة ثورية للوحدة و العمل وتولى 1954 منطقة الغرب الجزائري، عين عضو في لجنة تنسيق وتنفيذ و كلف بالإشراف على العمل الفدائي في العاصمة، وقع تحت الأسر و تعرض لأشد أنواع التعذيب حتى إستشهد. ينظر ظافر نجود: **ثوار وشهداء**، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص- ص 70-71.

بلقاسم*، يوسف بن خدة، سعد دحلب*[1] لهم سلطة مراقبة المنظمات السياسية والعسكرية واللجنة المكلفة بإنشاء و مراقبة اللجان المختلفة كما لها الحق في تشكيل حكومة مؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج.

إعادة تسمية المناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل مؤتمر الصومام و تحديدها جغرافيا و ذلك بإنشاء ستة ولايات مع جعل الحدود لكلِّ ولاية، وكلُّ ولاية تحتوي على مناطق و نواحي و أقسام، أمّا مركز قيادتها فيخضع لمبدأ الإدارة الجماعية و قائد له صفتان عسكرية وسياسية و يحيط به ثلاث نواب من ضباط يعتنون بالفروع السّياسية والعسكرية للإستعلامات و الإتصالات.

ظهور منصب المحافظ السّياسي و تتمثل مهمته في تنظيم وتثقيف الشعب الجزائري و القيام بالدّعاية والأخبار والتّوجيه، كما عليه جمع الأموال و تموين الثورة وشنِّ الحرب النّفسية المضادّة و عليه أنْ يعمل على تمتين العلاقة بين الثورة والشّعب والعناية بالأقليات الأوروبية و مساجين الحرب.

تدويل القضية الجزائرية و تأكيد حضورها في المحافل و الهيئات الدولية و من أجل إعطاء دعم فعال و متميز للعمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني[2].

مجالس شعبية: تتألف من خمسة أعضاء يتم إنتخابهم من قبل المواطنين و من بين مهامهم الإعتناء بالحالة المدنية و الشؤون القضائية و الإقتصادية و الشّرطة، كما تعتبر هذه المجالس سلطة مركزية لجبهة التّحرير الوطني[1].

---

* **كريم بلقاسم:** ولد 1922 بتيزي وزو، إنضم إلى حزب الشعب ثم ح.إ.ح.د، إنخرط في المنظمة الخاصة و صدرت في حقه حكم بالأإعدام مرتين، كان أحد مؤسسي جبهة التحرير و عضو في قيادتها العليا، عين نائبا لرئيس الدولة ووزير للقوات المسلحة ثم وزيرا للقوات للشؤون الخارجية، أبرز الموقعين على إتفاقيات إيفيان. ينظر سليمة كبير: **من أعلام الجزائر في العصر الحديث كريم بلقاسم أسد الجبال** ، المكتبة الخضراء، الجزائر، (د. ت.ن)، ص 9 .

* **سعد دحلب:** من مواليد 1919 بقصر الشلالة بتيارت درس بمسقط رأسه بالبليدة إنخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1944 إنتخب عضو في اللجنة المركزية لح.إ.ح.د إلتحق بجبهة التحرير الوطني في 1953 شغل منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة ينظر: وثائق المتحف الوطني للمجاهد :" **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (ملف خاص)**"، **مجلة الذاكرة** ، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،ع3 ، 1995، ص241.

[1] زهير إحدادن: **مرجع سابق**، ص31.

[2] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص – ص49-50.

العلاقة بين جبهة التحرير و جيش تحرير فقد قرّر المؤتمر بأنْ تُعطى الأولوية للسياسي على العسكري.

العلاقة بين الداخل و الخارج و ذلك بأنْ تعطى الأولوية للداخل على الخارج مع مراعاة مبدأ التّشارك في الإدراة[2].

تأسيس محاكم على مستوى القسمة و الناحية و المنطقة والولاية و تتولى القضاء في الجنايات الخطيرة التي يرتكبها المدنيون والعسكريون على السّواء[3].

توحيد النّظام العسكري بهيكلة جيش التحرير على أسس نظامية وعصرية تشمل الفوج والفرقة والكتيبة و الفيلق[4].

2- مؤتمر القاهرة أوت 1957و أهم قراراته:

ظروف و أسباب إنعقاد المؤتمر:

تكونت العديد من الأسباب التي أدت إلى عقد المجلس الوطني بالقاهرة :

إضطرار لجنة التنسيق والتّنفيذ إلى الخروج من الجزائر" سعد دحلب، عبان رمضان إلى المغرب و منه إلى تونس و إلتحاق كريم بلقاسم وبن يوسف بن خدة وكان ذلك بسبب فشل معركة الجزائر سنة 1957.

إستعراض موقف الثورة منذ مؤتمر الصومام 1956.

تقييم الكفاح الذي يخوض فيه الشّعب الجزائري.

الإختلافات التي تقسم أعضاء لجنة التّنسيق والتّنفيذ.

الأوضاع الدّاخلية للثورة والصّراعات بين القادة.

توسيع الهيئات القيادية(المجلس الوطني للثورة).

*حسب محمد حربي فإنّ كريم بلقاسم غادر الجزائر و لم يكن ينوي العودة إلى الجزائر إلاّ وبيده السّلطة بعد زوال العربي بن المهيدي ليكون قائد على الثّورة فقد تخلى عن طروحاته

---

[1] إيمان بوعروج وسام بولمخ: **مؤسسات الثورة جزائرية و دورها في تطورها أحداثها (المجلس الوطني والحكومة المؤقتة نموذجا 1956-1962)**، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة قالمة،2017، ص37.

[2] محمد لحسن أزغيدي: **مرجع سابق**، ص 139.

[3] يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين تاسع عشر والقرن العشرين**، دار البصائر، جزائر، 2010، ص26.

[4] ميلود تيزي: **مواقف قادة ثورة من مؤتمر الصومام**، مكتبة الرشاد، ط1، الجزائر، 2013، ص83.

في مؤتمر الصومام ضد بوضياف* و بن بلة* وسعى للتّصالح معهما و إعادة شنّ القتال ضدّ المركزيين، و دعا إلى تجميع قادة جيش التّحرير من جديد في نظره ضدّ السّياسيين، ثمّ بدأ سلسلة التحالفات مع القادة العسكريين الآخرين وهم:

بوصوف*، بن طوبال*، محمود الشريف*، عمر اوعمران*، بإعتبارهم هم المسيطرون على الولايات بإستثناء الولاية الرابعة[1].

إنعقاد المؤتمر:

عقد المجلس الوطني للثورة مؤتمره الثاني[1] في أوت 1957 بالقاهرة[2] برئاسة فرحات عباس[3]حضره 22 عضوا من بينهم(كريم بلقاسم، عبّان رمضان، لخضر بن طوبال، بن

---

* **محمد بوضياف** : ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة ناضل في صفوف حزب الشعب أثناء الحرب العالمية الثانية ، عايش أحداث 8 ماي 1945 ، كلف بتنظيم المنظمة الخاصة و من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة و العمل وجبهة التحرير الوطني ينظر محمد عباس: **ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية** ، دار هومة ، الجزائر، 2012 ، ص 15.

* **أحمد بن بلة:** ولد في بلدة مارنيا من الحدود المغربية عام 1916 تلقى تعليمه في مدارس تلمسان إنخرط مع رفاقه في حزب الشعب الجزائري، شكل حزب الوحدة و العمل ألقي عليه القبض بعد حادثة البريد ، أصبح رئيس الجمهورية مدة ثلاثة أعوام ينظر روبير ميرل: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر العفيف الأخضر، منشورات الآداب، بيروت، (د. ت. ن)، ص – ص 5- 7.

* **عبد الحفيظ بوصوف** : ولد سنة 1926 بميلة، إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري حيث ترك التعليم و إهتم بالتنظيم الحزبي و عين مسؤولا في دائرة سكيكدة 1952 كما كان عضو في لجنة 22 و عضو في قيادة المنطقة الخامسة مع العربي بن مهيدي و عضو في المجلس الوطني للثورة ينظر محمود الواعي : **ترجمة موجزة عن أعضاء الوفد** مقال منشور بكتاب المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1995، ص 289

* **لخضر بن طوبال** : ولد بمدينة ميلة في 8 ماي 1923 كان من المناضلين في حزب الشعب و حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، شارك في الإجتماع التاريخي لمجموعة 22 بالإضافة إلى المنظمة السرية ينظر محمد علوي : **مرجع سابق**، ص ص 73- 74.

* **محمود شريف:** ولد 1917 بتبسة درس في الأكاديمية العسكرية و تخرج منها برتبة ملازم، وأصبح عضوا فيها إلتحق بالمقاومة و قاد منطقة سادسة رقي إلى رتبة نقيب و تولى قيادة الولاية الأولى1956 وفي عام 1958 عين وزيرا للتسليح والتمويل. ينظر عاشور شرفي: **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص- ص 208-209.

* **عمر اوعمران:**جند في الجيش الفرنسي و هو من أبرز الشخصيات الذين فجروا ثورة نوفمبر، تقلد رتبة عقيد و أسندت له مهمة التسليح في لجنة التنسيق و التنفيذ، ينظر بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، دار المعرفة، الجزائر، 2006،ج2، ص215.

[1] محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة و الواقع**، تر كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983، ص – ص 168-169.

يوسف بن خدة، سعد دحلب، عمر أوعمران، عبد الحفيظ بوصوف[4]، هواري بومدين*، سليمان دهليس*، فرحات عباس، أحمد توفيق المدني*، محمد الأمين دباغين*، أحمد فرنسيس*، عبد الحميد مهري*[5].

تكلّفت لجنة التّنسيق والتنفيذ بالأمور التّحضيرية للدورة من خلال تكثيف الإجتماعات لوضع محاضر الجلسات و التي كانت على مستويين:

---

[1] رابح عدالة: **مرجع سابق**، ص 228.

[2] عقيلة ضيف الله: **التنظيم السياسي و الإداري للثورة 1954-1962**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص308.

[3] حدة مناصرية و نسيمة شرفي: **مجلس الوطني للثورة الجزائرية و علاقاته بالداخل و الخارج (1956-1962)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)،جامعة تبسة، 2016،ص61.

[4] ايمان بوعروج ووسام بولمخ: **مرجع سابق**، ص215.

* **هواري بومدين** : ولد في 23 أوت 1932 بقرية عين حساينة قرب مدينة قالمة المدعو بوخروبة نبع من أعماق الريف الجزائري و إمتزج بالثورة الجزائرية إلى أن أصبح قائد ولاية و مؤسس جيش التحرير ينظر لطفي الخولي: **عن الثورة في الثورة و بالثورة حوار مع بومدين** ، دار الهدى، الجزائر، 1974، ص5 .

* **سليمان دحليس**: ولد 1920 بتزي وزو، ناضل في حزب الشعب الجزائري، إلتحق بصفوف الثورة و عمل مع كريم بلقاسم و أو عمران في المنطقة الثالثة، عين قائدا للولاية الرابعة، وفي أوت 1957 عين عضو في المجلس الوطني للثورة، شارك في إجتماع العقداء العشر بتونس. ينظر محمد علوي: **مرجع سابق**، ص- ص 121-122.

* **أحمد توفيق المدني**: ولد 1889 بتونس، أتم دراسته بالزيتونة و هو أحد المؤسسين للحزب الدستوري التونسي، نفي من تونس بسبب نشاطاته، إلتحق بجماعة الشهاب، تولى منصب أمانة العامة للجمعية العلماء 1952، إنخرط في صفوف جبهة تحرير في فيفري 1956، عين عضو في مجلس الوطني للثورة أوت 1956، وزيرا للشؤون ثقافية في حكومة مؤقتة الأولى ثم وزيرا للأوقاف في حكومة ثالثة في سبتمبر 1962. ينظر محمد الصالح صديق: **تكريم العلماء والأدباء في العالم العربي قديما وحديثا** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 ، ص- ص 188 - 189.

* **الأمين دباغين**: ولد 1916 بشرشال، إنخرط في صفوف حزب الشعب و ح.إ.ح.د، إنتخب نائبا في جمعية الوطنية 1946،عين مسؤول الوفد الخارجي. ينظر المؤمن العمري: **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926- 1954**، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص 201.

* **أحمد فرانسيس**: ولد في 1912 بغليزان، كان عضوا في اللجنة الخارجية لجبهة التحرير الوطني، ألقي عليه القبض في 1945 واصل نضاله في باريس إلتحق بصفوف الثورة عام 1956 عين وزير للمالية و الشؤون الإقتصادية للحكومة المؤقتة أنظر مجلة الذاكرة : **مرجع سابق**، ص 240.

* **عبد الحميد مهري**: عضو اللجنة المركزية(ح.إ.ح.د)1953، ممثل جبهة التحرير الوطني في سوريا 1955،عضوا في ج.ت. و 1957. ينظر علي زغدود: **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية** ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار، الجزائر، 2004، ص 23.

[5] زهير إحدادن: **مرجع سابق**، 47.

جلسات سرية: إقتصرت على كبار المسؤولين السّياسيين و العسكريين و ظهر خلالها عبّان بمظهر الأقلية و كريم بلقاسم بالأغلبية.

جلسات عامة: ترأسها فرحات عباس و إستغرقت هذه الجلسة حوالي ثلاث ساعات[1].

كما نُوقشت إجتماعات أخرى تلخصت حول قضايا عديدة لها صلة بقيادة الثورة[2].

أهداف المؤتمر:

إستعراض موقف الثورة العام منذ مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

بحث المساعدات التي حصلت عليها و ستحصل عليها الثورة.

مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا و الأسس المتفاوض عليها.

إجتماع جمال عبد الناصر* و المسؤولين المصريين من أجل تبادل وجهات النظر في مستقبل العلاقات بين مصر و الجزائر بإعتبار مصر هي الدولة الّتي إحتضنت الثورة و ساندتها[3].

قرارات المؤتمر:

رفع أعضاء المجلس الوطني للثورة من 36 عضوا إلى 54 عضوا كلّهم أصليون[4].

رفع عدد أعضاء لجنة التّنسيق والتّنفيذ من 5 إلى 14 عضوا منهم 5 شرفيون[5].

إلغاء أولوية السياسي على العسكري و التسوية بين الداخل والخارج[6].

تحديد صلاحيات لجنة التّنسيق والتّنفيذ الّتي أصبحت تضم 14 عضو[7].

---

[1] إيمان بوعروج ووسام بولمخ: **مرجع سابق**، 57.

[2] نسرين زريبي: **الصراعات السياسية في الجزائر 1962-1965**مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة بسكرة، 2013، ص30.

* **جمال عبد الناصر:** من أوائل الضباط المصريين، شارك في حرب فلسطين 1948، شكل تنظيم الضباط الأحرار الذي قام بالإنقلاب العسكري، تولى السلطة بعد صراع طويل مع الرئيس نجيب محمد، أمم قناة السويس وسن القوانين الإشتراكية، ساند الثورات و حركات التحرير العربية والإفريقية. ينظر مجدي كامل: **شخصيات التاريخ الكبرى(عظماء صنعوا مجدا وسطروا التاريخ)**، دار الكتاب العربي، ط1، 2012، ص - ص 41-42.

[3] فتحي الذيب: **عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار المستقبل العربي**، القاهرة، 1990، ص344.

[4] محمد لحسن أزغيدي: **مرجع سابق**، ص181.

[5] سعد بن البشير العمامرة: **دراسات و أبحاث في قضايا ثورة تحرير الجزائرية**، دائرة المعارف لولايات الجنوب الشرقي، 2019، ص83.

[6] بشير بلاح : **مرجع سابق**، ص53.

[7] خديجة سلايمية: **جهود لجنة تنسيق و تنفيذ 1956-1958**، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة قالمة،2018، ص81.

تحديد 30 مارس ليكون يوما للتضامن مع القضية الجزائرية في جميع أنحاء إفريقيا و آسيا[1].

تأسيس جمهورية ديمقراطية و إجتماعية لا تتناقض مع المبادئ الإسلامية، كما أقرّها بيان أول نوفمبر 1954 من أجل إبراز الإنتماء الحضاري و وهويّة الثورة الجزائريّة.

توسيع النّشاط الدبلوماسي و ذلك من أجل تدعيم الثورة في الخارج.

تدعيم مكانة الثورة الجزائريّة على السّاحة الدولية، خاصّة في هيئة الأمم المتحدة[2].

3-مؤتمر طنجة أفريل 1958و أهم قراراته:

ظروف إنعقاده:

إستقلال كل من تونس و المغرب الأقصى مارس 1956.

إختطاف الزعماء الخمسة في أكتوبر 1956 بالمغرب[3].

الإعتداء على إذاعة الثورة الجزائريّة في منطقة الناظور بالمغرب الأقصى.

قصف ساقية سيدي يوسف التّونسية في 8 نوفمبر 1958 الّتي خلّفت أكثر من 100 قتيل و أكثر من مئتين جريح[4].

إصدار البرلمان الفرنسي قانون بفصل الصحراء في 10 نوفمبر 1958[5] و يقضي هذا القانون بإنشاء منظمة مشتركة للمناطق الصّحراوية[6].

إنعقاد المؤتمر:

---

[1] بشير بلاح: **مرجع سابق**، ص228.

[2] محمد الصالح ظافري: **القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1956-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة قالمة، ص - ص 150-152.

[3] سهيلة قواري: **مؤتمر طنجة وتأثيراته السياسية الديغولية على العلاقات المغربية للثورة الجزائرية 1958-1961**، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة المسيلة، 2018، ص35.

[4] الطاهر الجبلي: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية 1954- 1962**، دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014، ص 367.

[5] خولة قرفي ولونية عطايلية: **مؤتمر طنجة و القضية الجزائرية أفريل 1958**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019، ص- ص 91-92.

[6] رشيد قاسم: **مشاريع الوحدة المغاربية مؤتمر طنجة المغاربي 1958 نموذجا**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2015، ص77.

إجتمعت وفود الأحزاب المغاربية الثلاث (حزب الإستقلال، الحزب الدستوري الحر، جبهة التّحرير الوطن) في طنجة يوم 27 أفريل 1958 بقصر المارشال الملكي بمدينة طنجة المغربية تحت رئاسة علاّل الفاسي*،[1] بلغ عدد الأعضاء الماركيين حوالى 19 عضوًا حيث تمثل في ثلاث وفود: الوفد الجزائري(فرحات عبّاس، أحمد بومنجل*، ميلود قايد، المدعو رشيد)، أما التّونسي فقد ضمّ(باهي أدغم*، طيب مهري، عبد الله فرحات، علي بلهوان*.....)، أما الوفد المغربي فقد ضمّ (علاّل فاسي، أحمد بلافريج*، مهيدي بن بركة*.....).

و قد ألْقَى ممثلو الوفود المشاركة خطب الإفتتاح[1] الّذين ركّزوا على ضرورة إسترجاع الجزائر إستقلالها و سيادتها بعد تحرّر كل من تونس و المغرب فقد ركّزوا على إلتزامهما بدعم

---

* **علال الفاسي:** ولد 1910 بفاس العاصمة العلمية للمغرب، أسس جمعية وطنية سرية، ثم كتلة العمل الوطني، إنتخب كاتبا عاما لجنة تحرير المغرب العربي و ترأس مؤتمر الأحزاب المغاربية بطنجة 1958. ينظر عبد الحميد المرنيسي: **الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الإستقلال**، مطبعة الرسالة، المغرب ، 1978، ص- ص 21 . 41.

[1] عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية بيان الثورة التحريرية 1954-1958**، رسالة دكتوراه(مطبوعة)، جامعة قسنطينة، 2008، ص387.

* **أحمد بومنجل:** ولد في 22 أفريل 1906 بتزي وزو، مناضل في حزب نجم شمال إفريقيا و مستشار بلدية الجزائر 1938 ومحامي مصالي الحاج (1939-1940)، شارك في كتابة البيان و عضو في الوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان الأولى و وزير الأشغال العامة (1962- 1963) أنظر: Achour Cheurfi : **dictionnaire** de la révolution algérienne 1954-1962 , gasabah editions, alger,sans date, p94 .

* **باهي أدغم:** ولد 1913 بدأ نشاطه في صفوف الحركة الوطنية، أحد مؤسسي الشبيبة المدرسية إنتخب في مؤتمر صفاقس أمينا عاما للحزب ينظر محمد محفوظ : **تراجم المؤلفين التونسيون**، دار الغرب الإسلامي، ط1 ، بيروت، 1985، ج4، ص- ص 223- 229.

* **علي بلهوان:** مناضل درس بباريس و إنخرط بنجم شمال إفريقيا، عمل مدرسا بالمعهد الصادقي، مثل الحزب في مكتب المغرب العربي بالقاهرة. ينظر مقلاتي عبد الله و لميش صالح: **تونس و الثورة التحريرية الجزائرية**، سلسلة التضامن العربي الجزائر، (د.ت.ن)، ص27.

* **أحمد بلافريج:** ولد 1908 بالرباط، تلقى تعليمه بمسقط رأسه، ثم سافر إلى قاهرة و إلتحق بالجامعة المصرية كان من مؤسسي كتلة العمل الوطني و إلتحق بجامعة السوربون، نال دبلوم الدراسات العليا، مؤسس الحزب الوطني ينظر عبد الكريم الفيلالى: **التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير**، شركة تاس للطباعة ، ط1، القاهرة، 2006،ج11، ص 64.

* **مهدي بن بركة:** مناضل و زعيم سياسي ناضل بصفوف العمل المغربي، شارك في صياغة بيان الإستقلال و وضع تحت الإقامة الجبرية حتى تاريخ الإفراج عنه 1954، شارك في المفاوضات الفرنسية المغربية ينظر عبد الوهاب الكيالي: عبد الوهاب، **مرجع سابق**، ص 367.

القضية الجزائرية [2] والإشادة بوحدة المغرب العربي وشدّد رئيس وفد جبهة التّحرير إلى أنّ الإستقلال هو الهدف الأول، فقد أنعش هذا المؤتمر الشّعوب المغاربية و بعث فيهم روح التّضامن والتّلاحم من جديد وأقرّ مفهومًا واضحًا لفكرة العمل من أجل قيام وحدة فيدرالية بين الأقطار المغاربية[3].

أمّا عن النّقاط الّتي احتواها المؤتمر فقد تطرّق إلى:

- حرب الإستقلال الدّائرة في الجزائر.
- تصفية قواعد الإستعمار في المغرب العربي.
- إنشاء منظمة دائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر.

وحدة المغرب العربي شكلها وقواعدها و المرحلة الإنتقالية لهذه الوحدة[4].

لقد ساد المؤتمر نوعا من الصّراحة فقد تعرّض بوصوف ممثل جبهة التّحرير الوطني إلى الظّروف الّتي تعترض المجاهدين قرب الحدود المغربية من جرّاء تواجد القواعد الفرنسية الّتي تضايق الجزائريين و كانت وجهة نظر ممثلي المغرب مؤيدة لهذا الطّرح بحكم أنّ الأراضي المغربية مازالت تحت وطأة الجيوش الفرنسية والإسبانية و إلتقى هذا الطّرح مع إنشغال الفرنسيين بالتواجد الفرنسي على التّراب التّونسي.

قرارات المؤتمر:

أنّ تُقدِّمَ الأحزاب السّياسية التّونسية و المغربية للشّعب الجزائري المكافح من أجل إستقلاله كامل المساندة من طرف شعوبها و تأييد حكومتهما.

يوصى بإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة بعد إستشارة تونس و المغرب.

طالب بجلاء القوات الفرنسية الّتي تشارك الحرب إنطلاقا من أراضي البلدين.

عقد لقاءات دوريةّ بين الأقطار المغاربية مرتبطة بإستقلال الجزائر.

إنشاء جمعيات إستشارية تأسيسية مهمتها النّظر في مسائل المصلحة المشتركة[1].

---

[1] محمد صالح ظافري: **مرجع سابق**،ص- ص122-124.

[2] سهيلة قواري: **مرجع سابق**، ص 48.

[3] رضا ميموني:**دور الوطنين المغاربة في حركة تحرير تونس و الجزائر من نهاية الحرب العالمية ثانية إلى غاية الإستقلال**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،جامعة باتنة، 2012، ص - ص 104-105.

[4] عبد الله مقلاتي: **مرجع سابق**، ص388.

[1] خولة قرفي ولوينة عطايلية: **مرجع سابق**، ص110.

الفصل الأول:

التّعريف برئيسي الحكومة المؤقتة

(فرحات عباس وبن يوسف بن خدّة)

1- تعريف بشخصية فرحات عبّاس

2- التعريف بشخصية بن يوسف بن خدّة

يعتبر كل من فرحات عبّاس وبن يوسف بن خدّة من الشّخصيات السّياسية البارزة في إطار الكفاح السّياسي الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي وذلك من خلال إسهاماتهم في الحركة الوطنية والثورة التّحريريّة وتطوّر أفكارهم و مواقفهم تجاه الإدارة الإستعمارية وممّا لاشك فيه أنّ الوسط الإجتماعي والثقافي الّذي تَرَعْرَعَا فيه كان له الأثر البالغ في إكتسابهم لتلك الشخصية وهذا ما سنحاول التّعرف عليه في هذا الفصل.

1-التعريف بشخصية فرحات عبّاس:

مولده ونشأته:

وُلد فرحات عبّاس في 20 أكتوبر 1899 في بني عافر في الدوار التابعة لبلدية الطاهير المختلطة[1] القربية من مدينة جيجل السّاحلية بالقبائل الصّغرى[2]، كان والده سعيد بن أحمد عباس يشتغل وظيفة قايد مكّنته من توفير حياة لا بأس بها لعائلته، وأمّه تُدعى مقا بنت علي[3].

إلتحق فرحات عباس بالمدرسة الفرانكو أهلية بالطاهير والمخصصة للجزائريين ثم أرسله والده إلى المدرسة الفرنسية الإبتدائية بجيجل و المخصصة فقط لأبناء المعمرين و أصدقاء فرنسا الأوفياء آنذاك و قد تأثر فرحات عبّاس كثيرا بمعلميه الفرنسيين و ما كانوا يقولونه "إن فرنسا بلاد الحرية و الحضارة و أنّ الجزائر تعيش في الهمجية و التّخلف"[4] ، و عندما تحصّل على الشّهادة الإبتدائية بتفوّق مشهود إلتحق بالمدرسة الإعدادية فيليب فيل (Philipe vile) بمدينة سكيكدة[5].

---

[1] علي تابليت: **فرحات عباس رجل الدولة**،، دار ثالة، طبعة ثانية،جزائر، 2009، ص3.

[2] أسيا تميم: **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 146.

[3] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص18.

[4] أسيا تميم: **مرجع سابق**،ص 146.

[5] محمد الصغير عباس: **فرحات عباس من الجزائر فرنسية إلى الجزائر جزائرية (1927-1963)**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة قسنطينة، 2007، ص 7.

في سنة 1914 إندلعت الحرب العالمية الأولى إنتقل فرحات عبّاس للدّراسة في ثانوية قسنطينة[1] وخلال دراسته الثانوية تأثر بأفكار و مبادئ الثورة الفرنسية 1789[2]، بعد نجاحه في شهادة البّكالوريا جُنِّدَ 1921

لتأدية الخدمة العسكريّة، و في سنة 1923 عاد إلى الحياة المهنية فإنتقل إلى العاصمة وسجّل بكلية العلوم فرع الصيدلة[3] كان يهتم كثيرا بمحاضرات أساتذة التّاريخ و الفلسفة و الأدب وكلّ ذلك من أجل تعميق معارفه الإنسانية التي منحته فيما بعد معارف واسعة بالفكر الغربي[4].

نشاطه السياسي:

لقد كانت الجامعة نقطة البدء للعمل السّياسي للشّاب فرحات عبّاس فقد سمحت له بنسج الكثير من العلاقات الثقافية والسّياسية والّتي سيكون لها الأثر في تكوين مساره السياسي فقد كان دائم المطالعة على جرائد الشّباب الجزائريّ كالإقدام والتقدم ومن خلال هذه الجرائد بدأت مراحله الأولى في كتابة المقالات بإسم مستعار[5]" كمال سراج"(إعجابا بالقائد التركي مصطفى كمال أتاتورك، و إبن سراج أمير إمارة أندلسية)[6]، لقد ذاع صيته بين الشّبان الجزائريين و أصبح مثالًا لطموحهم الإجتماعي فعُيّن رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بجامعة الجزائر 1962[7]، و أصبح في عام 1927 نائبا ثمّ رئيس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال

---

[1] عبد القادر حميد: **مرجع سابق**، ص28.

[2] سامي صالح الصياد و غيلان سمير طه:" **فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1899-1985**"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم**، العراق، ع1، مج19، 2012، ص367.

[3] محمد الصغير عباس : **مرجع سابق**، ص10.

[4] عز الدين معزة: **فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899-1985**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،، جامعة قسنطينة، 2005، ص48.

[5] محمد الصغير عباس : **مرجع سابق**، ص 26.

[6] عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص234.

[7] عبد الحفيظ بو عبد الله : **فرحات عباس بين الإدماج و الوطنية 1919-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة باتنة، 2006، ص45.

إفريقيا الّتي دعت إلى تطوير البلدان المغاربية و ترقية اللّغة العربية و الوحدة المغاربية كما إشتغل "مساعد" مع الدّكتور إبن جلّول زعيم حزب الإندماجيين[1].

إستمر بروز فرحات عبّاس كزعيم طلابّي سياسي بتعينه في أفريل 1930 نائبا لرئيس مجلس الإتحاد الوطني للطلبة الفرانكفونين و أسس جريدة التّلميذ 1931 و من خلالها روّج لأفكار الجمهورية الثالثة و توعية الجماهير و المطالبة بالحقوق السّياسية للجزائريين[2] فأعطاه الوسط الطّلابي فرصة الإتصال بالفئات الشّعبية و قدرة على تحريك الجماهير[3].

في عام 1933 فتح صيدلية بمدينة سطيف قرب مكان نشأته و انضمّ إلى فيدرالية المسلمين الجزائريين الّتي أسسّها ابن جلّول* في 18 جوان 1927 بالعاصمة[4] تبنّى الوسائل السّلمية والدّبلوماسية من أجل الحصول على الحقوق السّياسية و المدنية في إطار سياسة الإندماج بمبادئها و أصبح القلم الشهير لإسبوعيتها الوئام الفرنسي الإسلامي، إنتخب في نوفمبر 1933مستشارًا عامًا لمدينة سطيف ثمّ مستشارً بلديا لها في ماي 1935 فمندوبًا ماليًا بالعاصمة في جانفي 1936 و إكتسب شعبية واسعة لأنّه شرع في مساعدة الفلاّحين المعدومين و أحال إنشغالاتهم إلى المجالس المختلفة[5].

في شهر جوان 1936 نجحت أحزاب اليسار الفرنسي المتعاطف مع الجزائريين في الوصول إلى الحكم بفرنسا و إعتقد الجميع أن مطالب فيدرالية المنتخبين المسلمين ستُحقَقُ، لكنّ رئيس الحكومة الفرنسية "بلوم" واجه معارضة شديدة من نواب فرنسيين وممثلي الأوروبيين في الجزائر فاضطرّ للتّخلّي عن فكرة إعداد مشروع يسمح للجزائريين المسلمين أن ينالوا حقوق المواطنة الفرنسيّة بدون التخلي عن هويتهم العربية الإسلامية وكان فشل مشروع بلوم بمثابة

---

[1] فرحات عباس: **الجزائر من المستعمرة إلى الإقليم الشاب الجزائري 1930**، تر أحمد منور، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 10.

[2] عبد الحفيظ بو عبد الله : **مرجع سابق**، ص 46.

[3] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص45.

[4] هادية عياد: **فرحات عباس و نضال السياسي الوطني 1946-1958**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة أم البواقي، 2019، ص25.

[5] نفسية دويدة: **تطور فكرة الوطنية الجزائرية عند فرحات عباس 1927-1955**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة بوزريعة، 2005، ص 26.

صدمة لفرحات عبّاس وابن جلّول[1] الّذي غيّر من مساره و أعاد النّظر في علاقاته، فقد تخلّى عن المؤتمر الإسلامي وكوّن هيئة خاصّة سمّاها" التّجمع الفرنسي الإسلامي الجزائريّ"، بينما إنفصل عنه زميله فرحات عباس و أنشأ هيئة خاصّة سمّاها الإتحاد الشّعبي الجزائريّ[2] تحت شعار من الشّعب إلى الشّعب.

كان حزبًا مفتوحًا على جميع التّيارات السّياسية، أمّا عن برنامج حزبه فتمثل في تحسين وضعية الفلاحين في المداشر النائيّة، للتمثيل المتساوي في البرلمان و في المجالس الشّعبية، فصل الدّين عن الدّولة..... إلاّ أنّ هذا الحزب لم يجد صدى كبيرا لدى الشّعب الّذي انضمّ في غالبه إلى الحزب الجزائريّ الّذي كان يدعو إلى الإستقلال التام[3]، عندما إندلعت الح.ع.2 تطوّع فرحات عبّاس في شهر سبتمبر 1939 وعمره 40 سنة كجندي في مصلحة الصّحة و بعد هزيمة فرنسا في جوان 1940 عاد إلى الجزائر بقوة على المسرح السّياسي الجزائريّ [4].

في عام 1941 وجه تقريره إلى الماريشال بيتان و هو عبارة عن برنامج سياسي و إقتصادي و إجتماعي لجزائر الغد غير أنّ هذا التّقرير ظلّ بلا جواب[5]، وبعد نزول الحلفاء في مدينة الجزائر بادر فرحات عبّاس مع العديد من الشّخصيات السّياسية إلى توجيه مذكرة للحلفاء بإسم ممثلي الجزائريين المسلمين بتاريخ 22 ديسمبر 1942 وجهت المذكرة إلى ممثلي الولايات المتحدة و المملكة المتحدة و الحكومة العامة الفرنسية، و قد طلبت المذكرة عقد مؤتمر ينتج عنه دستور سياسي و إقتصادي و إجتماعي جديد للجزائر، لكنّ السّلطات رفضت إستقبال المذكرة فقد رفضها الإنجليز والأمريكان بدعوة أنّها تخصُّ الفرنسيين كما رفضها ممثل فرنسا بدعوة أنّه مسؤول عن الحرب و ليس السّياسة [6]، و على الرغم من الرد

---

[1] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997، ص- ص 234-235.

[2] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1930- 1945**، دار الغرب الإسلامي ، ط4 ، بيروت، 1986،ج3 ، ص -ص 68-69.

[3] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص- ص 82-83.

[4] علي تابليت: **مرجع سابق**، ص -ص 29-30.

[5] فرحات عباس: **غدا سيطلع النهار**، تر حسين لبراش، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.ت.ن)، ص 12.

[6] أبو القاسم سعد الله: **مرجع سابق**، ص - ص 206-207.

السّلبي لم يستسلم فرحات عبّاس و28 من زملائه المنتخبين حيث قاموا يوم 10 فيفري 1943 بإصدار وثيقة أطلقوا عليها بيان الشّعب الجزائريّ وأضافوا إليها مشروعهم للإصلاحات السّياسية والإقتصادية قاموا بتسليم الوثيقتين للجنرال ديغول يوم 10 جوان 1943 و سُلّمت نسخة للجنرال كاتروا* و تتلخص نقاط البيان في المطالبة بإنشاء دولة جزائرية يكون لها دستورها الخاص[1].

رفض الجنرال كاتروا مطالب البيان وملحقه و قام بحلِّ قسم النواب و لم يكتفي بهذا فقد قام بإعتقال فرحات عبّاس و عبد القادر سايح بتهمة تحريض النواب على التّمرد وَوُضِعَا تحت الإقامة الجبرية بغرب الصّحراء، ونتيجةً لذلك خرجت الجماهير في مظاهرات إحتجاجا على ذلك، عندئذ اضطرّ كاتروا إلى إلغاء قرار حلِّ قسم النُّواب الجزائريّة و إطلاق سراح فرحات عبّاس و عبد القادر سايح*[2].

أمام صمود النواب الماليين أُرغم الجنرال كاتروا على إعداد إصلاحات زفّها الجنرال ديغول بخطاب ألقاه بمدينة قسنطينة بتاريخ 12 سبتمبر 1943 تمخض عنه مرسوم 7 مارس 1944 لم يأتي بالشّيء الجديد لأنّه كان مستمدا من مشروع بلوم فيوليت[3]، فردّ فرحات عبّاس على المرسوم بإنشاء حركة أحباب البيان و الحرية يوم 14 مارس 1944 بسطيف، تكوّنت هذه الحركة من عناصر من جمعية العلماء المسلمين و حزب الشّعب ومنتخبين، تمثلت مهمتها في الدفاع عن البيان السّابق، أسس لها جريدة المساواة، و كان من أهم أهدافها الترويج لفكرة إنشاء دولة جزائريّة وتأسيس جمهورية مستقلة و مرتبطة فيدراليا مع فرنسا[4].

***الجنرال كاتروا:** ولد في 29 جانفي 1977 بليموج، كان بين 1943 و 1944 حاكما عاما للجزائر و محافظ دولة مكلف بشؤون المسلمين، خلف جاك سوستيل 1955 .ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 280.

[1] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 236.

[2] يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص- ص 108-109.

***عبد القادر سايح:** رئيس جمعية جزائرية 1950-1956، كان من أشراف مدينة الشلف، عضو في المفوضيات المالية في 26 ماي 1943، وضع بعدها تحت الإقامة الجبرية مع فرحات عباس بعد حل الفرع المسلم للمفوضيات المالية شغل منصب رئيس الجمعية الوطنية ثم إنسحب من الحياة السياسية 1956. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص192.

[3] فرحات عباس: **ليل الاستعمار**، تر أبو بكر رحال، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 111.

[4] أسيا تميم: **مرجع سابق**، ص- ص31-32.

تحوّل فرحات عبّاس إلى رجل خطير على النّظام الإستعماري و ألقي عليه القبض أثناء مظاهرات 8 ماي 1945 و لم يطلق سراحه إلاّ في مارس 1946 ليؤسس حزبا جديدا أطلق عليه " الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" هدفه إقامة جمهوريّة جزائريّة متعاونة مع فرنسا و أنشأ جريدة الجمهوريّة الجزائريّة [1].

شارك حزب الإتحاد الدّيمقراطي في الإنتخابات التّشريعيّة في يونيو 1946 وفاز ب11 مقعد من أصل ثلاثة عشر مقعدا[2]، وفي يوم 9 أوت 1946 قدّم فرحات عباس بإسم حزبه المشروع الجديد للإصلاحات السّياسية والّذي تضمّن جمهورية ذات إستقلال ذاتي تتمتع بسيادة و علم، دولة مُنْضمّة إلى الإتحاد الفرنسي، حكومة تتكون من رئيس جمهورية يتمُّ إختياره بطريقة مباشرة....، وعندما إنتهى النّواب من مناقشة مشروع الإصلاحات السّياسية للجزائر والّتي تضمّنها قانون 20 سبتمبر 1947.

شعر فرحات عبّاس بخيبة الأمل لأنّ القانون الجديد لم يتضمن أي نقطة من برنامجه المقترح، و قد رفض فرحات عبّاس وزملاؤه أن يحضروا الجلسة الّتي وقع فيها التّصويت[3].

لجأت إدارة الإحتلال إلى إجراء إنتخابات بلدية في أكتوبر 1947 لمعرفة مدى تأثير الحركة الوطنية على الجماهير فتحصّل الإتحاد الدّيمقراطي للبيان الجزائري على 18% من الأصوات وتحصّلت (ح.ا.ح.د)على 33 %من الأصوات و(ح.ش.ج) على 4%، أمّا عملاء الإستعمار على 45% من الأصوات، و على إثر الإنتصار الّذي حققته الحركة الوطنية قامت الحكومة الفرنسية بعزل الحاكم العام شانتينو و عُيِّن بدله نيجلان كحاكم عام للجزائر[4].

الّذي أثبت كأحد خلفائه بأنّه يساري في فرنسا وقد قام على الفور بإجراءات صارمة لتحديد نشاط الوطنيين في الجزائر فقد لجأ إلى عمليات واسعة لتزوير إنتخابات الجمعية الوطنية الجزائرية(البرلمان) في عام 1948 حيث فاز مرشحو (ح.إ.ح.د) ب9 مقاعد و مرشحو الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ب8 مقاعد، أمّا المقاعد الثلاثة والأربعون فقد أُعطيت

---

[1] بشير بلاح: **مرجع سابق**،ص 155.

[2] Ferhat Abbas:**autopsie d'une guerre l'aurore**, livres éditions, alger,2011,p20.

[3] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص- ص241-242.

[4] عز دين معزة: **فرحات عباس و الحبيب بورقيبة دراسة تاريخية و فكرية مقارنة 1899-2000**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة قسنطينة، 2010، ص 283.

لمرشحين من التّعاون الفرنسي الجزائري، بالإضافة إلى تزوير إنتخابات الجمعية الثانية 1951 و الإنتخابات الثانوية المحلية[1].

لقد كانت الإدارة الإستعمارية تهدف من وراء التزوير إلى تعميق الشّقة بين الهيئات و الأحزاب الوطنية و منع إقامة وحدة حتى لا يقوى عليها الخطر، و إزاء ذلك قام ساسة الأحزاب بتأسيس جبهة موحدة لعلها تكون قادرة على مواجهة التّحدي الإستعماري و بعد إتصالات و مشاورات بين حركة الإنتصار و العلماء والإتحاد الديمقراطي والشّيوعيين تمّ إنشاء جبهة المشتركة للدّفاع واحترام الحرّية و تمثلت الأهداف الرئيسية في إلغاء نتائج التّشريعية المزورة الّتي أجريت في جوان 1951، إحترام الأساسية المتعلقة بالعقيدة و الفكر و الصحافة و الإجتماع،إحترام حرّية الإقتراع في الإنتخابات، مقاومة الإضطهاد بجميع أشكاله و صوره، لكنّ هذا الإتحاد لم طويلا بسبب الإتجاهات المتعارضة للأحزاب[2].

استمر الوضع بين فرحات عبّاس و الفرنسيين في تأزم إلى أن قامت ثورة أول نوفمبر 1954 و غيّرت موازين القوى، وأدرك فرحات عبّاس أنّ الطريق مسدود أمامه و لا يستطيع أن يفعل أيّ شيء لتغيير مجرى الأحداث فقرر في شهر جانفي 1955 أن يتصل بالمسؤولين في جبهة التّحرير الوطني عن طريق عمار القامة[3] و في يوم 26 ماي 1956 اتّصل فرحات عبّاس عبّان و أوعمران في بيته و حدثاه عن تنظيمهم و عن النقائص و سألهم فرحات عبّاس هل سيكون لي إتصال مع المسؤولين الفرنسيين من أجل مفاوضات محتملة لوقف القتال فأجابه عبّان بشرط أن تمرّ المفاوضات عبر جبهة التّحرير الوطني[4].

بعد أنْ خاب ظنه بسبب تلكؤ الفرنسيين، انظمّ إلى جبهة التّحرير الوطني الوطني في خريف 1955 و يلتحق بالقاهرة يوم 25 أفريل 1956[5]، و بوصوله إليها عقد ندوة صحفية بمقر جمعية العلماء المسلمين بشارع شريف باشا، ليعلن رسميا عن إنضمامه لجبهة التّحرير الوطني، وحسب عبّاس فإنّ بن بلة قال له" إنّه أسعد يوم في حياتي....وسأظهر علنا و

---

[1] جوان غليسبي: **الجزائر الثائرة**، دار الطليقة ، ط1، بيروت، 1961، ص 92.

[2] يحي بوعزيز: **مرجع سابق**، ص – ص 125–126.

[3] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 243.

[4] Ferhat Abbas: **op-cit**, p- p 83-84.

[5] عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 235.

لأول مرة إلى جانبك" و قد حضر الندوة الصحفية حسين آيت أحمد، أحمد توفيق المدني، محمد خيضر، لمين دباغين، بن بلة، تكلّم فيها فرحات عبّاس بالفرنسية و ترجم له توفيق المدني إلى العربية.

باشر عبّاس عمله الدبلوماسي بعد حصوله على جواز سفر سوري من السلطات السورية فتوجّه إلى طرابلس ثمّ دمشق وسويسرا أين إلتقى بمناضلي حركته[1]، وكان القصد من تكثيف العمل الدبلوماسي الضغط على فرنسا دبلوماسيا لكي ترضخ للتفاوض مع جبهة لم التّحرير الوطني،ورغم أنّه يشارك في اللقاءات الأولية* بين الطرفين إلاّ أنّه في كثير من الأحيان يهيئ الأوضاع من خلال سفره إلى بلغراد و دمشق وبيروت لتدويل القضية الجزائريّة وكسب الدّعم المادّي و المعنوي لها كما سافر إلى الأرجنتين و الأورغواي و شيلي و بوليفيا و بيرو لكسب المزيد من التأييد في قارة أمريكا الشمالية[2].

عاد فرحات عبّاس من القاهرة اصطدم بالصّراع الموجود على مستوى القمّة، فأراد عبّان رمضان تخليص الثورة من مرض الزعامة فأيّده في ذلك العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم وأوعمران، وتمّالإتفاق على عقد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 للمّ شمل كلِّ العناصر الوطنية ذات الاتجاهات السّياسية المختلفة تحت لواء جبهة التّحرير الوطني[3] عرف المؤتمر صراعات كثيرة خاصة بين عبّان رمضان و عدد من القادة العسكريين بن طوبال و كريم بلقاسم و مساعده العقيد عميروش الّذي قام بتصفية سكان قرية بكاملها بالقرب من أميزور بضواحي بجاية بتهمة الولاء للحركة المصالية و هذا الأمر لم يعجب عبّان وحدث نفس الشّيء مع بن طوبال عندما انتقد عبّان أحداث 20 أوت 1955 على قتل المدنيين الأوروبيين لأنّه لا يتماشى مع روح الثورة وسانده في ذلك بن خدة وبن مهيدي فإستاء بن طوبال من السّياسيين الّذين كانوا يردون ثورة قائمة على الحرب المنظمة[4].

---

[1] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص- ص 164-166.

* بداية محاولات المفاوضات الأولى كانت بين عبد الحفيظ بوصوف و مبعوث غي مولي "بيار قومين" في سنة 1965 لكنها فشلت، شرع بعدها الحزب الاشتراكي في إتصالات مع جبهة تحرير الوطني في القاهرة، حيث إلتقى محمد خيضر مع جورج قورس و ذلك مابين 12 و 30 أفريل 1956. ينظر عز دين معزة: **مرجع سابق**، ص363

[2] محمد صغير عباس: **مرجع سابق**، ص99.

[3] عز دين معزة: **مرجع سابق**، ص 236.

[4] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص - ص172-173.

بغض النّظر عن الخلافات والصّراعات فقد كان الإجتماع إيجابيا فقد أنشأت لجنة التّنسيق والتّنفيذ CCE أي جنين الحكومة و المجلس الوطني للثورة CNRA الذي إعتبره عبّاس بمثابة برلمان جزائريّ، وأصبح من أعضاؤه الدّائمين [1]، ثمّ أصبح عضوا في لجنة التّنسيق والتّنفيذ منذ مؤتمر أوت 1957[2] والّتي تعتبر السّلطة العليا للثورة ليصبح فيما بعد أوّل رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 و يعلن بنفسه عن ميلاد الجمهورية الجزائرية الّتي طالما ناضل من أجلها بقي في منصبه حتى أوت 1961 ليخلفه بن خدّة [3] في رئاسة الحكومة الّتي واصلت المفاوضات مع السّلطات الفرنسية إلى غاية إستقلال الجزائر[4].

حياته بعد الإستقلال:

رجع فرحات عبّاس إلى أرض الوطن يوم 30 جوان 1962 و طلب منه بومدين الإنضمام لجماعة بن بلّة (جماعة تلمسان) و إنتقل إلى تلمسان مع العقيد أوعمران يوم 16 جويلية 1962[5]، وقد أعلن فرحات عبّاس عن وقوفه إلى جانب بن بلّة لمراسل جريدة لوموند بتاريخ 20 جويلية 1962" إذا كنت بجانب بن بلة فإنني أكون بذلك إلى جانب الشرعية" هذا التأييد مكّنه فيما بعد لكي يكون رئيسا للمجلس الوطني التأسيسي [6]، وفي سبتمبر 1962 أعلن عن ميلاد الجمهورية الديمقراطية الشّعبية و عين بن بلّة رئيسا لأوّل حكومة جزائرية يوم 26 سبتمبر 1962 ليعلن بدوره هواري بومدين وزيرا للدّفاع وقائدا للجيش[7].

لقد اتهمّ فرحات عبّاس بن بلّة بأنّه اخترق المؤسسة التّشريعية حينما وضع الدستور دون إستشارتها معتمدا على عناصر من أحزاب موالية له و بذلك لم يستطع فرحات عبّاس السّير في هذا الإتجاه وقدّم استقالته في 13 أوت 1963[8]، و في 6 جوان 1964 قامت مظاهرات

---

[1] Ferhat Abbas: **op-cit**, p151.

[2] شارل أندري فافرود: **ثورة جزائرية**، تر كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، 2010، ص 208.

[3] أسيا تميم: **مرجع سابق**، ص155.

[4] أحلام قروي و الزهرة قروي:**علاقة حكومة المؤقتة بالحكومة التونسية 1958-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة قالمة، 2016، ص 39.

[5] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص253.

[6] عز دين معزة: **فرحات عباس ودوره في حركة الوطنية ومرحلة الاستقلال.....، مرجع سابق**، ص 262.

[7] رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين و العسكريين**، دار المعرفة، الجزائر، 1999، ص66.

[8] عز دين معزة: **فرحات عباس و الحبيب بورقيبة دراسة تاريخية .....،مرجع سابق**، ص 439.

ضدّ نظام بن بلّة في وهران و كان المتظاهرون ينادون "يحيا فرحات عبّاس" فاتهمه بن بلّة بأنّه وراء الأحداث، وتمّ اعتقاله يوم 3 جويلية 1964 و نقل إلى معتقل بأدرار[1]،و يفسر فرحات عبّاس عن إعتقاله بقوله" تمّ اعتقالي لأنّني لم أكن أرغب في اتباع بن بلّة في مغامراته و يساريته المتفشية لقد إستقلت من رئاسة الجمعية الوطنية من اليوم الذي تمّت فيه مناقشة دستور البلاد و إعتماده خارج المجلس الّذي ترأسته" و تمّ إطلاق سراحه في 8 يونيو 1965[2].

رجع فرحات عبّاس إلى منزله بالجزائر العاصمة و أعطاه الرئيس هواري بومدين حرّية التّنقل و السّفر للخارج، إلاّ أنّ هذا لم يدم طويلا فقد أصدر نداءً للشّعب الجزائري 1976 رفض فيه تدخل الجزائر في قضية الصّحراء الغربية[3] فقد توجّهت الشّرطة لمنزله يوم 10 مارس 1976 الساعة 7:30 صباحا و تم وضعه تحت الإقامة الجبرية في فيلته الخاصّة و قطع عنه الهاتف و جميع الزيارات الخاصة بإستثناء عائلته و صودرت صيدليته وتمّ حظر حسابه المصرفيّ و لم يكن بومدين قلقا بشأنه إذ كانت لديه وسائل لإعانته ولم يخلِّ سبيله إلا يوم 13 جوان 1977 و سمح له بالتّنقل داخل الجزائر و لم يتم إرجاع جواز سفره إلاّ بعد وفاة بومدين في 28 ديسمبر 1978[4].

في عهد الرئيس شاذلي بن جديد* رفع الحصار على إقامة فرحات عباس كما تمّ إرجاع أملاكه هو و رفيقه بن خدة فقد كان الرئيس الجديد أكثر مرونة من سابقيه أظهر نوع من الإنفتاح على الحساسيات السّياسية كمؤشر على توجه جديد للنّظام [5]، و في ظلّ المناخ السّياسي تمكّن من إصدار كتابه 3 مؤلفات:

---

[1] بشير بلاح: **مرجع سابق**، ص 159.

[2]Ferhat Abbas:**l'indépendance confisquée1962-1978,grarnier,france,1984** ,p14.

[3] عز دين معزة:**فرحات عباس و الحبيب بورقيبة دراسة تاريخية .....، مرجع سابق**، ص 443.

[4]Ferhat Abbas:**l'indépendance confisquée**,p-p13-14.

[5] محمد الصغير عباس : **مرجع سابق**، ص- ص133-134.

***شاذلي بن جديد:** ولد 1949 في عنابة، إلتحق 1955 بصفوف الجيش تحرير الوطني، عين عضو في هيئة الأركان، تولى إدارة المنطقة العسكرية الثانية 1964، و أصبح رئيسا للجمهورية 1979.أنظر بينجامين ستورا: **تاريخ الجزائر بعد الإستقلال 1962-1988**، تر صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2012،ص - ص90-91.

1- **الشّاب الجزائري نشره عام 1931** و هو مجموعة مقالات كتبها في مختلف الصحف ما بين 1922 و 1930 يندد فيها بالنّظام الإستعماري و يطالب بإلغائه، أعيد نشره عام1981.

2-**.ليل الإستعمار**: نشره في المغرب الأقصى عشية الإستقلال، و هو كتاب يكشف فيه المظالم الإستعمارية في الجزائر، مما يعطي للشّعب الجزائريّ حق الثورة للقضاء على الظلم و الليل الإستعماري الحالك، و تناول فيه كيف كان الإستعمار يرفض أي إصلاح أو تحسين للشعب الجزائري.

3-**تشريح حرب 1980**: نشره 1980 و هو مذكراته عن الثورة التحريرية ومساهمته فيه.ا

4-**الإستقلال المصادر** 1984: يتحدث فيه عن رؤاه حول كيفية بناء الجزائر بعد الإستقلال، فقدم فيه مختلف الإنتقادات لكيفية تسيير و بناء البلاد بعد الإستقلال[1] و قد أرسل فرحات عبّاس كتابه الإستقلال المصادر للرّئيس للرئيس شاذلي بن جديد لنشر كتابه داخل الجزائر لكن لم يتلقى أي رد إيجابي.

وفاته:

لما نشر كتابه في باريس كان مرض(ضيق التنفس) قد نال منه و في أكتوبر 1984 قلّده الرّئيس بن جديد وسام الأثير و توفي فرحات عبّاس عن عمر ناهز 86 سنة في يوم 24 ديسمبر 1985 و نقل جثمانه إلى مقبرة العالية، فقد كتب الصحفي الفرنسي جون لا كوتير مقالا بجريدة لوموند جاء فيه" سوف ننصف حتما هذا الرجل الشّريف الذي عاش كمواطن لا يملك أية ضغينة"[2].

2- التّعريف بشخصية بن يوسف بن خدّة:

مولده و تكوينه السياسي:

هو إبن سي عبد العزيز سي محي الدين بن يوسف بن خدّة ولد في 23 فيفري 1923[3] بالبرواقية الّتي تبعد حوالي 30 كلم متر جنوب ولاية المدية[4] من عائلة أحوالها المادية لابأس

[1] أسيا تميم: **مرجع سابق**، ص 156.

[2] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص237.

[3] عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 70.

[4] نور الدين حاروش: **مرجع سابق** ، ص 91.

بها مقارنة بمختلف العائلات الأخرى ذات شأن عظيم و درجة عالية من العلم و المعرفة[1]، أمّا والده فهو عبد العزيز كان قاضيا من قدماء المتخرجين من المدرسة الإسلامية الفرنسية بالعاصمة[2]، يعود نسب بن خدّة إلى جدهم قادة بالمختار و هو من أجداد الأمير عبد القادر الّذي ينتسب إلى سلالة علي بن أبي طالب[3]، كان خدّة هو الثالث بين إخوته السّتة عبد الحليم، الحسين، بن يوسف، إبراهيم، محمد ، صليحة[4]، عرف اليتم وهو في سن 11 من عمره، كان شديد الإرتباط بإخوته خاصّة عبد الحليم الذي أكبرهم سنا[5]، درس بن خدّة في بداية الأمر بمسقط رأسه بمسجد حيث حفظ القران الكريم و أبجديات اللّغة العربية إلى غاية 1926[6]، ثمّ إنتقل إلى البليدة ليكمل المرحلة الثانوية بمدرسة إبن رشد التي هي مدرسة إستعمارية[7]، و فيها تعرّف على مجموعة من المناضلين من بينهم سعد دحلب الذي ينتمي إلى نفس الدفعة[8].

عانى بن خدّة و هو تلميذ داخل المدارس الإستعمارية مختلف أساليب التمييز العنصري، سواء من طرف الطّلبة الفرنسيين أومن الإدارة الفرنسية الّتي كانت تفرض على الطلبة الجزائريين إرتداء ملابس خاصة بهم تمييزهم عن الأوروبيين، و إعطائهم علامات ضعيفة في مختلف المواد[9].

---

[1] صالح دلوم: **بن يوسف بن خدة حياته و نضاله السياسي 1920 –2003**، مذكرة ماستر(مخطوطة) جامعة المسيلة، 2016 ، ص 2.

[2] نور الدين حاروش ، **مرجع سابق**، ص 91.

[3] بخوش الجودي : **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية (1954– 1962) دراسة تاريخية**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2007 ، ص20.

[4] فاطمة بنة : **بن يوسف بن خدة و مسيرته النضالية (1920 –2003)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)،جامعة تيارت ، 2016، ص 23.

[5] بشير بلاح : **مرجع سابق** ، ص 272.

[6] آسيا تمار: **المثقفون الجزائريون في الثورة 1954 –1962** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة البليدة، 2017، ص 34.

[7] بشير بلاح :**مرجع سابق**، ص 272.

[8] عبد القادر صحراوي:"**إتفاقيات أيفيان 1962 من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة**"، **مجلة الحوار المتوسطي**، جامعة سيدي بلعباس، ع 8 ،مج 6، (د.ت.ن)، ص 50.

[9] بخوش الجودي : **مرجع سابق**، ص 21.

بعد نجاحه في شهادة البكالوريا إنتقل إلى كلية الطّب والصيدلة في الجزائر العاصمة سنة 1943[1]، دخل بن خدّة عالم السّياسة و هو تلميذ في الثانوية حيث إنخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية[2] الّتي تعلم فيها الإعتماد على النّفس والتّعاون مع الآخرين والشّجاعة والثقة بالنّفس، كل هذه الصفات أعدته للنّضال السّياسي و العسكري[3]، كما شارك أيضا في منظمة الشبيبة الجزائرية الّتي أسسّها الأمين دباغين في سنة 1943 [4]و كان جل إهتمامه بسياسة نجم شمال إفريقيا[5] الّتي تصلهم عن طريق جريدة الأمّة *.

في أعقاب ح.ع.2 في 1942 برز في تيار الحركة الوطنية[6] حزب الشّعب الجزائري الّذي تأسس في مارس 1937 والّذي هدف للتّصدي لسياسة الإدماج والتّجنيس و محاربة الدّاعين[7]، حيث بدأ بن خدّة نضاله السّياسي في أوساطه و هو لا يزال في مرحلة الدراسة[8] و كان المسؤول الأوّل لحزب الشّعب بعد إعتقال مصالي الحاج[9] حيث عمل على معالجة مشاكل الحزب و شارك في ملتقى مسؤولي الحزب الّذي إنعقد في 1943 بحي روفيقو بالجزائر العاصمة[10] كما أدى جميع مهامه في حزب الشّعب من مشاركة في إجتماعات، وتكوين مناضلين، والقيام بدراسة شاملة على المسائل السّياسية [11] كما أصدر الحزب جريدة

---

[1] بن يوسف بن خدة : **شهادات و مواقف** ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007، ص 391 .

[2] عبد الكريم بوصفصاف و آخرون: **معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر و العشرين**، دار مدار بونيفارسي براس، ط1، قسنطينة، 2015 ،ج1 ،ص 86.

[3] صالح دلوم : **مرجع سابق** ، ص – ص 3 –4.

[4] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص 296.

[5] إبتسام سالمي: **دراسة تحليلية لكتابات بن يوسف بن خدة حول الحركة الوطنية و الثورة (1926– 1962)**، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة المسيلة ، .2016، ص 8.

[*] **جريدة الأمة** : صدرت هذه الجريدة سنة 1930 باللغة الفرنسية و تطبع في باريس ينظر: **نفسه** ، ص 8.

[6] أبو القاسم سعد الله :**مرجع سابق** ، ص 184.

[7] محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، دار البحث ، ط1 ، قسنطينة، 1985، ص 184.

[8] محمد يوسفي: **الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)**، تع محمد الشريف بن دالى حسين، منشورات ثالة ، ط2 ،الجزائر، 2007، ص 29.

[9] عبد الرحمان بن إبراهيم العقون : **الكفاح القومي والسياسي من خلال مفكرات معاصر** ، المؤسسة الوطنية ، ط1، الجزائر، 1989 ، ج2، ص 153.

[10] عثمان سعدي: **الجزائر في التاريخ** ، دار الأمة ، الجزائر، (د.ت.ن)، ص 731.

[11] بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر 1954**، تر مسعود حاج ، دار الشاطبية، ط2 ،الجزائر، 2012 ، ص8.

البرلمان الجزائري بعد إغلاق جريدة الأمّة، ثمّ جريدة العمل الجزائري[1]، بعد مجازر 8 ماي 1945 الّتي قامت بها فرنسا في حق الشّعب الجزائري والّتي راح ضحيتها 45 ألف شهيد[2]، قامت السّلطات الإستعمارية بإطلاق سراح مصالي حاج الّذي عاد إلى الجزائر العاصمة في 13 سبتمبر 1946[3] و أعاد تأسيس حزب الشعب الجزائري بشكل سري تحت إسم ح.إ.ح.د الديمقراطية من أجل تحقيق مطالب الشّعب [4].

بدأت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بالإحتجاج من أجل إطلاق سراح المساجين السّياسيين و إنقطاع إنتخابات البلدية[5]، تميز هذا التّنظيم بظهور خلافات عندما عرض مصالي الحاج على المناضلين فكرة المشاركة في الإنتخابات التي لم يتقبلها كل من الأمين دباغين و حسين لحول* أنّها تمسُّ التّوجهات الثورية للحزب، فكان مصالي يرى أن المشاركة في الإنتخابات تعد وسيلة هامة في السّياسية والمجالس النّيابية و المجالس النيابية من أجل إشهار مطالب الشّعب و نشر أفكاره على المستوى الوطني و في أوساط الطّلبة و المثقفين[6] أمّا الفئة المعارضة للانتخابات ترى أنّها معركة فاصلة وأنّ المنتخبين يعملون بالمقاومة السّياسية في إطار قوانين إستعمارية، و أنّ هذه الإنتخابات تؤدي إلى سياسة حزب الإنحدار و السّياسة الإصلاحية[7].

عقد الحزب مؤتمره الأول في 15 و 16 فيفري 1947 في بلكور من قبل الفئة المعارضة للإنتخابات، و قد شارك بن خدّة في هذا المؤتمر بصفته عضوا في لجنة تحرير جريدة الأمّة

---

[1] يحي بوعزيز : **سياسة التسلط الاستعماري .... مرجع سابق** ص 87.

[2] عمار بوحوش : **مرجع سابق** ، ص 310 .

[3] محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939 – 1951** ، تر أحمد بن البار ، دار الأمة ،ط1 ، الجزائر ، 2008 ، ج2، ص 1077.

[4] سليمة كبير : **مصالي الحاج أب الحركة الوطنية الجزائرية** ، المكتبة الخضراء للطباعة ، الجزائر ،(د. ت. ن) ، ص 32.

[5] عمار بوحوش : **مرجع سابق** ، ص 310 .

* **حسين لحول** : من أبرز الشخصيات الوطنية الجزائرية ، ولد بمدينة سكيكدة 1917 و يعد من الذين فرضوا أنفسهم بخصالهم النبيلة و أعمالهم الجريئة في جميع مستوياته النضالية و السياسية و التحريرية ينظر محمد الصالح بوسلامة : **من كبار قدماء المجاهدين الجزائريين (حسين لحول)، مجلة التراث العربي** ، ع 107 ، ص 47 .

[6] إيمان عربية : **دور طلبة ثانوية إبن رشد في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1942 – 1962** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة البليدة، 2017، ص 55.

[7] عبد الرحمان إبن إبراهيم العقون: **مرجع سابق** ، ص 12.

الجزائرية، وقد قرّر هذا المؤتمر إمّا المشاركة في الإنتخابات أو رفضها، فكانت الأغلبية مؤيدة لفكرة مصالي الحاج، و إستطاعت خلالها ح.إ.ح.د المشاركة في الإنتخابات، و نالت 5 مقاعد في البرلمان الفرنسي لذلك إستطاع الحزب من نشر برنامجه وعرضه على الشعب الجزائري، ممّا جعل فكرة الإستقلال تراودهم[1] و كانت هذه الإنتخابات هي القشة التي قصمت ظهر البعير[2].

قام مصالي الحاج بتعيين بن خدّة أمينا عاما لحركة الإنتصار[3] خلفا لحسين لحول، وكان بن خدّة من أبرز الشّخصيات التي تحبذ فكرة التّعاون والتّحالف [4]، فشرع بن خدّة في ممارسة مهامه فقام بإختيار كل من عبد الرحمان كيوان و مصطفى فروخي و حسين لحول مساعدين له، فأصبح يشرف على عدة جرائد تابعة للحزب من بينها جريدة المغرب*و جريدة الجزائر الحرّة بمساعدة عدة مناضلين يتمتعون بخبرة كبيرة في مجال الإعلام من بينهم مفدي زكرياء* و عبد المالك تمّام كما أسندت له مسؤولية الإشراف على متابعة نشاط مختلف اللجان كلجنة الشّؤون النقابية الّتي يترأسها عيسات إيدير*و لجنة الشؤون الرياضية و لجنة حرّية التّعبير [5].

إنعقد المؤتمر الثّاني للحركة في 4 و 5 و 6 أبريل 1953 بمقر الحركة بساحة شارتر بالجزائر العاصمة في جو متوتر بالإضافة إلى إنعدام الثقة بسبب غضب الحاضرين من

---

[1] محمد عباس: **رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية** ، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 100.

[2] حسين آيت أحمد: **روح الإستقلال مذكرات مكافح 1942-1952** ، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ ، الجزائر، 2002، ص 8.

[3] بن يوسف بن خدة : **جذور نوفمبر .....، مصدر سابق** ، ص 10.

4 عمار بوحوش : **مرجع سابق** ، ص 326 .

* **المغرب العربي** : صدرت هذه الجريدة باللغتين العربية و الفرنسية دامت من جوان إلى نهاية 1949 ينظر منال شرقي: **أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و تأثيرها على إندلاع الثورة** ، مذكرة ماستر(مخطوطة) ،جامعة بسكرة ، 2013، ص 49.

* **مفدي زكريا** : من مواليد 1908 بمدينة غرداية و كان من أكبر شعراء الجزائر شهرة و أكثرهم إتهاما بالنظم و العاطفة و خلو شعره من الجمالية الأسلوبية و الشعرية ينظر محمد الأمين سعيدي: **الكلمة و الرصاصة متفقون كتبوا الثورة ، مفدي زكريا الوجه الأخر ...الثورة الأخرى**، المؤسسة الوطنية للإتصال، الجزائر، 2014، ص 63.

* **عيسات أيدير**: من مواليد 17 جوان 1915 بتزي وزو، إشتغل بورشة صناعية تابعة للطيران بالجزائر و من المساهمين في تكوين الإتحاد العام للعمال الجزائريين ينظر محمد الشريف عباس: **من أمجاد الشهيد عيسات أيدير 1915- 1939**، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 2009 ، ص- ص 6 -12.

[5] بخوش الجودي: **مرجع سابق**، ص 29.

مصالي الحاج و تمّ إنتخاب لجنة خماسية متكونة من(مصالي الحاح، حسين كحول، بن يوسف بن خدّة ،محمد دخلي ،مصطفى بن بولعيد)[1]، فشكل المؤتمر محطة هامة بسبب القرارات التي إتخذها في العديد من القضايا[2]، وقد ناقش مولاي مرباح الناطق بإسم مصالي الحاج عدة مواضيع.

من بين قرارات المؤتمر:

-التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية.

- إعادة هيكلة المنظمة الخاصة و بعث نشاطها من جديد.

- الكفاح ضد القمع الإستعماري بشتّى الوسائل[3].

بعد إنعقاد المؤتمر ظهر خلاف بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و ذلك بسبب القيادة، حيث طلب مصالي السّلطة المطلقة في حين طلبت اللجنة المركزية القيادة الجماعية، ممّا ازداد التّوتر بين المؤيد و المعارض إلاّ أنّ الأغلبية كانت مؤيدة لمصالي الحاج[4].

بعد الإنقسامات الّتي شهدتها ح.إ.ح.د و الخلافات بين المصالين و المركزيين[5] و إكتشاف المنظمة الخاصّة من قبل الفرنسيين[6] و على إثر هذه الأحداث قام مجموعة من المناضلين بتأسيس لجنة جديدة تحت إسم " اللجنة الثورية للوحدة والعمل" الّتي حاولت تسوية الخلاف بين المصاليين و المركزيين[7] و بتنظيم الثورة من خلال إنعقاد عدة إجتماعات من بينها إجتماع 24 جوان 1954 و والّذي قرّر فيه تحديد إندلاع الثورة التحريرية[8] بالإضافة إلى إجتماع 10 أكتوبر 1954 الذي إجتمع فيه رؤساء المناطق الخمسة (بن بولعيد ، ديدوش

---

[1] مؤمن العمري: **مرجع سابق** ، ص 196.

[2] أم الخير قسوم: **تطور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (1946- 1954)** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة بسكرة ، 2013، ص- ص 70 - 71.

[3] بن يوسف بن خدة **:جذور** .... ، **مصدر سابق**، ص 314.

[4] بن يوسف بن خدة : **شهادات ومواقف** .....، **مصدر سابق** ، ص - ص 175 -176 .

[5] أحمد توفيق المدني: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 2001 ، ص 191.

[6] عمر بوداود: **من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل** ، تر أحمد بن محمد بكلي ، دار القصبة، الجزائر ، 2007، ص 81.

[7] بسام العسيلي: **نهج الثورة (الصراع السياسي)**، دار النفائس، ط2 ،بيروت ، 1986 ، ص 179.

[8] زهير إحدادن: **مرجع سابق** ، ص - ص 9-10.

مراد، كريم بلقاسم، رابح بيطاط ،العربي بن مهيدي) إضافة إلى محمد بوضياف الذي ناقش كيفية التنسيق بين الداخل والخارج[1] و تحديد موعد إندلاع الثورة[2].

بعد إندلاع الثورة التحريرية في 1954 قامت السلطات الإستعمارية بإعتقال مناضلي ح.إ.ح.د و على رأسهم بن خدّة [3]، إلا أن بن خدّة لم يشارك في إندلاع الثورة لأنه كان داخل اللجنة المركزية و ذلك بتعيين قيادة لها و إنجاز أرضية عمل للوحدة الوطنية[4]، بعد إطلاق سراحه سنة 1955 انضمّ بن خدّة إلى الثورة التّحريرية و أصبح مستشارا لعبّان رمضان و مناضل مكلف بالبحث عن الملآجئ و المخابر و الأسلحة و اللباس و الأدوية، كما كان على إتصال وثيق مع عبّان من أجل التّنسيق مع جبهة التّحرير الوطني في البليدة[5] و قائد على الولاية الرابعة بطلب من عبّان رمضان الّذي شهد أنّه شخص قوي الفكر والعزيمة يتمتع بروح التّضحية والشّجاعة [6].

لقد أسندت لبن خدّة عدة مهام في الثورة و هي:

- **إنشاء الإتحاد العام للعمال الجزائريين:** تأسس هذا الإتحاد في 24 فيفري 1956 و عين بن خدّة كمنسق بين جبهة التّحرير و الأمانة العامة للإتحاد حيث تمّ فيه تعيين أعضاء المكتب و هم مداد محمد ،عمراني عبد القادر، حناشي مايوف، بورويبة حسان*، قايد الطاهر

---

[1] أحمد مهساس: **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر الحاج مسعود محمد عباس، دار القصبة، الجزائر ، 2003 ، ص 383.

[2] أحمد محمود علو السامرائي و شهد حسام سامي النجم: **الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية 1954 - 1962** ، **مجلة الفراهيدي** ،العراق، ع 23 ، 2015 ، ص 225.

[3] سارة بن كاشر و مروة شيعاوي : **شخصية المناضل الثوري بن يوسف بن خدة و جهاده السياسي و الوطني (1920 - 2003)** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة قالمة، 2019، ص 63.

[4] باتريك إفينو و جون بلانشايس: **حرب الجزائر ملف و شهادات** ، تر بن داود سلامنية ، دار الوعي، الجزائر، 2013، ج1،ص 67.

[5] محمد عباس: **الحكم والتاريخ 1930- 1962(هواجس حضارية)**، دار هومة،ط1 ، الجزائر، 2013، ص 129.

[6] بخوش الجودي: **مرجع السابق** ، ص 70.

* **حسان بورويبة** : ولد في 1913 بالعاصمة، درس بالمدرسة العادية للمعلمين ببوزريعة انخرط في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، في 1948 ساهم في تحرير جريدة ريبوبليك الجريان، إلتحق بالثورة سنة 1955. ينظر محمود أيت مدور: **الحركة النقابية المغاربية 1945 -1962 الجزائر و تونس نموذجا**، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 145.

وزيوي محمد و بوحلال علي، و في نفس اللقاء تمّ تعيين أعضاء اللجنة التّنفذية الوطنية و هم رباح سليمان، ابيت محمد، ربيعة محمد، قليسي محمد[1].

كما كان الفضل لبن خدّة في إدراج مسألة العمل النّقابي ضمن قرارات مؤتمر الصومام، بالإضافة إلى إنضمام الإتحاد العام إلى الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة لذلك نجد بن خدة قدّم عدّة انتصارات للثورة من الجانب المادّي و المعنوي[2].

- **إنشاء النشيد الوطني:** فكّر بن خدّة في إعداد نشيد وطني جزائري، حيث إقترحها علي مرباح في أوائل 1956 و عرضها على عبّان الذي لم يعارض الفكرة و شجعه على العمل فقام بالبحث على شاعر يقوم بإنجاز هذه التعليمات و يحمل المسؤولية[3] فإلتقى بن خدة مع مفدي زكرياء في مارس 1956 و طرح عليه فكرة النشيد لكن هذا الأخير عارضها بسبب إنتهاك تجار بني ميزاب من الضّرائب الّتي تفرض عليهم الحركة المصالية[4] و بعدها مباشرة سارع بن خدّة في نشر الإعلانات و المناشير من أجل تبرئة جبهة التّحرير الوطني من هذه المضايقات، و بعد توقيف الحصار شرع مفدي زكريا بمقر إقامته بنهج بلوندون في إعداد النشيد(الأبيات الأولى من قصيدته" قسما") و لم يأخذ وقتا طويلا لإنجاز هذه القصيدة[5].

3 إنشاء جريدة المجاهد: لم يكن لدى الثورة بعد إندلاعها جهاز إعلامي و دعائي إلاّ في سنة 1956[6] حيث كان بن خدّة يتمتع بقدرة عالية و خبرة كبيرة في التنظيم السياسي و مجال الإعلام لأن بعد إنضمامه للثورة أسندت إليه مهمة الإعلام داخل الثورة[7] و من هذا المجال ساهم إبن خدة في تأسيس جريدة المجاهد، فطرح هذه الفكرة على مسؤولي جبهة التّحرير الوطني في أبريل 1956 إلاّ أن تأسيسها كان في شهر جويلية 1956، و كان سبب تأخير تأسيسها هو الخلاف حول تسمّية الجريدة و في آخر إجتماع إقترح كل من

---

[1] بخوش الجودي: **مرجع سابق**، ص 77.

[2] إيمان عربية :**مرجع سابق**، ص 97.

[3] سعد دحلب: **المهمة المنجزة من أجل الإستقلال**، منشورات دحلب، طبعة خاصة، الجزائر، 2007، ص 86.

[4] بخوش الجودي: **مرجع سابق**، ص 80.

[5] راشدة موساوي و خديجة مش: **المسار النضالي للرئيس بن يوسف بن خدة 1920 - 1962** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة البليدة ،2017، ص 56.

[6] عبد الله شريط: **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص 56.

[7] بن خدة : **شهادات ومواقف .... ، مصدر سابق** ، ص 100.

عبّان أن يكون إسم الجريدة " المقاومة" بينما عبد المالك تمام فضل أن تكون تحت إسم "الوطني" أما بن خدة فإقترح إسم المجاهد[1]، إن تسمية المجاهد هي الكلمة التي أطلقها الشعب تلقاء نفسه في الفاتح من نوفمبر 1954 على الذين حملوا السلاح[2] و صدرت هذه الجريدة في قلب العاصمة الجزائرية بالتحديد في حي القصبة، و قد صدرت باللغة الفرنسية ثمّ ترجمت باللغة العربية و إستمرت في الصدور بطريقة غير منتظمة بسبب الظروف الصعبة[3] فدمّر مقرها و تبعثرت وثائقها أثناء معركة الجزائر و إضراب 8 أيام، و بعد مغادرة لجنة التنسيق و التنفيذ إلى الخارج صدر أول عدد للمجاهد في شكل صحيفة هو العدد الثامن و هي لسان حال جبهة التحرير الوطني[4] تولى على تنظيمها و توزيعها مناضلون من الجزائر العاصمة، و أصبحت المجاهد تابعة إلى وزارة الإعلام التي تولاها محمد يزيد* و إستمرت حتى الإستقلال[5] لأنّها تصدرت وسائل الإعلام الفرنسية و إستطاعت الكشف عن المخططات الفرنسية[6]، كما كان مسؤول الربط بين لجنة التنسيق و التنفيذ و مجموع الولايات[7].

في مارس 1956 شرع عبّان رمضان بإنشاء عدة لجان من أجل صياغة مؤتمر الصومام[8] فتولى كتابة الوثيقة، و قام بتوزيع المهام على بقية المناضلين و كان من بين هذه اللجان

---

[1] بخوش الجودي :**مرجع سابق**، ص 84.

[2] راشدة موساوي و خديجة مش :**مرجع سابق** ، ص 50.

[3] عواطف عبد الرحمان: **الصحافة العربية دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954- 1962** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 54.

[4] أبو القاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي في مرحلة الثورة 1954 -1962** ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007، ج10 ،ص 251.

* **محمد يزيد** : ولد في 8 أبريل 1923 بالبليدة إنخرط في صفوف الحركة الوطنية و هو في طور الثانوية (حزب الشعب الجزائري 1942) كما أصبح أمين لطلبة المسلمين لشمال إفريقيا 1946 -1947، كما بدأ مشواره في الحقل الإعلامي "النجم الجزائري". ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 387.

[5] أبو القاسم سعد الله :**مرجع سابق** ، ص 251 .

[6] عبد الله شريط: **مرجع سابق** ، ص 46 .

[7] نسيمة بشوش عمر العربي: **الدور الثوري و الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية 1935 -1964**، مذكرة ماستر(مخطوطة) جامعة المدية، 2015، ص 46.

[8] بن خدة : **شهادات و مواقف .... مصدر سابق** ، ص 64 .

لجنة ترأسها عمار أوزقان* حيث كلف بتحرير حركة العمال و الفلاحين[1]، أمّا اللجنة التي ترأسها عبد الرزاق شنتوف الذي قام بتحرير الحركة النسوية و نشاط جبهة التحرير الوطني في فرنسا و التجار و الحرفيين[2]، أما بن خدة تولى مع عبد المالك تمام تحرير قرارات أهداف الثورة التي تمثلت في إضعاف الجيش الفرنسي و توسيع الثورة دوليا و مساندة الشّعب [3] ففي القرار الثاني حرّر شروط وقف إطلاق النار و الإعتراف بالأمة الجزائرية و إستقلالها و الإفراج عن المسجونين السياسيين و الإعتراف بجبهة التّحرير الوطني و فرض العزلة السياسية و الدبلوماسية على فرنسا إقليميا و دوليا[4] و كذلك المفاوضات و إقرار السّلام التي تعتبر نقطة هامة لنهاية الحرب و التي تمثلت في رسم الحدود الجغرافية و السياسية للدولة الجزائرية، و وضع إطار قانوني للجالية الأوروبية بالجزائر بالإضافة إلى تحديد أشكال التعاون والشركة في المجال الإقتصادي و الإجتماعي.

بعد مناقشة النّقاط وافق جلّ القادة الوطنيين على الأفكار التي طرحها إبن خدة ممّا أكسبهم ثقة كبيرة[5] و قد عين إبن خدة عضوا في المجلس الوطني للثورة[6] الذي يمثل أعلى هيئة لجبهة التّحرير الوطني، و عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ[7] التي تكونت من خمسة أعضاء

---

* **عمار أوزقان** : من مواليد 7 مارس 1910 بالعزازقة (القبائل الكبرى) إشتغل ببيع الجرائد ، إلتحق بالحزب الشيوعي و أصبح كاتب للمؤتمر في 1943 شارك في مؤتمر الحركة اليسارية الأممية الاشتراكية كما شارك في المؤتمر الإسلامي و أشرف على جريدة الكفاح الإجتماعي ينظر .عمار أوزقان: **الجهاد الأفضل كلمة حق عند سلطان جائر**، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2005.

[1] بخوش الجودي : **مرجع سابق**، ص 89.

[2] نفسه ، ص 89.

[3] محمد لحسن أزغيدي : **مرجع سابق** ، ص 143.

[4] عبد الله شريط : **مرجع سابق** ، ص 118.

[5] بن خدة : **شهادات و مواقف .....، مصدر سابق** ، ص- ص 87- 88 .

[6] **المجلس الوطني للثورة** : هو الهيئة العليا للثورة يتألف من أربعة وثلاثين عضو ، سبعة عشر عضو سياسيون ويساعدهم سبعة عشر من الأعضاء الباقين و هو بمثابة البرلمان الشعب الجزائري أثناء ثورة التحرير و كان يعقد إجتماعاته بمدينة طرابلس ينظر عبد المالك مرتاض: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954- 1962**، دار الكتاب العربي، ط2 ،(د.م.ن)، 2014، ص 131.

[7] الشاذلي بن جديد: **مذكرات الشاذلي بن جديد 1929 -1979 (ملامح حياة)**، دار القصبة ، الجزائر، 2012 ، ج1، ص 87.

من بين الموجودين في الجزائر و كان دور إبن خدة في هذه اللجنة تَمثل في العلاقات و الإتصالات مع الولايات و مع جبهة التحرير بفرنسا.

كما قام بتنظيم إضراب الثمانية أيام التي هي من أبرز المحطات البارزة في تاريخ الثورة الجزائرية و الذي جاء نتيجة الظروف السائدة على المستوى الدولي و الجزائري، من بينها إختطاف طائرة الزعماء الخمسة في 22 أكتوبر 1956، كذلك العدوان الثلاثي على مصر[1] و من بين الظروف أيضا الإصطدمات و الإشتباكات بين جبهة التحرير و جيش التحرير ضدّ الحركة المصالية[2] و أمام هذه الأحداث إتخذ أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ قرار الإضراب و هذا من أجل شمولية الثورة.

بعد هذه الأحداث تمكّن بن خدّة الخروج من مدينة الجزائر بعد إعتقال العربي بن مهيدي إلى خارج الوطن حيث وصل إلى تونس[3] رفقة كريم بلقاسم، و بعد أن حرم من دعم عبان أصبح معزولا ضمن أنداده، أبعد من لجنة التّنسيق و التنفيذ في أوت 1957 و كذلك جرى الأمر مع دحلب، لكنّه بقي عضوا في المجلس الوطني للثورة و يتولى لبعض الوقت قيادة بعثة الجبهة في لندن، و عند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائريةُ عين إبن خدة فيها وزيرا للشؤون الإجتماعية، و لم يشارك في الحكومة المؤقتة الثانية(جانفي 1960- أوت 1961) لكنه خلف فرحات عباس في رئاسة الحكومة(28أوت 1961) و تحت حكومته ختمت المفاوضات مع فرنسا، لكن أزمة الجبهة إندلعت في وضح النهار في إجتماع المجلس الوطني للثورة الذي إبتدأ يوم 27 ماي 1962 ليجد نفسه من جديد في قلب نزاع طرفاه هيئة الأركان العامة المؤيدة لبن بلة ضد سلطة الحكومة المؤقتة الصّراع اشتدّ مع إقتراب الإستفتاء على الإستقلال و عندما قرر بن خدّة عزل أعضاء هيئة الأركان العامة بات الزحف نحو المواجهة حتميا، ليجد بن خدّة نفسه عاجزا تماما أمام التسارع المأساوي للأحداث فينسحب شيئا فشيئا من الميدان[4] تاركا المجال لجماعة وجدة في السيطرة على الحكم بقصد تجنب الجزائر ويلات داخلية[5].

---

[1] محمد عباس :**ثوار عظماء...** ، **مرجع سابق** ، ص 380.

[2] نور الدين حاروش: **مرجع سابق** ، ص 190.

[3] إيمان عربية : **مرجع سابق** ، ص 109.

[4] عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 71.

[5] ظافر نجود: **مرجع سابق** ، ص 173.

حياته بعد الإستقلال:

بعد الإستقلال إنسحب بن خدّة من الحياة السّياسية و تفرغ لعمله الصيدلي و لفكره و تأملاته و في سنة 1976 أثر عن يقطع صمته و يعلن معارضته لسياسة بومدين[1] موقعا بمعية فرحات عباس و الشيخ خير الدين و حسين لحول على وثيقة تندد بنظام بومدين و أساليبه و فرضت عليه الإقامة الجبرية في بيته[2] و في عهد الشاذلي بن جديد عرفت الجزائر التعددية السياسية* و على إثرها أعاد بن خدة الظهور مرة ثانية بعد الإفراج عنه في حلة جديدة و إرجاع كل ممتلكاته، فقام بتأسيس حركة الأمة برفقة كل من عبد الرحمان كيوان* وعبد الحكيم بن الشيخ الحسين و زهير إحدادن* و قدموا ملف إلى وزارة الداخلية في 21 ماي 1990، و ظهرت هذه الحركة عقب أحداث أكتوبر 1988 و من خلال الحركة بدأت مواقف بن خدة السياسية تظهر إلى العلن وهو من الأوائل الّذي طرح سياسة المصالحة الوطنية بين أفراد الشّعب الجزائري[3] و أن هذه الحركة مستمدة من نجم شمال إفريقيا و حزب الشّعب الجزائري، ح.إ.ح.د، جبهة التّحرير الوطني، فقام بن خدة بقراءة بيان الحركة قائلا " إننّا نشعر بضرورة إنشاء حركة سياسية جديدة موجّهة لجميع المواطنين الّذين يهمهم الأمر و والشّباب خاصّة أن يكونوا صانعي المستقبل الذين يختارونه بكل حرية[4] و أن يلتفوا وراء الأمّة"، أمّا نشاطها فإنّها لم تشارك في الإنتخابات التّعددية الّتي عرفتها الجزائر بعد

---

[1] عبد الله مقلاتي: **قاموس أعلام و أبطال الثورة الجزائرية** ، منشورات بلوتو ، ط1 ، الجزائر ، 2009 ، ص 247.

[2] عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 72.

* **التعددية السياسية:** هي مفهوم ليبرالى ينظر إلى المجتمع على أنه متكون من روابط سياسية و غير سياسية ذات مصالح مشروعة متفرقة تسمع بالتعبير بحرية و طرق سلمية لكل التيارات السياسية ينظر مراد رايق عودة : **التعددية السياسية في المجتمع الإسلامي بين الاختلاف المشروع و التفرق الممنوع** ، المملكة العربية السعودية ، 2012، ص67.

* **عبد الرحمان كيوان:** ولد بالجزائر عام 1925، إلتحق بحزب الشعب الجزائري و هو طالب بالثانوية و شغل منصب أمين عام جمعية الطلبة المسلمين المغاربة عام 1946، بدأ العمل في المحاماة سنة 1947، و في بداية الخمسينات أصبح عضو في الأمانة العامة للحزب، إنضم إلى جبهة التحرير الوطني في سبتمبر 1955 و إلتحق بالقاهرة للعمل في الحقل السياسي و الدبلوماسي. ينظر محمد عباس: **رواد الوطنية .... ،مرجع سابق**، ص132.

* **زهير إحدادن:** ولد 1929 ببجاية، أمين عام مساعد لإتحاد الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، مناضل في حزب الشعب و ح.إ.ح.د ثم جبهة التحرير الوطني/ مؤسس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عام 1956 و مؤسس لجمعية القيام.ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 29.

[3] صالح دلوم : **مرجع سابق**، ص 42.

[4] فاطمة بنة : **مرجع سابق** ،ص 112.

الإصلاحات الدستورية سنة 1989 ويعود السّبب هو التأخر في دفع ملفها في ماي 1990 و الإنتخابات جرت في 12 جوان 1990، و أُعتبر بن خدّة أنّ هذه الانتخابات هي أولى إنتخابات يعبّر فيها الشّعب الجزائري عن إرادته منذ الإستقلال، أمّا النّقاط التي طرحتها هذه الحركة هي:

1- التّحالف مع كل القوى السّليمة في البلاد و أي مكان.

2- التّحلي بالمصداقية وحمل مشروع المجتمع يمكن تطبيقية على أرض الواقع.

3- الحفاظ على إستقلال الوطن بمعونة الله.

4- تفادي الصّراع على السّلطة [1].

من خلال هذه النقاط اتّضح مدى تعلق الحركة و أعضائها بالمبدأ الإسلامي و التفاؤل بتحقيقها و ذلك من خلال نتائج الإنتخابات كما عبّرت هذه الحركة عن موقفها من الأحداث التي مرت بها الجزائر مثل أحداث بريان التي وقعت في 4 إلى 6 جويلية 1990 حضرها وفد* من حركة الأمة و إجتمعوا مع ممثلي المجموعتين الإباضية و المالكية و ممثل الجبهة الإسلامية للإنقاذ و رئيس دائرة بريان.

توصلوا من خلال الإجتماع إلى تنصيب المجلس البلدي، بالإضافة إلى موقفها من أحداث 20 أوت 1990 فقد قدمت بيانا تحت عنوان(بفضل الوحدة الوطنية تحقق النصر) و أشارت الحركة فيه إلى الذّكرى الثلاثية لهذا التاريخ 20 أوت 1953 تاريخ خلع الملك المغربي محمد الخامس من قبل السلطات الفرنسية، كذلك التاريخ الثاني 20 أوت 1955(هجومات الشمال القسنطيني و قيادة زيغود يوسف* لهذه الهجومات).

أمّا التّاريخ الثالث هو20 أوت 1956(مؤتمر الصومام)[2] و موقفها من الذّكرى السادسة والثلاثين لإندلاع الثورة قدّمت بيانا مختصرا عن القضايا التاريخية المرجعية لعمل الحركة و

---

[1] بن خدة : **شهادات ومواقف .... مصدر سابق**، ص 309.

* **أعضاء الوفد** : بن خدة، عبد الرحمان كيوان، عبد الحكيم بن الشيخ، عبد الحميد مهدي.

* **زيغود يوسف** : قائد الولاية الثانية التاريخية ولد سنة 1921 بولاية سكيكدة ناضل في صفوف الكشافة و حزب الشعب، شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 ترشح للإنتخابات البلدية عام 1947 كلف بالإشراف على المنظمة الخاصة بسكيكدة و إعتقل إثر إكتشافها و كان من الملحين على ضرورة تفجير الثورة كما كان سياسيا محنكا و مخططا بارعا هندس هجومات 20 أوت 1955 التي ضربت المستعمر ينظر ظافر نجود: **مرجع سابق**، ص 220.

[2] نور الدين حاروش: **مرجع سابق** ، ص 474.

الأوضاع المختلفة، و يذكر بن خدّة كذلك النجاح الباهر الّذي حققته إنتخابات 12 جوان 1990 و من خلال هذه البيانات الّتي قدمتها حركة الأمة توضح ميولها إلى تجمع قوى التيار الإسلامي[1] وفي عهد اليامين زروال* الذي خلف شاذلي بن جديد، صدر قانون يمنع إستعمال الإسلام من الأحزاب و حركة الأمة تدخل ضمن طائلة هذا القانون فحلت نفسها[2].

بعد حلِّ الجبهة الإسلامية للإنقاذ* يقول إبن خدة " إننا تلقينا أثناء إجتماعنا الأول بحلّ الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي كانت موضع ثقة ملايين الأصوات من الجزائريين، وأنّ الجبهة الإسلامية حقيقة إجتماعية أكثر من كونها كيانا إداري"[3] فقد حققت هذه الجبهة نتائج سياسية كبيرة في كلّ من إنتخابات البلدية التي فازت بها بأغلبية مجالسها و التي قدرت ب188 مقعدا من أصل 220 في الدور الأول للإنتخابات التّشريعية [4]، فكان من المرجح أن تحصد الجبهة أعلى نسبة في الدور الثاني من الإنتخابات أيضا في 16 جانفي 1992 ممّا يؤهلها دستوريا لإقامة حكومة إسلامية أي حكومة الأغلبية[5].

بعد توقيف المسار الإنتخابي في جانفي 1992 و تقييد الحرّيات العامّة و الفردية في الجزائر عقب ذلك أسس بن خدّة [6] مع الشيخ أحمد سحنون[1]* و عبد الرحمان كيوان و

---

[1] فاطمة بنة: **مرجع سابق** ، ص – ص 124– 125 .

* **اليامين زروال:** ولد 3 جويلية 1941 بباتنة، إلتحق بالثورة المسلحة المسلحة في جبال الأوراس و لم يشارك في الصراعات التي عرفتها الجزائر أثناء أزمة صيف 1962، و بعد إستقلال الجزائر ترقى في الرتب و المسؤوليات العسكرية ليصبح قائدا على القوات البرية ثم نائبا لقيادة الأركان العامة للجيش 1989، إختلف مع الرئيس شاذلي بن جديد حول مشروع لإعادة هيكلة الجيش الوطني الشعبي.ينظر رابح لونيسي: **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ**، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص 357.

[2] بن يوسف بن خدة: **شهادات و مواقف.....، مصدر سابق**، ص 393.

* **الجبهة الإسلامية للإنقاذ** : نشأت في 1988 كتكتل جمع تيارات الإسلامية و ذلك بعد إقرار التعددية السياسية، و كانت بعض التيارات موجودة لكنها لم تمارس نشاطها علنيا بسب إحتكار جبهة التحرير الوطني بوصفها الحزب الوحيد الحاكم كانت تضم في شكلها أساسي السلفيين و الجهاديين ينظر كميل الطويل: **الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر من الإنقاذ الى الجماعة**، دار النهار للنشر، ط1 ، بيروت ، 1998، ص 13.

[3] بن خدة : **مرجع سابق**، ص 371.

[4] عبد الحميد إبراهيمي: **في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر 1958– 1999**، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1 ، بيروت، 2001، ص 223.

[5] يحي أبو زكريا: **الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر 1978– 1993** ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، ط1 ، بيروت، 1993 ، ص 69.

[6] بن خدة: **شهادات و مواقف.... مصدر سابق**، ص 371.

الدكتور أحمد بن محمد* **" جمعية التّضامن الاسلامي"** في 4 مارس 1992[2] و كان سببا لميلاد هذا التّضامن وهو الدّافع الإسلامي المتمثل في أداة الرّسالة الدّاعية إلى المعروف و الناهية عن المنكر و الإعتصام بحبل الله تعالى، و قد أصدر التّضامن الإسلامي برئاسة بن خدّة بيانه الذي جاء فيه "بمناسبة محاكمة قيادة جبهة الإنقاذ في تاريخ 27 جوان 1992، موضحا أنّ الذين سيحاكمون لم يتجاوزوا المطالبة بالدولة الإسلامية إستمرار لجهاد نوفمبر الذين هم من رجاله أو خلفا للسّلف "[3]، و بتأثير السنين و الخيبات السّياسية مال إلى التدين و الكتابة التاريخية[4] و التي أثمر عنها كتبا هامة منها:

- **جذور نوفمبر 1954:** قام بترجمة هذا الكتاب مسعود حاج مسعود قام بتقسيمه إلى قسمين حيث تحدث في القسم الأول عن جذور أول نوفمبر، و أمّاالقسم الثاني فتحدث فيه عن الأسباب المباشرة للفاتح من نوفمبر 1954 بالإضافة إلى ملاحق و سيرته الذاتية[5].
- **نهاية حرب التحرير (إتفاقيات إيفيان 1962):** قام بتعريبه لحسن زغدار و محل العين جبائلي، قام بمراجعته كل من الصّديق عبد الحكيم بن الشّيخ الحسين ، يشمل على تمهيد و مقدمة بالإضافة إلى أربعة عناوين رئيسية، تطرّق في العنوان الأول عن أهداف جبهة التّحرير الوطني وتباين وجهات النّظر بين الجزائر وفرنسا، أمّا العنوان الثاني فكان بعنوان

---

* **أحمد بن سحنون:** ولد 1907 ببسكرة، درس علي يد والده ثم واصل دراسته بالطريقة العصامية، إتصل بالحركة الإصلاحية ونشر أشعاره و كتاباته في صحافتها، بخاصة الشهاب و البصائر، إشتغل بالتدريس في المدارس الحرة، سجن أثناء الثورة التحريرية لمدة ثلاث سنوات و لم يتخل عن نشاطه في السجن و بعد الإستقلال عين إماما للجامع الكبير بالعاصمة. ينظر محمد ناصر: **الشعر الجزائري الحديث إتجاهاته و خصائصه الفنية 1925- 1975**، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، بيروت، 2006 ، ص 677.

* **الدكتور أحمد بن محمد:** ولد 1949 بسطيف، أنهى دراسته الجامعية بالجزائر و إنتقل الى فرنسا بعدها و نال شهادة دكتوراه بجامعة السوربون 1983، قام بتأسيس حزب الجزائر المسلمة المعاصرة الذي لم يسمح له بنشاط سياسي، كما قام رفقة محمد سحنون و بن خدة بتأسيس التضامن الإسلامي، ترشح للإنتخابات الرئاسية 1995و تم منعه من الترشح. ينظر عمار رقبة الشرفي: **ترجمة الدكتور أحمد بن محمد الجزائري**، موقع المكتبة الشاملة الجزائرية، تاريخ الاطلاع على الموقع يوم 2020/6/11 ساعة 5 مساءا.

[2] بخوش جودي : **مرجع سابق**، ص 204.

[3] فاطمة بنة : **مرجع سابق**، ص 128.

[4] عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 173.

[5] بن خدة :**جذور نوفمبر ..... مصدر سابق** ، ص – ص 353 . 595.

إختلافات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و ديغول*، أما العنوان الثالث فكان بعنوان المرحلة الأخيرة من المفاوضات، أما العنوان الرابع فكان بعنوان إجتماع المجلس الوطني للثورة و الإعلان عن وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى الملاحق[1].

– **كتاب شهادات و مواقف:** نشر هذا الكتاب من طرف دار الأمة في الجزائر سنة 2007 و هو الكتاب الوحيد الذي كتبه باللغة العربية يتكون من مقدمة و فصلين، أما أهم الأحداث التي تناولها هذا الكتاب فهي إيقاف الحرب و تحليل الأزمة الجزائرية عند الإستقلال و إضراب الثمانية أيام و مساهمة عبان رمضان في الثورة، أما الفصل الثاني فكان بعنوان مواقف سياسية حول أحداث وطنية هامة منها نداء إلى الشّعب الجزائري 1976 والميثاق الوطني وتأسيس حركة الأمة و أهم بياناتها و سيرته[2].

– **كتاب الجزائر عاصمة المقاومة 1956 –1957:** قام بترجمته مسعود حاج مسعود قامت بنشره دار هومة للنشر في الجزائر عام 2005، يشمل الكتاب على ثلاثة أقسام تحدّث في الفصل الأول عن إضراب 8 أيام و إختطاف طائرة الزعماء الخمسة والسّلطات العسكرية الفرنسية، كما تحدث عن معركة الجزائر وما فيها بأنّها بلاء أصاب جبهة التّحرير الوطني بسب غيابها عن ساحة العاصمة، أمّا القسم الثاني فكان بعنوان التعذيب و القسم الثالث كان بعنوان إعتقال العربي بن مهيدي بالإضافة إلى ملاحق[3].

– **أزمة صائفة 1962:** نشر هذا الكتاب من طرف دار دحلب، إحتوى الكتاب على ثلاثة أقسام فالقسم الأول تناول الصّراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان و تأسيس المكتب السياسي، أمّا القسم الثاني فتطرق إلى اللجنة المركزية لح.إ.ح.د و الخلاف مع اللجنة

---

* **ديغول** : ولد يوم 22 نوفمبر 1890 بمدينة ليل الفرنسية إشتغل أستاذ في التعليم الكاثوليكي عين في هيئة أركان جيش الرين إستدعى للعمل في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع الوطني و هو من العسكريين الولعين في وضع الإستراتجيات ألف عدد كبير من الكتب ينظر فراس البيطار: **الموسوعة السياسية و العسكرية**، دار أسامة للنشر، الأردن، 2003، ج1، ص 664.

[1] بن يوسف بن خدة : **نهاية حرب التحرير في الجزائر** " **إتفاقيات إيفيان**" ، تع لحسن زغدار محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د.ت.ن)، ص– ص 1 – 10.

[2] بن خدة : **شهادات ومواقف...،مصدر سابق** ، ص– ص 16– 37.

[3] بن يوسف بن خدة :**الجزائر عاصمة المقاومة 1956 –1957**، تر مسعود حاج مسعود ، دار هومة، الجزائر، 2005 ، ص – ص 11–158.

الثورية للوحدة والعمل، أمّا القسم الثالث تطرق فيه إلى أزمة 1962 و جذورها و أولوياتها و الفراغ الفكري والسّياسي بالإضافة إلى الملاحق.

وفاته:

لقد عرف بن يوسف بن خدة التدين و حبه للوطن و ثقافته و الإهتمام بكتابة تاريخ الثورة و الحركة الوطنية، ولم ينسحب من الحياة السّياسية إلاّ بعد أزمة 1962[1] وذلك بعد مسار طويل حافل بالأحداث السّياسية، أصيب بن خدة بمرض العضال[2] و لقوله تعالى { كَلُ نَفَس ذَائَقَةَ الَمَوتْ}[3] فارق بن خدة الحياة عن عمر ناهز 83 سنة و توفي في بيته بالجزائر العاصمة يوم 4 فيفري 2003[4] و طلب في وصيته أن يدفن بجوار صديقه سعد دحلب بمقبرة سيدي يحي و أن يصلي عليه سي طاهر آيت علجت، وأوصى بأمواله أن تبنى مدرسة قرآنية[5]،و قد كرمته السّلطات الجزائرية بإطلاق إسمه على جامعة الجزائر، حيث أصبحت تسمى جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر[6].

[1] بشير بلاح: **مرجع سابق** ، ص 252.

[2] بن خدة: **شهادات و مواقف ...مرجع سابق**، ص 391.

[3] **سورة آل عمران** ، الآية 185.

[4] بن خدة : **شهادات و مواقف ... مصدر سابق**، ص 391.

[5] راعي بركاهم و مريم بن ثابت : **شخصيات في الثورة من الولاية الرابعة** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المدية ،2015، ص 55.

[6] فاطمة بنة : **مرجع سابق**، ص 27.

خلاصة الفصل الأول :

لم يقتصر دور كل من فرحات عبّاس وبن يوسف بن خدة في تزويد الحركة الوطنية و الثورة التحريرية بالخبرة و الإطار السّياسي الذي كانوا يفتخرون به، حيث نجد أن فرحات عبّاس و نضاله السياسي القائم على الإدماج و الذي تطوّر فيما بعد إلى إقامة دولة جزائرية متعاونة مع فرنسا و هذا من خلال تأسيسه لحزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الذي باء بالفشل أمام الإدارة الفرنسية و إضطراره للإنضمام للثورة الجزائرية التي أهلته فيما بعد إلى أن يتقلد منصب رئاسة الحكومة المؤقتة ليتم فيما بعد تنحيته و ينتقل إلى المعارضة، أمّا بن يوسف بن خدة و الذي كان له مسار تاريخي حافل بالبطولات التاريخية و الأدوار السياسية النضالية و ذلك من خلال إنضمامه للح.إ.ح.د ثمّ المنظمة الخاصّة وجبهة التّحرير الوطني ليصبح فيما بعد عضو في لجنة التّنسيق والتّنفيذ و عضو في المجلس الوطني للثورة الذي أهله لرئاسة الحكومة خلفا لفرحات عبّاس، ليجد نفسه في قلب الصّراع مع هيئة الأركان العامة لينتقل فيما بعد إلى المعارضة السياسية.

الفصل الثاني:

ظروف تأسيس حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة 19 سبتمبر 1958- 19 مارس 1962

1- ظروف تأسيس حكومتي فرحات عبّاس الأولى و الثانية.

2- ظروف تأسيس حكومة بن يوسف بن خدّة.

يعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حدثا تاريخيا هاما أقدم عليه قادة الثورة[1]، فقد ظهرت أول فكرة لتشكيلها على يد كل من بن بلة و خيضر و آيت أحمد* في عام 1956 من خلال الرسائل التي كانوا يتبادلونها مع قيادة العاصمة و لكنها جوبهت بالرفض الشديد من طرف عبّان رمضان الذي رد بإسم قادة الداخل،و في هذا الصّدد يذكر السّيد رضا مالك أنّ فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة بقيت قائمة بعد إختطاف طائرة الزعماء الخمسة يوم 22 أكتوبر 1956 و ذلك بهدف الرّد على العدوان الفرنسي، لتطرح الفكرة بشكل جدي[2] في عام 1957 حيث فوض المجلس الوطني للثورة الجزائرية في إجتماعه المنعقد بالقاهرة[3] خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 28 أوت 1957 لجنة التّنسيق و التّنفيذ بتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و بالفعل قررت اللجنة الثانية في فبراير 1958 بإقامة حكومة مؤقتة عندما يتهيأ لها الوقت والظّروف المناسبين[4].

1- ظروف تأسيس حكومة فرحات عبّاس الأولى والثانية:

- ظروف تأسيس حكومة فرحات عبّاس الأولى:

و قد دفعت جملة من الظروف إلى تأسيس الحكومة المؤقتة يمكن حصرها فيما يلي[5]:

الظروف الداخلية:

خروج لجنة التّنسيق والتّنفيذ إلى تونس و المغرب بعد إعتقال العربي بن مهيدي و فشل معركة الجزائر، فحاولت هذه اللجنة أن تعالج المشاكل الداخلية للثورة من الخارج لكنّ

---

[1] أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار تنوير، الجزائر، 2013، ص 97.

* **حسين آيت أحمد:** ولد في 26 أوت بعين الحمام ، حيث إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري و هو لا يزال طالب بالثانوية كان من أنصار العمل العسكري و عضو في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، و من أبرز المشاركين في المنظمة الخاصة و المجلس الوطني للثورة الجزائرية ينظر ولد الحسين محمد الشريف: **عناصر للذاكرة حتى لا ننسى جرائمهم (من المنظمة الخاصة 1947 إلى إستقلال الجزائر في 5 جويلية 1962)** ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 5.

[2] زكية بورعدة و نوال مشنتل: **مؤتمر القاهرة 20 أوت 1957 التداعيات و الخلفيات**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المدية، 2016، ص 82.

[3] عبد الله مقلاتي: **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة ، الجزائر،2011، ص 333 .

[4] إيمان لمشلفق و عائشة طلباوي: **مهام و صلاحيات المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)،جامعة أدرار، 2019، ص45.

[5] لزهر بديدة : **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 97.

الأحداث سارت نحو الأسوأ و ذلك بظهور أزمة داخلية 1957 تمثلت في صراع بين كريم بلقاسم و عبان رمضان لكن بفضل تدخل فرحات عبّاس تمّ حلّ الأزمة مؤقتا بتوسيع لجنة CCE في مؤتمر أوت 1957 بالقاهرة.

فشل اللجنة في حلّ المشاكل التي كانت تعاني منها الثورة في الداخل خصوصا مشكل الأسلحة و الذخيرة، و ممّا زاد الوضع سوءا إغتيال عبّان رمضان الذي أثر على نفسية بقية أعضاء اللجنة[1]، فقد ذكر فرحات عبّاس "أنه أراد الإنسحاب من الوفد الخارجي لكن مع مرور الأيام أدرك أن مكانه كان مع القادة في وسطهم إلى جانبهم، على الأقل لتجنب ما هو أسوأ"[2].

إستياء قادة ولايات الداخل من تصرفات مجلس الثورة و فشلهم في تحقيق مكاسب جديدة للقضية الجزائرية مع عدم موافقتهم على التصرفات الشخصية للبعض من أعضاء المجلس الثورة[3].

الغلق الكلي للحدود الشرقية و الغربية بعد أن تمّ بناء خط موريس* في 15 سبتمبر 1957 الذي عرقل عملية تمرير السّلاح، وقد كلّف هذا الخط جيش التّحرير الوطني خسائر في الأرواح و بطئ في وصول شحنات الأسلحة إلى مجاهدي الداخل[4]، ممّا إضطرهم إلى توسيع الهجمات من أجل إمتلاك السلاح ففي 8 جويلية 1958 كتب العقيد أوعمران المسؤول عن التّسليح رسالة إلى أعضاء CCE أبلغهم فيها أن خط موريس المكهرب قد

---

[1] عمر بوضربة: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي 1960**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص24.

[2] Farhat Abbas; **op-cit**,p222.

[3] فتحي الذيب: **مصدر سابق**، ص 388.

[*] **خط موريس:**طوله حوالى 500 متر يمتد على طول الحدود التونسية الجزائرية و مثله في الحدود المغربية الجزائرية المغربية علو أسلاكه متران و خمسون طاقته الكهربائية ألف فولط و على طول الخط دوريات مدججة بالسلاح الخطان مزودان بمنبهات الكترونية يحمي الخط 80 الف جندي.ينظر علي كافي: **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962**، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص – ص 219–220.

[4] منظمة الوطنية للمجاهدين:"**فداء الجزائر روحي و مالى**"، **مجلة أول نوفمبر**، الجزائر،عددين 158–159،1997، ص47.

أصبح يشكل خطرا كبيرا على جنود جيش التّحرير الوطني[1]، ممّا أدى إلى إنحطاط معنويات المجاهدين فكان لزاما على لجنة التّنسيق و التّنفيذ إيجاد مخرج لهذا المأزق و لهذا الغرض أنشأت لجنة التّنظيم العسكري[2] المقسمة إلى فرعين الكوم الغربي ترأسه هواري بومدين و الكوم الشرقي ترأسه سعيد محمدي[3] الذي فشل في إدارته رفقة مساعديه مما أدى إلى تأزم الوضع على الكوم الشرقي و إنتقلت أثاره إلى الداخل.

إتساع الخصومات بين ضباط جيش التّحرير و إنتشار روح الفوضى و عدم الإنضباط لدى جيش الحدود[4]، و هذا لعدة أسباب كان على رأسها إقدام كريم بلقاسم على فتح باب المناصب السّامية في جيش التّحرير الوطني كتعينه للرائد إيدير مسؤولا على جيش الحدود[5]، هذا الإجراء جلب له عدة مشاكل و أُتهم بالجهوية و بدأ يفقد نفوذه شيئا فشيئا داخل صفوف جيش الحدود[6].

إزدياد مشكل التّسليح بسبب الأسلاك المكهربة على طول الحدود و مصادرة السّفينة سلوفينيا التشيكوسلوفاكية المحملة بمائة وأربعين طن من الأسلحة إلى جيش التّحرير الوطني بالمغرب الأقصى[7] .

رغبة صادقة للجزائريين في إنشاء حكومة مؤقتة تكون هي الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الجزائري[8]، حيث تجمع المصادر على أن وضعية الشعب الجزائري قبيل تأسيس الحكومة

---

[1] خديجة عليان: **الحكومة المؤقتة في مواجهة السياسة الفرنسية 1958-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2018، ص11.

[2] محمد العربي الزبيري: **مرجعي الثورة....، مرجع سابق**، ص – ص 92-93.

[3]Farhat Abbas; **op-cit**,P240.

[4] حسين مجاود: **الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس – بن يوسف بن خدة نموذجا**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة سيدي بلعباس، 2017، ص 207.

[5] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص 28.

[6] وحيد نعمي: **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962 دراسة تحليلية**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2013، ص18.

[7] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص- ص 93-94.

[8] خليفة الجنيدي: **حوار حول الثورة**، المركز الوطني للتوثيق،(د.د.ن)، (د.م.ن)، (د.ت.ن)، ص- ص 219-220.

المؤقتة كانت جد سيئة بالداخل و على الحدود[1]، حيث نلاحظ في الجانب الإقتصادي كانت حالة السّكان الجزائريين تزداد سوءا خصوصا مع توسيع نطاق المناطق المحرمة و إقامة المحتشدات الإجبارية الخاصة بهم قصد عزلهم عن جيش التحرير[2]، كما شنّت المصالح المختصة في الجيش حربا نفسية على أفراد الشّعب الجزائريّ وتأتي في طليعتها المكاتب الإدارية المتخصصة (sas) الّتي ركزت جهودها على المرأة الجزائرية و فئة الشّباب؛ بهدف تثبيط عزائم الشّباب و زرع اليأس فيهم و محاولة صرف إهتمامهم عن الثورة بوسائل مختلفة كالرياضة و دفع البعض الآخر نحو الإنحراف كشرب الخمر والدّعارة[3].

الظروف الخارجية:

توصيات مؤتمر طنجة الّذي جمع حزب الإستقلال المغربي و حزب الدّستور التونسي و جبهة التحرير الوطني من 27 إلى 30 أفريل 1958[4]، هذه الندوة جعلت من إستقلال الجزائر شرطا لحلِّ الصّراع الجزائري الفرنسي كما إعترفت الدولتان بجبهة التّحرير الوطني ممثلا شرعيا للشّعب الجزائري و طرح إقتراح إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد إستشارة الحكومتين التّونسية و المغربية[5].

دعوة عمر أوعمران في تقريره الى لجنة التّنسيق والتّنفيذ إلى ضرورة تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية كخطة هجومية قصد الإستفادة من الصّراع بين الشرق و الغرب في إطار الحرب الباردة لكسب ا الدّعم المادّي والمعنوي في المحافل الدّولية[6] .

زيادة النّشاط الدّبلوماسي للثورة و الحصول على تأييد معظم الدّول العربية و الدّول الصديقة في العالم و لقد جاء ذلك النّشاط موازيا للكفاح المسلّح الذي الشّعب الجزائري في داخل الجزائر و على التّراب الفرنسي[7].

---

[1] خديجة عليان: **مرجع سابق**، ص 12.

[2] أحلام قروي و الزهرة قروي: **مرجع سابق**، ص 27.

[3] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص31.

[4] محمد بلعباس: **الوجيز في تاريخ الجزائر** ، دار المعاصرة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009 ، ص 212.

[5] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص97.

[6] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص 33.

[7] عمر سعد الله: "**الحكومة الجزائرية المؤقتة و القانون الدولي**"، **مجلة المصادر**، الجزائر، ع 14، 2006، ص14.

الضغوطات التي تعرضت لها الثورة الجزائرية من طرف حكومتي المغرب و تونس في إعلان فرنسا لحقها.

المتابعة العسكرية لعناصر جيش التّحرير الوطني على الحدود و كثرة أفراده على تراب الدولتين أدى إلى تزايد التّصعيد في المغرب العربي[1].

قيام السّلطات الفرنسية بقصف ساقية سيدي يوسف بتونس في 8 فيفري 1958 بحجة إستهداف فرق جيش التّحرير داخل الأرض التونسية بهدف توتر العلاقات بين الجزائر و تونس[2].

حاجة الثورة إلى جهاز فعّال لكسب التأكيد الدولي في خضم التّضامن الدولي مع الحركات التّحريرية [3].

عودة ديغول إلى هرم السّلطة في فرنسا[4] إثر تمرد 13 ماي 1958 الذي قام به بعض قادة الجيش الفرنسي كالجنرال سالان*، ماسو*...إنتهى بإسقاط الجمهورية الرّابعة و قيام الجمهورية الخامسة بقيادة ديغول[5]، و محاولته محاصرة الثورة بجميع الوسائل المتاحة.

النّشاط المكثف لمبعوثي و موفدي جبهة التّحرير في الخارج.

---

[1] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص 50.

[2] سهام ميلودي: **المواقف العربية و الدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة خلال الثورة التحريرية سبتمبر 1958- جانفي 1960**، **مجلة الخلدونية**، ع1، مج7،1/12/2014، ص303.

[3] أحمد منغور: **مرجع سابق**، ص 98.

[4] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص 98.

* **الجنرال سالان**: ولد بمدينة تارت الفرنسية في 10 جوان 1899 أشرف على المكتب الخامس في الهند الصينية ما بين 1934- 1937،عين أمين عام للإستخبارات في 1940 في وزارة المستعمرات و كان قائد للجيوش الفرنسية بالجزائر ما بين 1956 -1958 و من المعارضين لحكومة ديغول ينظر عبد الوهاب الكيالى: ....،ج 3،**مرجع سابق**، ص - ص 91 - 92.

* **الجنرال ماسو**: قائد الفرقة العاشرة للمظليين 1958كلفه روبير لاكوست بقمع الجزائر العاصمة حيث خاض معركته و ما صاحبها من إعدامات و تعذيب، و في 13 ماي من نفس السنة إنتخب رئيس لجنة الخلاص الوطني.ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص305.

[5] سعاد بولحجية: "**جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13 و14 للجمعية العامة (سبتمبر 1958- ديسمبر 1959)**"**مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية**، قالمة، ع7، 2016/11/17، ص 184.

حصول كل من تونس و المغرب على إستقلالهما[1].

الأحداث التي شهدها المشرق العربي من وحدة بين مصر وسوريا و الذي أدّى إلى ظهور الجمهورية العربية المتحدة و كذلك نجاح الثورة العراقية في 14 جويلية 1958 الّتي تخلّصت من النّظام الملكي العميل لنوري سعيد و موقف العراق الإيجابي من الثورة الجزائرية[2].

توفرت الأسباب الكافية لتأسيس الحكومة المؤقتة التي فوّض المجلس الوطني للثورة مهمة إنشائها إلى لجنة التّنسيق والتّنفيذ متى توفرت توفّرت الظّروف، حيث شكّلت لجنة فنية و إدارية[3] كلّفت بإجراء إستشارات و دراسة التّقارير المقدمة في هذا الموضوع من طرف عمر أوعمران، كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، فرحات عباس، و هذا خلال الفترة الممتدة من جويلية إلى سبتمبر 1958[4]، و قامت هذه اللجنة بدراسة إمكانية تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، و قدمت إستنتاجاتها الى لجنة التّنسيق والتّنفيذ في شكل تقرير مفصل والّتي كانت نتائجه إيجابية على مختلف الأصعدة داخليا و خارجيا[5].

حسب محضر إجتماع لجنة التّنسيق والتّنفيذ ليوم 9 سبتمبر1958 فقد حضر الإجتماع الأعضاء التالية:

فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، محمود الشريف، كريم بلقاسم، محمد الأمين دبّاغين، عبد الحميد مهري، عمر أوعمران و كانت النّقطة الوحيدة التي دار حولها الاجتماع تشكيل حكومة مؤقتة[6]، حيث تمّ وضع خطة لتشكيلها و تحديد وظائف الوزراء[7]،و في يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على السّاعة الواحدة بعد الظّهر صدر بيان في وقت واحد بالقاهرة و

---

[1] وزارة المجاهدين: **الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، ص 10.

[2] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص 101.

[3] أحمد منغور: **مرجع سابق**،ص 98.

[4] محمد العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص 127.

[5] عمر بوضربة:**مرجع سابق**، ص46.

[6] رمضان بورغدة: **الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول(1958-1962)**،مؤسسة بونة للبحوث و الدراسات، ط1، الزائر، 2012.ص 353.

[7] سهام ميلودي : **مرجع سابق**، ص303.

تونس و الرباط[1]، و أعلنت هذه الحكومة إستعدادها لفتح المفاوضات مع فرنسا من أجل وضع حدّ للحرب[2].

تلى فرحات عبّاس نص الإعلان عن تشكيلها باللغة الفرنسية ثمّ تلاه عبد الحميد مهري باللّغة العربية و جاء فيه:

"**بإسم الشّعب ونظرا للسّلطات التي خوّلها المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى لجنة التّنسيق والتّنفيذ (لائحة 28 أوت 1957) فإنّ لجنة التّنسيق والتّنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، إنّ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة الجزائرية و هي تباشر مسؤولياتها إبتداء من هذا اليوم الجمعة 4 ربيع الأوّل 1378هـ الموافق ليوم 19 سبتمبر 1958م على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر**"[3].

ضمت تشكيلة هذه الحكومة تسعة عشر عضوا*الرئيس و نائبين للرئيس و أربعة وزراء دولة(القادة المسجونين) و تسعة و زراء و ثلاثة كتّاب دولة[4]، أمّا عن رئاسة الحكومة المؤقتة فإقترح أن تعود إمّا لصالح كريم بلقاسم بإعتباره أحد التاريخيين أو تعود للدكتور الأمين دبّاغين [5] لكنّ بوصوف وبن طوبال إعترضا على عمل ذلك و إعترض السّجناء الخمسة تعين الدّكتور الأمين دباغين وتمّ الإتفاق على تعيين فرحات عبّاس [6] رئيسا على

---

[1] محفوظ قداش: **و تحررت الجزائر**، تر العربي بوينون ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص 190 .

[2] محمد الصالح صديق: **عملية العصفور الأزرق**، منشورات دحلب، (د. م.ن)،(د. ت.ن) ، ص 55.

[3] وزارة المجاهدين: **مرجع سابق**، ص 11.

***انظر الملحق رقم1،ص 129.**

[4] جمال قنان: **نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطنيّ**، مجلة الذاكرة، الجزائر، عدد الرابع، 1996، ص29.

[5] مجاود حسين: **الثقافة السياسية من خلال عمل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مجلة المغاربية للدراسات التاريخية**، ع1، مج 6،2015، ص 4.

[6] ليلي بن عمار بن منصور: **فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم**، تر حسين لبراش، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011، ص 301.

الحكومة لأنّه يعتبر سياسيا محنّكا في ميدان المفاوضات و معتدلا مقارنة بغيره من قادة الثورة الجزائرية[1].

يذكر يوسف بن خدّة بالنّسبة لإعلان الحكومة المؤقتة أن الظّرف كان يقتضي أنّ ترد الجبهة في لجنة التّنسيق والتّنفيذ على المناورات و الإستفزازات الفرنسية برد حاسم و موقف صارم و كان ذلك الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة[2]،و يؤكد علي كافي أنّ الإعلان عن الحكومة المؤقتة كانت مفاجأة لأنّ قادة الولايات في الداخل لم يستشاروا بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة الجزائرية بل كانت قيادة الخارج تبعث إليهم برقياتها المتكررة ومحتواها" إنتظروا حدثا هاما يوم 19 سبتمبر"[3].

في نفس اليوم من الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية إعترفت بها مجموعة من الدول العربية و غير العربية: أوّلها الجمهورية العربية المتحدة على السّاعة الواحدة و خمس دقائق، باكستان على السّاعة الواحدة و سبع دقائق، المملكة اللّيبية على السّاعة الواحدة وتسع دقائق، الجمهورية العراقية على السّاعة الواحدة و عشر دقائق، تونس على السّاعة التاسعة و النصف مساء[4]، أما بالنسبة للدول غير العربية فقد جاء إعتراف الصّين بعد ثلاثة أيام من الإعلان عنها، كما جاء إعتراف كوريا الشمالية في 20 سبتمبر 1958 و الفيتنام في 26 سبتمبر1958 و أندونيسيا في 27 سبتمبر 1958 و توالت الإعترافات حتى مجيء الحكومة المؤقتة الثالثة[5].

- ظروف تأسيس حكومة فرحات عبّاس الثانية:

إجتماع العقداء العشرة:

[1] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص474.

[2] بن يوسف بن خدة: **شهادات و مواقف .... مصدر سابق**، ص 103.

[3] علي كافي: **مصدر سابق**، ص 225.

[4] محمد الميلي: **مواقف جزائرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1، الجزائر، 1984 ص 127.

[5] سهام ميلودي: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش تحرير وطني سبتمبر 1958– مارس 1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة وهران، 2011، ص 14.

واجهت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية العديد من المشاكل جعلتها تعيش سلسلة من الأزمات و التي تعود أسبابها إلى التّسابق والتّنافس الشديد بين مختلف الشخصيات القيادية و التنظيمات المكونة لجبهة التّحرير الوطني[1]، و أمام هذا الوضع الخطير الذي أصبحت تواجهه الثورة دعا رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عبّاس إلى إستدعاء مجالس الولايات للإجتماع في تونس و أمام تعذر إنتقال مجالس الولايات كلّها إلى تونس لأسباب أمنية و عملية تمّ الإتفاق على أنْ تسند المهمة المحددة من رئيس الحكومة إلى خمسة أعضاء و هم لطفي* من الولاية الخامسة،[2] حاج لخضر* (الولاية الأولى)، علي كافي (الولاية الثانية)، يازورون المدعو سعيد *(الولاية الثالثة)[3]، سليمان دحليس المدعو صادق (الولاية الرابعة) بالإضافة إلى العقيد هواري بومدين و محمدي السعيد[4]، أمّا الولاية السّادسة فلم يمثلها أحد نظرا لإستشهاد سي الحواس عُرِف هذا الإجتماع بإجتماع العقداء العشر و بالنسبة لجدول الأعمال تضمّن ما يلي:

إقتراح إستراتيجية جديدة.

إعادة الإعتبار للثورة بتدعيم المجلس الوطني للثورة حتّى يكون ممثلا حقيقيا لكل الشرائح.

إعادة النّظر في تشكيل الحكومة المؤقتة.[5]

---

[1] أية خلاف و خولة شيحاوي: **التنظيم الإداري و المالي للثورة الجزائرية 1954-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019، ص39.

* **العقيد لطفي:**ولد بتلمسان1934من عائلة بسيطة، نال الشهادة الابتدائية، ثم إنتقل إلى أحد معاهد بوجدة ثم إنتقل إلى الجزائر، و في 1956 إلتحق بجبهة تحرير الوطني كان إسمه"سي إبراهيم" ثم رقي إلى رتبة عقيد و عين بذلك قائد على الولاية الخامسة.ينظر محمد الشريف عباس: **من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب)**، وزارة المجاهدين، طبعة خاصة ،(د. ت. ن)، ص131.

[2] رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين**، دار هومة، 2007، ص92.

* **حاج لخضر:** ولد باتنة، إنخرط في حزب الشعب تعرض لعدة إعتقالات و أصبح أحد مسئولي دائرة باتنة، إلتحق بالعمل المسلح و أصبح قائدا للولاية الأولى.ينظر عاشور شرفي، **مرجع سابق**، ص297.

* **العقيد محمد يازوران:** ولد 1925 في القبائل، إنخرط في ح.إ.ح.د، عين مسؤول على ناحية أكفادوا 1953، عوض العقيد محمدي السعيد بعدم إستدعائه الى تونس، عين عضو في المجلس الوطني للثورة.ينظر Benjamin Stora: **dictionnaire biographique de militants nastionalistes algériens**, l'harmattan, 1985,P85.

[3] عثماني مسعود: **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 439.

[4] سعد دحلب: **مصدر سابق**، ص104.

[5] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، ص33.

حسب محمد حربي فقد كلّف مناضلون إختصاصيون بالاشتغال على النقطتين الأوليتين و شكّلت لهذا الغرض لجنتان للعمل:

الأولى تضمّ عمر أوصديق*، فرانز فانون*، عبد الرزاق شنتوف*، محمد صديق بن يحي[1] و جميعهم ذوي ميول و مسحة يسارية و قد كلّفت بإعداد مشروع البرنامج.

الثانية تتألف من بن خدّة ، مبروك بن الحسن، الأمين خان* وقد إشتغلت على النّظام الداخلي[2].

تمّ الإنطلاق في الإجتماع الذي كان بتونس و استمرّ لأكثر من ثلاثة أشهر و حسب محمد حربي فإن الإجتماع تخلّله الكثير من الإنقطاعات و الأزمات فمن أول جلسة رفض العقيد لطفي حضور الباءات الثلاثة لهذا الإجتماع بصفتهم أطراف في النزاع[3] وبعد إثني عشر يوما من الإنقطاع إستؤنف الإجتماع بفضل وساطة بن خدّة و أوصديق وعمران و مبروك بلحسين[4]،الذين ذهبوا لإقناع كريم بلقاسم بالعودة إلى الجلسات فعاد و إنطلق الإجتماع من

---

* **عمر أوصديق**:ولد 1923 بتيزي وزو، إنخرط بحزب الشعب ثم في ح.إ.ج.د ثم عضو في اللجنة المركزية للحزب إعتقل 1948 و تعرض للتعذيب، أطلق سراحه 1951، عاد إلى الجزائر 1955 و إنضم الى جبهة التحرير الوطني، عين عضو ثم عضو في المجلس الوطني للثورة. ينظر أسيا تميم: **مرجع سابق**، ص 255.

* **فرانز فانون**: طبيب نفساني من أصل ماتينيكي إلتحق بصفوف الثورة الجزائرية تابع دراسته العليا في الجامعات الفرنسية. ينظر محمد الميلي: **فرانز فانون والثورة الجزائرية** ، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص – ص 8 –11.

* **عبد الرزاق شنتوف**: إنضم إلى حزب الشعب و دخل اللجنة المركزية لح.إ.ح.د، إلتحق بجبهة التحرير الوطني، مستشار قانوني و مسؤول لجنة العدالة. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 210.

[1] **محمد الصديق بن يحي**: ناضل في ح.إ.ح.د، إنتدبته جبهة التحرير الوطني إلى كونفرس باندونغ، عضو المجلس الوطني للثورة، شارك في المفاوضات التي أدت الى إتفاقيات إيفيان، سفير في موسكو ثم لندن. ينظر محمد حربي: **مرجع سابق**، ص 353.

* **الأمين خان**: ولد1931 بسكيكدة، دخل معترك الحياة السياسية منذ أن كان تلميذا بثانوية قسنطينة، ثم دخل جامعة الجزائر لدراسة الطب، بعد مؤتمر الصومام،أسندت له مهمة تنظيم السلك الطبي في الولاية الثانية و عندما تأسست الحكومة المؤقتة أصبح عضو ضمن 3 ثلاث كتاب دولة، ينظر سميحة دري: **دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني و الثوري 1956-1962**،مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2014، ص 28.

[2] قاسمي يوسف:**مواثيق الثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة باتنة، 2009، ص225.

[3] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، ص 33.

[4] محمد حربي:**مرجع سابق**، ص206.

جديد[1] و أثناء تواصل الإجتماع وقف كل من بومدين و لطفي إلى جانب بن طوبال و بوصوف ضدّ كريم بلقاسم الذي وقف إلى جانبه كل من محمدي السعيد والحاج لخضر و سليمان دهليس و سعيد يازوران[2].

يقول علي كافي* إنّ كريم بلقاسم أراد إلقاء القبض عليه هو و العقيد بومدين ولطفي و إعدامهم[3]، بينما ذكر محمد حربي أنّ كريم بلقاسم جرت محادثة بينه و بين ضباط سابقين في الجيش الفرنسي تتعلق بخطف العقداء بومدين و علي كافي ولطفي[4]، لكنّ المؤامرة كشفها الملازم الأول يزيد بن يزار الذي أخبر بن طوبال عن مخطط كريم السّري [5] الّذي تمكّن من إقناع كريم بلقاسم بالعدول عن خطته و وإلاّ كانت الكارثة وعمّت الفوضى في صفوف الجيش[6] وقد إختلف العقداء العشر حول تشكيلة المجلس الوطني للثورة الجزائرية حيث أراد كريم بلقاسم ضمّ ضباط فارين من جيش الفرنسي إلى تشكيلة المجلس لكن رفض الآخرون ذلك خاصة بومدين و لم يتمكن إلاّ أحمد بن شريف من إكتساب العضوية في المجلس الوطني للثورة الجزائرية لأنّه إلتحق بالثورة في بدايتها عكس الآخرين الذين إلتحقوا بها في عامي 1958 و 1959[7].

إلتحق بالتشكيلة ضباط الحدود علي منجلي* و قايد احمد* و علي سواعي* و عمار رجاي* و طاهر زبيري*[1] كما أدرج إسمين دون سبب واضح هما شيخ خير الدين[2] و أحمد بومنجل

---

[1] محمد شبوب: **إجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و أسبابه و إنعكاساته على مسار الثورة،** مذكرة ماجستير(مطبوعة)، جامعة وهران، 2010، ص 56.

[2] رابح لونيسي: **مرجع سابق،** ص- ص 41-42.

* **علي كافي** :ولد في 9 أكتوبر 1928 بسكيكدة عاش أزمة حزب الشعب الجزائري 1953- 1954، كان من رجال النظام السري للجبهة بسكيكدة شارك في هجومات 20 أوت 1955 عين قائد للولاية الثانية في أفريل 1957 حضر إجتماع العقداء العشر أنظر محمد عباس: **ثوار عظماء ..... مرجع سابق** ، ص 289.

[3] علي كافي: **مصدر سابق،** ص266.

[4] محمد حربي: **مصدر سابق،** ص206.

[5] عبد الحميد براهيمي: **مرجع سابق،** ص 44.

[6] علي كافي: **مصدر سابق،** ص 266.

[7] رابح لونيسي: **مرجع سابق،** ص42.

* **علي منجلي:**مناضل في ح.ش.ج عضو مجلس بلدي 1947، إلتحق بالمقاومة 1955، عين عضو في المجلس الوطني للثورة و عضو في هيئة الأركان.ينظر محمد حربي: **مصدر سابق،** ص350.

و مادام الإثنان مدنيين فلم يقع عليهما جدل يذكر[3] بالإضافة إلى أعضاء مجالس الولايات و مسؤولو فدراليات تونس و مراكش و قادة فيدرالية فرنسا و بذلك أصبح العسكريون يشكلون 3/2 من المجلس الوطني للثورة مقابل 3/1 فقط من السّياسيين [4] و هكذا تمّ تعيين مجلس وطني جديد بعد إستبعاد كل من الأمين دباغين و توفيق المدني و محمود شريف و محمد لبجاوي* و صالح الوانشي[5]* عبد المالك تمّام * و كل واحد من هؤلاء تمت إزاحته لسبب معين فالأمين دباغين بسبب موقفه من قضية عميرة، أمّا توفيق مدني أُتّهِم بإفشاء مداولات

---

* **قايد أحمد:** ولد 1917 بتيارت و كرس شبابه في حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، حيث تولى أمانة الحزب في 1951 إنتخب مستشارا لبلدية تيارت التحق بالمقاومة 1955 و عين في مركز قيادة الولاية الخامسة كمساعد لبومدين و عضو في المجلس 1959.ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق،** ص271.

* **علي سواعي:**خياط في تبسة عضو في المجلس الوطني للثورة 1959 إجتاز خط موريس و إستشهد في ساحة القتال.ينظر محمد حربي: **مصدر سابق،** ص353.

* ***عمار رجاي:** مناضل في ح.إ.ح.د مسؤول محطة كهرباء الونزة إستشهد عام 1960 و هو يجتاز خط موريس.ينظر **محمد حربي: مصدر سابق،** ص353

* **طاهر زبيري:** ولد 1929 بسوق أهراس، إنخرط 1950 في صفوف حزب الشعب، ثم إنضم للثورة التحريرية، ألقي عليه القبض و حكم عليه بالإعدام 1955 لكنه تمكن من الفرار رفقة مصطفى بن بولعيد، ترقى في المناصب القيادية حتى أصبح قائدا للقاعدة الشرقية.ينظر أسيا تميم: **مرجع سابق،** ص274.

[1] محمد حربي: **مصدر سابق،** ص207.

[2] **الشيخ خير دين:** ولد 1902 بالزبيان ودرس بها تتلمذ علي يد أساتذة من الزيتونة، إلتحق بجبهة تحرير 1956 و عين عضو في المجلس الوطني للثورة و نائبا بالمجلس غداة الإستقلال.ينظر محمد عباس، **مرجع سابق،** ص 37.

[3] مصطفى هشماوي: **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشوارات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، (د.ت.ن)، ص179.

[4] رابح لونيسي: **مرجع سابق،** ص43.

***عبد المالك تمام:**ولد بالجزائر العاصمة وسط عائلة متواضعة، ناضل بحزب الشعب الجزائري ثم عضو في ح.إ.ح.د، و في عام1956 عين عضو في المجلس الوطني للثورة و كلف بجريدة المجاهد، عين عضو في المنطقة الحرة للجزائر 1957 و ألقي عليه القبض و لم يتم إطلاق سراحه إلا بعد وقف إطلاق النار. ينظر ولد حسين محمد الشريف: **مرجع سابق،** ص40 .

* **محمد بجاوي:** ولد 1929 بتلمسان حصل على دكتوراه الدولة 1956 بدأ مشواره كرجل قانون في المحاماة، كان مستشارا قانونيا لدى حكومة المؤقتة و شارك في مختلف مراحل مفاوضات إيفيان و عند الإستقلال عن وزيرا ثم سفيرا.ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق،** ص58.

* **صالح الونشي:** عضو في ح.إ.ح.د، عضو في المجلس الوطني للثورة 1959، رئيس تحرير جريدة المجاهد 1962 ونائب في الجمعية الوطنية 1962.ينظر محمد حربي: **مصدر سابق،** ص 345.

الحكومة و محمود شريف لم يعد له نفوذ كل الولاية الأولى وتمّام و الوانشي و بجاوي في السّجن عام 1957[1].

من قرارات الإجتماع كذلك ضرورة تعيين قيادة جديدة إعادة تنظيم الجيش كما ألحّ العقداء على ضرورة وضع برنامج و قوانين أساسية للثورة، و ضرورة التّفكير في تحطيم الخطوط المكهربة على الحدود و نقل العمل المسلّح إلى الخارج و إعادة جبهة التحرير الوطني إلى الجزائر[2]، و بعد إنتهاء الإجتماع أرسلت إستدعاءات إلى جميع أعضاء مجلس الثورة لحضور مؤتمر طرابلس " الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية" و كان تحضيرا دقيقا شمل كل مشاكل المرحلة التي تجتازها الثورة و كان لإجتماع العقداء العشرة الفضل في النّجاح الكامل لأشغال الدّورة [3].

إجتماع المجلس الوطني للثورة:

بإنقضاء إجتماع العقداء العشرة و تحديد أعضاء المجلس الوطني للثورة، إجتمع هذا الأخير بطرابلس[4] و قد امتدّت فترته من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960[5] في إطار السّرية و التكتم الشديد[6] دامت دورة المجلس 33 يوما كانت تسيطر فيه الشتائم و الإتهامات الشخصية[7] فقد أثيرت فيه البيانات المتعلقة بنشاطات الحكومة و الوضعية العسكرية و إتخاذ مقررات هامّة تتعلق بالخطط العسكرية و بتنظيم طاقة جيش التّحرير الوطني وتعززيها كما درس المجلس الوطني للثورة وضعية الشّعب الجزائري والسّياسة التي تتبعها الحكومة الفرنسية لكبت الكفاح التّحريري، وقد عمد المجلس إلى صهر الجهاز الحكومي و تركيزه و أوصى بتشكيل لجنة وزارية داخل الحكومة خاصة بالدفاع و ترتبط بها مباشرة هيئة أركان

---

[1] سهام ميلوي: **مرجع سابق**، ص34.

[2] محمد شبوب: **مرجع سابق**، ص 61.

[3] علي كافي: **مصدر سابق**، ص266.

[4] حكيمة شتواح: **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،جامعة الجزائر، 2001، ص 99.

[5] المجاهد،ع 60، 25 جانفي 1960،ص8.

[6] فتحي ذيب: **مصدر سابق**، ص 459.

[7] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 209.

الحرب[1] كما تقرر العمل في الإطار الجماعي و تقليص نفوذ الشخصيات العسكرية القوية داخل الحكومة المؤقتة كما تقرر تشكيل لجنة إستشارية تتكون من السادة[2] محمدي السعيد قائد أركان الحرب في الشرق، هواري بومدين قائد أركان الحرب في الغرب سعد دحلب من أجل تشكيل الحكومة و إقتراح الرئيس و الوزراء[3].

أثناء مداولات المجلس إقترح الباءات الثلاثة إنشاء حكومة عسكرية تتألف من خمسة أعضاء (كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال، بن خدة، عمر أوصديق) تكون بمثابة حكومة و قيادة لجبهة التّحرير لوطني، لكنّ الفكرة المقترحة تؤكد نية كل واحد منهم في عدم تخليه عن السّلطة والقيادة خاصة بعد تدخل محمود شريف ليعطي تقريرا عن الوضع المالي حيث اتّهم الباءات الثلاثة بالتّبذير [4] و كان ذلك بمثابة ضربة لهيئة الثالوث(الباءات الثلاثة) و قد ناور بن طوبال و بوصوف و أبديا رغبتهما في قيادة قائمة على الوحدة الوطنية أمّا كريم بلقاسم فقد كان رد فعله مختلفا وتشبث بطموحه للوصول إلى الرئاسة[5] و قام بحملة كبيرة للوصول إلى غرضه و كان أعضاء المجلس متأكدين بأنّه إن لم يعين رئيسا فإنه سيحدث إنشقاقا داخل صفوف الثورة[6].

يذكر سعد دحلب الدور في التوفيق بين المواقف فإقترح أن يتخلى محمدي السعيد عن قيادة الأركان و أنْ يكون عضوا في الحكومة و إقترح على كريم أنْ يتولى الشؤون الخارجية وتمكّن من إقناعهما و كانت خطوة مهمّة لإزالة الخلافات و إنتهى الإجتماع بإتخاذ قرارات[7]:

---

[1] المجاهد، ع 25،60 جانفي 1960،ص8

[2] عمار بوحوش: **مرجع سابق**،ص 494.

[3] سعد دحلب، **مصدر سابق**، 107.

[4] سهام ميلودي: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات الجيش....،مرجع سابق**، ص36.

[5] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص211.

[6] إبراهيم لونيسي: **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962**، دار هومة، 2015، ص 93.

[7] زهير إحدادن: **مرجع سابق**، ص 67.

***أنظر الملحق رقم 2، ص 130.**

ثبّت المجلس الوطني للثورة فرحات عباس في وظائفه كرئيس للحكومة المؤقتة[1] بإدخال بعض التعديلات على تشكيلتها الأولى تمثلت خاصة في تقليص عدد أعضائها من 19 إلى 13 عضو فقط*.

إلغاء وزارة قوات المسلحة[2] و تعويضها بلجنة وزارية للحرب(CIG) تتكون من كريم و بوصوف و بن طوبال.

إنشاء هيئة الأركان العامة أسندت مسؤولياتها إلى بومدين و تتكون من علي منجلي، قائد أحمد، عز الدين زراري*.

مضاعفة العمليات العسكرية على الحدود خاصة دخول الوحدات المرابطة هناك و كذلك دخول هيئة الأركان الحرب و الوزراء الذين ترتبط صلاحيتهم مباشرة بالداخل[3].

التّسيير السليم للميزانية مع تقشف و تقليص عدد الموظفين في البعثات الخارجية و إدخالهم ليلتحقوا بالحدود[4].

أوكل المجلس الوطني للثورة إلى الحكومة المؤقتة مايلي:

-أن تتولى تطبيق مبدأ تقرير المصير عن طريق إستفتاء تنظمه الأمم المتحدة و تشرف عليه.

-أن تحصل البلدان الإفريقية على سحب رعاياها المندمجين في الجيش الفرنسي و العاملين في الجزائر[5].

-أن تعيد إطلاق فكرة الوحدة العربية دون القبول بشروط قد تفسد التحالفات مع البلدان العربية بقطع مبادلاتها الإقتصادية مع فرنسا[1].

---

[1] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 211.

[2] عطاء الله فشار: **دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2001، ص – ص 55-56.

* **عز دين زراري**: إسمه الحقيقي رابح الزراري، إنضم الى المقاومة عام 1955، أوقف عام 1956 إلا أنه فر من السجن، أصبح رائدا جبهة تحرير الوطني، تم إيقافه عام 1958، تظاهر بالدفاع عن سلم الشجعان، عين عضو في المجلس الوطني للثورة 1959، عضو في هيئة أركان 1960.ينظر محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 354.

[3] علي كافي: **مصدر سابق**، ص 257.

[4] محمد عباس: **مرجع سابق**، ص 429.

[5] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص213.

-محاولة إقناع الإتحاد السوفياتي و الصين بإرسال متطوعين و تقنيين إلى الحدود[2].

كذلك إتخذ المجلس مجموعة من القرارات التي جاء بها المجلس كانت كلها في صالح الثورة بمعنى إعادة هيكلة جيش التحرير للثورة لتتلاءم مع الأوضاع الجديدة[3].

2 - ظروف تأسيس حكومة بن يوسف بن خدّة:

- الخلاف بين هيئة الأركان و الحكومة المؤقتة الثانية:

عند تأسيس هيئة الأركان العامة تغيّرت جميع الظّروف و أصبحت لصالح العسكريين و هم كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال بعد ما كانت القيادات الثلاثة مشتتة حيث أصبحت منظمة و خاضعة إلى زعيم واحد و هو هواري بومدين[4] و بدأت عملها في شهر فيفري 1960، قامت بتوحيد جيش الحدود الشّرقية و باشرت بالعملية دون تأخير[5] و بدأ العقيد هواري بومدين و جماعته يتطلّعون إلى السّلطة بشكل جدي غير أنّ جيش الحدود القوي لم يؤهله إلى السّلطة [6] و إعتبرت الأحداث التي جرت أثناء الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة نقطة أساسية في تبلور الأفكار لدى القادة العسكريين، و ذلك من خلال إكتشاف عيوب القادّة الأساسيين[7]، كما تميز الوضع العسكري في 1960 بتزايد نفوذ جيش التّحرير على الحدود[8] و إستطاعت إبراز قوتها و ذلك من خلال تكوين جيش قوامه 23 فيلقا أي حوالي 23 ألف جندي بالإضافة إلى كتائب ثقيلة و جيش كلاسيكي حقيقي للتّمرّد على

---

[1] محمد شبوب : **مرجع سابق**، ص66.

[2] سهام ميلودي : **مرجع سابق**، ص38.

[3] محمد شبوب : **مرجع سابق**، ص 67.

[4] نسرين زريبي : **مرجع سابق** ، ص 49 .

[5] نورة لعصار و يمينة بن قوشة :**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 – 1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة البليدة ، 2016، ص 101.

[6] الطاهر الزبيري: **مذكرات قائد أركان جزائري (نصف قرن من الكفاح)**، الشروق للإعلان و النشر، الجزائر، 2011، ص 12.

[7] صالح بلحاج : **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الحديث ، الجزائر ، 2010، ص 483.

[8] عامر رخيلة : **التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962 -1980**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1993، ص 80.

كل من يتجرأ عليه[1] و إستعادت النّظام، وقلّصت الإنشقاقات[2] كذلك قامت بإنشاء مراكز و مدارس للتّكوين العسكري والسّياسي للجنود[3].

– إنّ الإنتصار السريع الذي حققته هيئة الأركان شعرت اللجنة الوزارية بطعنة خاصة وزير الدفاع[4].

– إنّ الصّراع بين هيئة الأركان و الحكومة المؤقتة يتمحور حول:

– السّلطة على الولايات ومضاعفة قوات الجيش و تجنيد الطلبة إضافة إلى المفاوضات مع القوات الفرنسية[5] .

– توسيع هيئة الأركان سلطتها إلى الولايات بالداخل[6] .

كما كان الخلاف بين الطرفين يعود إلى عدم تطبيق القرارات التي أقرها المجلس الوطني للثورة في دورته الثالثة وخاصّة التي تنصُّ على دعم الجيش[7] و رفض الحكومة إمداد هيئة الأركان بإدراج الطلبة ضمن وحدات جيش التّحرير [8]، غير أنّ هيئة الأركان باشرت عملها في تطبيق التوصيات المتمثلة في تجنيد الأطباء و الطلبة و تعيينهم ضمن القادة السياسيين[9] و تجنيد اللاّجئين الجزائريين بقصد تقوية جيش التحرير[10] .

إصدار الحكومة أوامر لجيش الحدود بالدخول إلى الجزائر قبل 31 مارس 1961 فوقفت هيئة الأركان بين خيارين إمّا أن تنفّذ الأمر أو ترفضه[11]،ومن بين أسباب الصراع أيضا إتفاقيات إيفيان حيث رأت هيئة الأركان أنّ هذه المفاوضات تهدف إلى تأسيس نظام

---

[1] علي كافي : **مصدر سابق** ، ص 258 .

[2] خالد نزار: **مذكرات اللواء خالد نزار**، تق علي هارون، منشورات الشهاب ، الجزائر، 1999، ص 48 .

[3] الرائد عز الدين: **الفلاقة** ، تر جمال شعلال، موفم للنشر، الجزائر ، 2008 ، ص 338.

[4] مصطفى همشاوي: **مرجع سابق** ، ص 141.

[5] صالح بلحاج : **مرجع سابق**، ص 487.

[6] عبد الحميد إبراهيمي: **مرجع سابق** ، ص 52.

[7] سعد بن البشير لعمامرة: **هوراري بومدين القائد 1932– 1978**، قصر الكتاب، الجزائر، 1997، ص31.

[8] أحمد مسعود سيد علي: **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960–1961** ، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 62.

[9] عقيلة ضيف الله : **مرجع سابق**، ص 449.

[10] عمار قليل : **ملحمة الجزائر الجديدة** ، دار العثمانية ، الجزائر، 2009،ج3 ، ص 262.

[11] عمار بوحوش: **مرجع سابق** ، ص – ص 498 – 499.

إستعماري[1] و إعتبرت هيئة الأركان أن الحكومة المؤقتة إتخذت سياسة نيوكولونيالية و قامت بالتنازلات خلال المفاوضات[2] و هو ما جعل هيئة الأركان تطالب بضرورة إعادة تقوية الثورة و تعزيز الكفاح المسلح[3].

- فشل فرحات عبّاس في المفاوضات مع فرنسا:

إنّ المفاوضات التي جرت بين حكومة فرحات عبّاس و الحكومة الفرنسية باءت بالفشل، حيث حدّدت المفاوضات كبداية جديدة يوم 7 أفريل 1961 وهي مفاوضات إيفيان فصرّح الجنرال لويس جوكس* وزير الشّؤون الجزائرية يوم 31 مارس أن المفاوضات ستجرى مع الحركة الوطنية، فأعلنت الحكومة المؤقتة رفضها لحضور هذه المفاوضات مادامت الحكومة الفرنسية تنوي التفاوض و ليس لديها أي دور في تحرير الجزائر، و بهذا التصريح قامت فرنسا بتعطيل هذه المفاوضات.

لكنّ فرنسا قامت بتغيير سياستها و ذلك بعد إستفتاء جانفي 1961 و إظهار ديغول رغبته في التفاوض مع الجانب الجزائري و تجلّى ذلك في لقاء لوسارن في 20 أفريل 1961[4] و لم تبدأ المفاوضات الجدّية إلاّ عند إعتلاء ديغول العرش و هو الذي تأكد من إستحالة القضاء على الثورة بالوسائل العسكرية بعد أن اتّبع سياسة المناورة للتهرب من المسائل الجوهرية و عدم الإعتراف بجبهة التّحرير الوطني كممثل وحيد للثورة و الشّعب الجزائري[5].

---

[1] عبد الحميد إبراهيمي: **مرجع سابق** ، ص 56.

[2] أحمد مسعود سيد علي: **مرجع سابق** ، ص 63.

[3] محمد تقية : **الثورة الجزائرية(المصدر- الرمز- المال)** ، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص61.

* **لويس جوكس** : ولد 1901 ببور لاران، تولى رئاسة الوفد الفرنسي في ندوة إيفيان و وقع على الإتفاقيات الفرنسية الجزائرية بتاريخ 18 مارس توفي في 6 أفريل 1991.ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 131.

[4] رمضان بورغدة: **مرجع سابق**، ص421.

[5] راشدة موساوي و مش خديجة : **مرجع سابق** ، ص 92.

في يوم 22 أفريل وقع إنقلاب على حكومة ديغول في الجزائر من طرف الجنرالات (شال* وجوهر، وسالان[1]) ، وكان ردّ ديغول على هذا الإنقلاب هو دعوة الجيش و الموظفين إلى عدم الطّاعة لهؤلاء القادة[2] و أسرع بإرسال العديد من المندوبين إلى الجزائر من أجل إتخاذ العديد من الإجراءات في حق هذه الجنرالات[3] ومن هنا أدرك ديغول أن الخطر كان سببه حرب الجزائر لأنّ فرنسا إنقلبت إلى مؤيد و معارض للتفاوض، فتأكّد أنّه إن لم ينهي هذه الحرب فإنّه يُقضى عليه و تدخل فرنسا في حرب أهلية[4] فسارع إلى إجراء التّفاوض مع جبهة التّحرير الوطني من أجل التّخلص من المشكل الجزائري الذي أصبح يقلقه، وفي يوم 20 ماي 1961 جرى التّفاوض حيث ترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم أمّا الوفد الفرنسي ترأسه لويس جوكس[5].

إنّ تركيبة الوفد الجزائري لم يكن صدفة بل جاء نتيجة ظهور ثلاث مواقف في وسط القياديين، فهيئة الأركان ممثلة بإثنين من أعضاءها و أرادت توسيع نفوذها إلى داخل الجزائر، أمّا بن خدّة كان من القادة المركزيين و المعادي لحكومة فرحات عبّاس رأى ضرورة دعوة المجلس الوطني للثورة إلى الإنعقاد لتحديد قرارات المفاوضات، وللحدّ من نفوذ فرحات عبّاس و جماعته، لأنّ فرحات عبّاس كان يريد مواصلة المفاوضات مع فرنسا فكانت تركيبة الوفد الجزائري متكوّنة من هيئة الأركان و بعض من قادة الحكومة المؤقتة وذلك من أجل إرضاء جميع الأطراف.

---

* **شال:** هو من الجنود الفرنسيين المتربصين بأرزيو بمركز التكوين للحرب المضادة و هو من أقطار المنظمة السرية و المعارض لسياسة ديغول ينظر شاوش حباسي: **من مظاهر الروح الصليبية للإستعمار الفرنسي بالجزائر 1830– 1962** ، دار هومة، الجزائر، (د.ت.ن)، ص 51 .

[1] سهام ميلودي : **مرجع سابق** ، ص 61 .

[3] Saad Dahlb : **mission accomplie** , editions dahlb , algérie , 1990 , p 141.

[4] سهام ميلودي : **مرجع سابق**، ص 61 .

[5] Réda Melek: **l'algérie à évian histoire des négociations secrétes 1956- 1962**, éditions du seuil , alger,1995 , p 122

عند افتتاح المفاوضات حاولت الحكومة الفرنسية الضّغط على الحكومة المؤقتة ومطالبتها بعدّة ضمانات للأوروبيين من بينها حماية أملاكهم و منحهم الجنسية المزدوجة[1] كذلك إشترطوا قواعد عسكرية و رفضوا سيادة الجزائر على الصحراء و إعتبروها بلد مثلها مثل موريتانيا و مالى و كل البلدان المجاورة وهذا ما جعل الوفد الجزائري يرفض هذه القرارات[2] و إعتبروها مساس بوحدة التّراب الوطني، و نظرا لصعوبة الإتفاق بين الطرفين(الفرنسي والجزائري) تمّ توقف هذه المحادثات في 13 جوان 1961 من قبل الوفد الفرنسي[3] و أمام فشل هذه المحادثات إجتمعت الحكومة المؤقتة في تونس يومي 2 و 3 جويلية 1961 و أصدرت بيانا ذكرت فيه الحكومة الفرنسية و سبب فشلها في المفاوضات.

عبّر فرحات عباس عن الإيجابيات التي جرت في محادثات مولان من خلال نداء وجهه للشّعب الجزائري في 5 جويلية 1961 قائلا " **إنّ محادثات مولان إيجابية في المرحلة التي وصلت اليها حرب الجزائر، و أقرّ فرحات عبّاس أنّ قوة الثورة الجزائرية تكمن في وضوح مواقفها و صحتها**"[4] بالإضافة إلى ميلاد منظمة الجيش السّري في 1961 نسبة إلى الجيش السّري المعروف في الأربعينات و التي تأسست أوّل مرّة في مدريد بإسبانيا من طرف الجنرالات (شال و سالان و جوهر) بهدف الإنقلاب العسكري على حكم ديغول إلاّ أنّها باءت بالفشل[5].

- إنعقاد المجلس الوطني للثورة بطرابلس أوت 1961:

إن سنة 1961 حدث مهم خاصة عند إنعقاد المجلس الوطني للثورة من 9 إلى 27 أوت 1961[6] و كانت مدته 18 يوما عامرة بالعمل المثمر و الدقيق قضاها رجال الثورة في المحاسبات الواضحة و الإنتقادات النزيهة و كذلك الإنتقاد الذاتي لكل جوانب الضعف، و

---

[1] Saad Dahlb : **op,cit** , p-p 144 - 145.

[2] Réda Malek , **op.cit** , p 139.

[3] سهام ميلودي : **مرجع سابق** ، ص 63 .

[4] سعد دحلب : **مصدر سابق** ، ص 246 .

[5] أوليفي دارد: **في قلب منظمة الجيش السري** ، تر عبد السلام يخلف، دار سيديا ، الجزائر ، 2013، ص- ص 77 - 79.

[6] محمد عباس: **رواد الوطنية .....، مرجع سابق** ، ص 431.

كان المؤتمر مليء بجو من الصّراحة و الأخوة و الروح الديمقراطية السّليمة [1] و هذا لدراسة أوضاع الثورة و تطوراتها و مشاريع تدعيمها في المستقبل[2].

بدأت الدّورة في جو مشحون رغم الإنجازات الضّخمة التي تحققت في الدّورة سواء في الميدان الدبلوماسي أو العسكري و يبدو أنّ الخلافات القائمة بين هيئة الأركان و الحكومة المؤقتة قد ألقت بظلالها على ذلك صورة للمستقبل تبدو قاتمة أمام جميع المؤتمرين*[3].

فإنّ الجلسات الأولى من الأشغال و التي كانت مخصصة لإستعراض تقرير سياسة الحكومة المؤقتة و المتمثلة في مختلف نشاط وزرائها منذ الدورة الأخيرة للمجلس أي في شهر جانفي 1960 إلى غاية أوت 1961، وعادة ما كانت الجلسات تشهد غيابات من أعضاء المجلس.

وخلال الإجتماع قام علي منجلي و قايد أحمد أعضاء من هيئة الأركان بشنّ هجوم على اللجنة الوزارية من دون رد[4] خاصة على السّيد كريم بلقاسم الذي نجح في إضعاف هيئة الأركان عن طريق اللجنة الوزارية[5]، و بالتالي كانت جلُّ المناقشات تتمحور حول المفاوضات مع فرنسا حول المفاوضات مع فرنسا الّتي توقفت على مشكلة الصحراء خلال شهر جويلية 1961 و مسألة القيادة التي كانت أهم بكثير من المسألة الأولى و في هذا الإطار جرت المناقشات و إنطلقت الدورة بين مختلف الأعضاء[6] فركزت هيئة الأركان على مسألة عدم تطبيق قرارات الدورة السابقة[7] أمّا مسألة المفاوضات وقعت هيئة الأركان و أغلبية أعضاء المجلس الوطني للثورة متهمين الحكومة لأنّها ضحّت بالثورة لصالح التّعاون مع فرنسا[8] و لمعالجة هذه القضية إقترح المجلس الوطني تشكيل لجنة تعمل على ربط العلاقات

---

[1] أكرم قندوز: **دورات المجلس الوطني للثورة التحريرية 1957 – 1962** ، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة البليدة ، 2016، ص 106.

[2] يحي بوعزيز: **مرجع سابق**،ص 207.

***أنظر الملحق رقم3،ص131.**

[3] مصطفى همشاوي: **مرجع سابق**، ص 143.

[4] نفسه ، ص 144 .

[5] عمار بوحوش : **مرجع سابق** ، ص 501 .

[6] صالح بلحاج : **مرجع سابق** ، ص 498.

[7] مريم الصغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954– 1962** ، دار الحكمة ، الجزائر، 2012 ، ص 107.

[8] محمد حربي :**مصدر سابق** ، ص 236.

بين الداخل و الخارج و تنظيم قيادة عليا كما طرحت في هذه الدورة تقارير فرحات عباس و الخلاف القائم بين حكومته و هيئة الأركان، بالإضافة إلى إستماع كريم بلقاسم حول مفاوضات إيفيان[1].

في 12 أوت 1961 تمّت قراءة رسالة موجهة إلى المجلس الوطني من طرف مجلس وزراء المعتقلين الخمسة، وتشير هذه الرسالة إلى الإلحاح من المجلس الوطني للثورة على أن يقوم بمعاقبة القائلين بإقتراح التدويل و الدخول في إنتخابات مع الأخذ بأصوات المساجين الخمسة.

نظرا لشدّة الإنتقادات التي قدمت للحكومة المؤقتة من طرف هيئة الأركان بعدما وصفتها بالميوعة و الإنحراف[2] خاصّة بعد ما دخلت في مفاوضات رسمية مع فرنسا، و اتّهموا فرحات عباس بعدم إيديولوجيته للثورة وأنّه غير قادر على مواجهة ديغول، أمّا كريم بلقاسم فقام بتقديم عدة تنازلات و ذلك بسبب سوء الدّفاع عن الملف الجزائري في مختلف اللقاءات مع الجانب الفرنسي[3] بالإضافة الى حصول هيئة الأركان على كل الأموال و الأسلحة و الذخيرة التي طلبتها[4]، ممّا جعل الحكومة المؤقتة تقدّم إستقالتها في 18 أوت 1961 من طرف فرحات عباس و ذلك بسبب الخلافات على مسألة القيادة .

خلال 19 و 20 أوت إختلف العسكريون (كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال) في الكثير من القضايا ممّا جعلهم في الأخير يتفقوا حول البرامج السّياسية و الإقتصادية و الإجتماعية للثورة و لقد أخذت هذه المناقشات في الجلسة من 17 إلى 21 إلى تقييم نشاط الحكومة المؤقتة من جانفي 1960 إلى أوت 1961 مقررين بشلّ مؤسسات الثورة و إستبداله بمكتب سياسي مقره بالداخل وتمّ تعيين لجنة خماسية تتكون من(نور الدين بن سالم، كريم بلقاسم، علي منجلي،لخضر بن طوبال و سعد دحلب) تكلّفوا بمهمة دارسة طبيعة هذه الهيئة الجديدة، و بعد المشاورات طالب كل المؤتمرين إستحداث قضية المكتب السّياسي إلى عرض تقرير في 21 أوت1961، أن كل من وزارة التسليح و وزارة المالية و

[1] أكرم قندوز: **مرجع سابق**، ص 108.

[2] علي كافي: **مصدر سابق** ، ص 273 .

[3] محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر**، إتحاد العرب للكتاب، دمشق، 1999، ج2،ص 162.

[4] عبد الله مقلاتي: **التاريخ السياسي.... ،ج2، مرجع سابق**، ص 162.

وزارة الشؤون الإجتماعية و المنظمات الجماهيرية كلها تخضع إلى المكتب السياسي، أمّا الأموال الموجهة للداخل فهي تعبّر أولا عن قيادة الأركان[1].

حاولت اللجنة الخماسية إستحداث مسألة القيادة العليا للثورة و تحديد مقرها لأنّها حاولت مجاوزة قضية القيادة الجديدة إلاّ أن المؤتمرين أصروا على ضرورة إعادة مناقشة القضية من جديد و إلتزام النظام الداخلي للمجلس، فدعى رئيس الجلسة عمر بوداود* إلى ضرورة مناقشة المسألتين و حسم الموضوع، إلا أن المؤتمرين إنقسموا إلى قسمين، قسم دعا الى دمج القضيتين (أي إستحداث مكتب سياسي و تحديد مقره) وقسم دعا إلى الفصل في المسألتين و مناقشة كل جزء على حدا.

في ظل هذه الصّراعات حول تعيين سلطة عليا للثورة قام رئيس المكتب سعد دحلب بدعوة أعضاء المجلس إلى صياغة إقترحات تكون هذه المرة حول تكوين لجنة خماسية تتكون من (عمار أوصديق، الرائد عز الدين، أحمد فرانسيس*، عمر بوداود، أحمد بومنجل) و في هذا الأمر عارض كريم بلقاسم فكرة إنشاء مكتب سياسي ممثل عن الحكومة المؤقتة التي يقتصر عملها على الدور الدبلوماسي[2]، في حين رفض لخضر بن طوبال الإقتراح المقدّم من اللجنة و هو فكرة إنشاء مكتب سياسي لهذا قامت اللجنة بتعديل بيانها و عرضته مرة أخرى على المجلس الوطني مؤكدة على إبقاء سلطة الحكومة المؤقتة و تكوين مكتب سياسي مهمته مراقبة و تسيير الشؤون العسكرية و الداخلية للثورة[3] و بهذا قدّمت هيئة الأركان إقتراحا و هو التّغيير في قيادة الجبهة و الحكومة في نفس الوقت و تكوين قيادة سياسية و هيئة تنفيذية، ويتمّ تلخيص هذا الإقتراح في تشكيل قيادة تتكون من 6 أعضاء و هم 3 من هيئة الأركان

---

[1] أكرم قندوز: **مرجع سابق** ، ص 109.

* **عمر بوداود:** ولد في 5 ماي 1924 بتزي وزو، إلتحق في صفوف حزب الشعب، إعتقلته الشرطة الفرنسية و أطلق سراحه في 1926 كما عين مسؤولا بالمنظمة الخاصة في منطقة القبائل و عين مسؤولا أيضا على فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا سنة 1957 ينظر بلقاسمي بوعلام و آخرون: **موسوعة أعلام الجزائر 1954 – 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة، الجزائر، 2007، ص 259.

[2] محمد حربي: **مصدر سابق** ، ص 236.

[3] أحمد مسعود سيد علي: **مرجع سابق**، ص – ص 70 – 71.

و3 من اللجنة الوزارية الحربية و أن تتخذ الحدود مركز للقيادة و عليه قام المجلس الوطني بالرفض[1].

بعد السماع إلى جميع الإقترحات قدم سليمان دهليس في 21 أوت 1961 في جلسة تقديم عدة نتائج وصلت إليها اللجنة المكلفة بدراسة الأزمة و هي[2]:

1 – غياب قيادة فعّالة على مستوى الشعب و قوة الثورة مما زاد من حدّة الأزمة.

2 – وجود تناقضات داخلية مما أدى إلى إفشال عمل الحكومة المؤقتة.

3 – إرساء نظريات واضحة تخص السلطة و لا تتناقض مع مبدأ القيادة الجماعية.

4 – تنظيم رقابة على مختلف القطاعات[3].

في هذا الصدد تمّ إستمرار أعمال الحكومة إلى غاية تشكيل حكومة جديدة و قدم عمار إبن عودة* جلسته في 23 أوت 1961 و التي كانت حول إستقالة الحكومة.

لكنّ في الأخير أكدت اللجنة عجزها عن حل القضية وإفصاح الرائد علي منجلي على نية هيئة الأركان و جعل مركز القيادة الجديدة للثورة بالحدود الأمر الذي أثار المؤتمرين و جعلوا قيادة الأركان تغادر المجلس الوطني قبل إختتامه[4].

قامت اللجنة الخماسية في 26 أوت 1961 بقيادة أحمد فرانسيس بإعداد تقرير لكن بن طوبال و كريم بلقاسم رفضوا تواجد قائد هيئة الأركان في المكتب، ممّا دفعوا إلى التّصويت و كانت النتائج كالآتي عدد المصوتين 24 عضوا، والمصوتون بنعم 21 و ب لا 3 أعضاء و هكذا جاءت نتيجة التّصويت التي قدمته اللجنة الخماسية بتأكيد البقاء على سلطة الحكومة و توسيع صلاحيتها، كما أقرت أيضا إستحداث لجنة الحرب و ضمها إلى الحكومة

---

[1] عقيلة ضيف الله : **مرجع سابق** ، ص 453 .

[2] سعد دحلب: **مصدر سابق** ، ص 144.

[3] حكيمة شتواح :**مرجع سابق** ، ص 114.

* **عمار بن عودة** :ولد في 1925 بمدينة عنابة إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري في نهاية الحرب العالمية الثانية كما كان عضو في مجموعة 22، عين وزير التسليح و التموين للحكومة المؤقتة بالإضافة إلى مشاركته في المرحلة النهائية للمفاوضات ينظر عاشور شرفي: **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ – ثقافة –أحداث –أعلام ومعالم)**، تق عبد الكريم أوزغلة و آخرون، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص 291 .

[4] أحمد مسعود سيد علي: **مرجع سابق**، ص 71.

بالإضافة إلى وزير الداخلية و وزير الإتصالات العامة و قائد هيئة الأركان[1]، و في آخر جلسة بتاريخ 27 أوت 1961 عين بن يوسف بن خدّة رئيس للحكومة المؤقتة[2]، بشرط أن لا تتنازل الحكومة عن أي شرط من الشروط[3] و الأخذ بجميع الآراء وتمّ تشكيل لجنة مكلفة حول تشكيلة جديدة للحكومة المؤقتة[4].

طرحت خلال هذه المجريات بعض الأسماء لتولي منصب الرئاسة، حيث تمّ إقتراح محمد بوضياف و محمد خيضر* أن ينوبوا كريم بلقاسم عن الرئاسة و إستقرارهم على بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة[5]، و إقصاء كريم بلقاسم من منصبه و توليه وزارة الشؤون الداخلية، مكان لخضر بن طوبال الذي عين وزير الدولة في مكان محمدي السعيد، أمّا بوصوف بقي محتفظا بمنصبه على وزارة التسليح و العلاقات العامة و الأمن[6].

في هذا الصياغ يقول سعد دحلب:" لقد إقترحت عليا اللجنة الرئاسة" لكنه رفضها، فقاموا بإختيار بن خدّة الذي يعرف بالشدة و الصلابة وتمّ إختيار دحلب لمنصب وزير الخارجية[7] و عند نهاية الدورة خرج المجلس بعدة قرارات تخصّ الأوضاع الداخلية و الخارجية للثورة و تدمير سياسة فرنسا و قيام الدولة الجزائرية و السيادة الوطنية.

قرارات المؤتمر:

1 – القرارات الداخلية:

---

[1] أحمد مسعود سيد علي: **مرجع سابق**، ص 72.

[2] رابح عدالة: **مرجع سابق**، ص 291.

[3] سليمان الشيخ: **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين(دراسة تحليلية حول تاريخ الجزائر)**، تر محمد حافظ الجمالى ، الدار المصرية اللبنانية، الجزائر، 2002، ص 558.

[4] سعد دحلب: **مصدر سابق**، ص 135 .

* **محمد خيضر**:من مواليد 13 مارس 1912 ولد بالجزائر العاصمة و هو أحد قادة جبهة التحرير الوطني أعتقل في 1939 بإعتباره عضو في حزب الشعب كما شارك في التحضير لإندلاع الثورة التحريرية كما عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وشرفيا في لجنة التنسيق و التنفيذ عام 1957 و عين وزير دولة للحكومة المؤقتة ينظر محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عياد صالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر،1994، ص 190.

[5] فتحي الذيب: **مصدر سابق**، ص- ص 529 – 530.

[6] راضية قوفي و آخرون: **تطور نشاط المجلس الوطني للثورة 1956– 1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2015، ص 62.

[7] سعد دحلب: **مصدر سابق** ، ص 134.

– تشكيل مكتب المجلس الوطني مكلفا بمتابعة أحداث الحكومة المؤقتة و القرارات المنبثقة عنها مشكلة من محمد الصديق بن يحي و علي كافي و عمر بوداود.

– ترقية فيدرالية فرنسا إلى ولاية مثلها مثل الولايات الستة.

– تعيين خدّة مكان فرحات عبّاس و تقليص أعضائه إلى 12 عضو*

– وضع إستراتجية جديدة تفشل سياسة فرنسا التي حاولت ضرب الثورة[1].

– مصادقة المجلس الوطني على قرارات تنصُّ على تعزيز نشاط جيش التحرير و تزويده بالأسلحة[2].

– تجنيد الشعب الجزائري و رفع مستواهم النضالي والسّياسي [3] بالإضافة إلى ضبط المحتوى الديمقراطي و الإجتماعي لكفاح الشعب الجزائري[4].

2- القرارات الخارجية:

1 – إقرار المجلس الوطني على مقررات تهدف في نطاق سياسة عدم الإنحياز وهو عمل تجنيد أقصى ما يمكن من وسائل الإعانة المادية و السياسية و الدبلوماسية و إضعاف الموقف الدولي للحكومة الفرنسية[5].

2 – تأكيد المجلس الوطني في ميدان المغرب العربي و الإفريقي بأنّ الثورة الجزائرية تدرج كفاحها في إطار حركة الوحدة المغربية و العربية و الإفريقية و مساندتها ماديا و سياسيا و دبلوماسيا.

3 – التأكيد على مبدأ المفاوضات ومسألة الحلّ التفاوضي القائم على أساس الحق في إستقلال الجزائر و قضية الصّحراء بالإضافة إلى وحدة التراب الجزائري[6].

*** أنظر الملحق رقم 4، ص 132.**

[1] محمد لحسن أزغيدي : **مرجع سابق** ، ص 236.

[2] علي كافي: **مصدر سابق** ، ص 273.

[3] عبد الله مقلاتي: **مواثيق ووثائق الثورة التحريرية دراسة و تحليل** ، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 439.

[4] رياض بودلاعة :**القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،جامعة قسنطينة ، 2006، ص 157.

[5] سليمان الشيخ : **مرجع سابق**، ص 599.

[6] راضية قوفي و آخرون : **مرجع سابق** ، ص 63.

مناقشة القرارات:

– إنّ مسألة القيادة كانت مهمة بالنّسبة للمجلس الوطني و هي أهم من قضية المفاوضات والصّراعات التي شهدتها الثورة فاتخذّ في هذه الدورة الباءات الثلاثة مع المركزيين، بالإضافة إلى محمد بوضياف الذي أصبح نائبا للرئيس و إلغاء اللجنة الوزارية للحرب[1].

– تمرّد الحكومة المؤقتة على منظمة الجيش السّري نتيجة للوضع الإجتماعي.

– تعديل في الوزراء وتزويد الولايات بما تحتاج من مساعدة من أجل تقوية الثورة .

أما بقية القرارات بقيت حبر على ورق لأنّ هيئة الأركان كانت تهمها السلطة[2].

خلاصة الفصل الثاني:

بعد دراستنا لظروف تأسيس و تشكيلة حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة إتضح لنا مجموعة من نقاط التشابه و نقاط الإختلاف:

من حيث التأسيس نجد أنّ الحكومة المؤقتة الثانية و الحكومة المؤقتة الثالثة كلاهما إنبثق من دورة المجلس الوطني للثورة بحكم أنّه أعلى جهاز في السلطة، على خلاف الحكومة المؤقتة الأولى التي قررت فيها لجنة التّنسيق والتّنفيذ أنْ تتحول الى حكومة مؤقتة دون الحاجة إلى إنعقاد مجلس وطني للثورة.

– إنّ حكومتي فرحات عبّاس وحكومة بن يوسف بن خدّة عانوا من مشاكل الباءات الثلاثة خاصة كريم بلقاسم الذي أراد ترأس الحكومة بحكم أنّه من التاريخيين القدماء الذين فجروا الثورة التحريرية، إلاّ أنّه لم يصل إلى مسعاه بسبب معارضة بن طوبال و بوصوف.

من حيث التشكيلة نجد أنّ التشكيلات الثلاثة للحكومة المؤقتة إحتفظت فيها الباءات الثلاثة بمناصب وزارية مهمة وحسّاسة فقد إحتفظ بوصوف بمنصبه رئيسا في الحكومة المؤقتة الأولى و الثالثة كوزير للتسليح و المخابرات، كذلك الحال بالنسبة لكريم بلقاسم الذي إحتفظ بمنصبه نائبا للرئيس ووزيرا للقوات المسلحة وبن طوبال الذي إحتفظ بمنصبه كوزير

[1] صالح بلحاج : **مرجع سابق** ، ص 500.

[2] علي كافي : **مصدر سابق** ، ص 274.

للخارجية في الحكومة المؤقتة الأولى و الثانية بالإضافة إلى إحتفاظ بعض الوزراء على مناصبهم في الحكومة مثل محمد يزيد وزير للإعلام و أحمد بن بلة نائب للرئيس.

إن الحكومة المؤقتة الأولى و الثانية يظهر فيهما عدد الوزراء أكثر من الحكومة المؤقتة الثالثة وهذا راجع إلى تقليص عدد الوزراء من حكومة إلى أخرى.

الفصل الثالث:

النّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة 19 سبتمبر1958- 19 مارس1962

1- النّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عبّاس

2- النّشاط الدبلوماسي لحكومة بن يوسف بن خدّة

حاولت الحكومة المؤقتة منذ نشأتها على تعزيز مكانتها الدولية و تقوية نشاطها في الخارج من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية و إدراجها ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة و هذا من خلال المشاركة في المؤتمرات و الندوات و الزيارات للعديد من الدول الإفريقية و الآسيوية و بذلك إستطاعت إرباك الدبلوماسية الفرنسية[1] التي أصرت على عدم إعترافها بجبهة التّحرير الوطني كممثل شرعي و وحيد للشعب الجزائري لإجراء المفاوضات و إعلان حق تقرير المصير[2].

1-النشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عباس:

أ- المؤتمرات:

لقد أدركت الح.الم.للج.الج أهمية مساهمة الدول الإفريقية و الأسيوية في تدويل القضية الجزائرية و ذلك بالوقوف إلى جانبها في منبر الأمم المتحدة و لكي تحقق هذه الأهداف سعت إلى إفشال المناورات التي قامت بها فرنسا من أجل التضييق على القضية الجزائرية و عزلها دون إسماع صوتها للرأي العام و ذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات و الندوات لإفراغ الدّعاية الفرنسية من محتواها و من أهم المؤتمرات و الندوات نذكر[3]:

مؤتمر آكرا الثاني 1958:

إنعقد المؤتمر بآكرا عاصمة غانا في الفترة ما بين 5-13 ديسمبر 1958 تحت شعار" يجب أن تكون إفريقيا حرة في ظلّ الظروف المحلية و الخارجية منها: تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، الإضطهاد المسلط على الجزائريين في فرنسا و الجزائر، إستقلال غينيا و دخول الشعوب الإفريقية مرحلة جديدة في كفاحها من أجل الإستقلال[4].

شاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي قاده السيد أحمد بومنجل بدعوى من رئيس جمهوريتها نكروما شاركت فيه ثمانية بلدان إفريقية مستقلة غانا، مصر، إثيوبيا، ليبيريا،

---

[1] إيمان بوعوج و وسام بولمخ: **مرجع سابق**، ص- ص 70-71.

[2] أمال إوكسل: **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الافروأسيوي1958-1960**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة أم البواقي، 2019، ص 50.

[3] وحيد نعمي: **مرجع سابق**، ص 67.

[4] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص- ص 51-52.

المغرب، السودان، تونس، ليبيا، تمثلت أهداف المشاركة الجزائرية في كشف الأطماع الفرنسية بالمنطقة و ممارستها الإنسانية في الجزائر و التصدي لمشروعها الرامي إلى تكوين إتحاد الدول الفرانكفونية[1].

ناقش المؤتمر تجارب الكفاح المسلّح للشعب الجزائري في محاربة الإستعمار الذي يرمي إلى طمس الهوية[2]، بالإضافة إلى تصريحات الوفد الجزائري حيث يذكر فرانز فانون" **أنّ الميزة الرئيسة لحركة التّحرر الإفريقي هي أن تقف على مستوى عالمي فالقارة الإفريقية تعيش تحت كابوس الإنتشار الأجنبي**" و قد وجّه الرئيس فرحات عباس برقية إلى مؤتمر الشّعوب الإفريقية عبّر عن تمنياته بالنّجاح التّام لهذا التّجمع الذي يضمُّ ملايين الناس و أن تقوم ببناء مجموعة إفريقية كبرى مخلصة من العنصرية و الإستغلال الإستعماري"[3].

خرج المؤتمر في لائحة ختامية إلى المطالبة بمنح الشّعب الجزائري حقه في الإستقلال، كما إستنكر السّياسة الفرنسية الهادفة إلى دمج الجزائر و مطالبة فرنسا بإجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي لإرادة الشّعب الجزائري من أجل تحقيق الإستقلال و وقف إطلاق النار[4].

أن ترفض الدول الإفريقية المستقلة تقديم أيّة مساعدة إلى فرنسا من أي نوع كانت في الحرب الباردة التي تسلكها.

دعوة الأمم المتحدة إلى إيجاد حلّ سلمي للمشكلة الجزائرية بفتح مفاوضات بين الحكومة الفرنسية و الحكومة المؤقتة الجزائرية و تحديد الآجال لفتح المفاوضات.

توجيه نداء حار إلى الأقطار الإفريقية لتنظيم يوم في الشهرين القادمين مع الجزائر للتضامن الإفريقي يقام في أثنائه جمع التبرعات لمساعدة ضحايا الجزائريين[5].

مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة(منروفيا)أوت 1959:

[1] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص160.

[2] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص51.

[3] المجاهد، ع 34، 1958/12/24، ص 5.

[4] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص198.

[5] المجاهد، ع 34، 1958/12/24، ص 5.

إنعقد هذا المؤتمر بالعاصمة الليبيرية منروفيا من 4 الى 8 أوت 1959[1]ضمّ 9 دول تحرّرت حديثا من الإستعمار الأوروبي غانا، غينيا، الحبشة، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، تونس، المغرب[2] بالإضافة إلى وفد الحكومة المؤقتة كعضو رسمي حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات البلدان الإفريقية[3]، و قد تضمن جدول أعمال المؤتمر بالنّسبة للقضية الجزائرية بكل وضوح في 3 نقاط:

الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

العون المادّي لجبهة التّحرير الوطني وجيش التّحرير الوطني.

النّشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.[4]

وافق المؤتمر على عدة توصيات كان هدفها التّحضير للمناقشات التي ستجرى في الأمم المتحدة حول القضية الجزائرية و متابعة العمل الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية، و تقديم الدّعم المادّي للجزائر تبعا لإمكانيات كل دولة و إعلان أول نوفمبر يوما للجزائر و دعوة باقي الدول الإفريقية إلى الإعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية و يبدوا أوّل ردّ فعل أولي على ذلك إعتراف غينيا بالحكومة المؤقتة الجزائرية.[5] و تكمن أهمية المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية أنّه زاد من حجم التأييد الإفريقي للثورة التحريرية[6].

مؤتمر تونس:

إنعقد المؤتمر مابين 25-30 مارس 1960 تزامنا مع إجراء مفاوضات من أجل إستقلال الكونغو، مالى، كينيا و سبقه بأيام إستقلال الكاميرون مطلع 1960،حضر المؤتمر ثلة من الوفود التي تمثل النقابات و الهيئات المختلفة في البلاد الإفريقية[7] و قد شكّل الوضع

---

[1] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص198.

[2] المجاهد، ع 48،1959/8/10، ص3.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: **فداء الجزائر روحي ومال....**، **مرجع سابق**، ص 14.

[4] المجاهد، ع48،1959/8/10، ص 3.

[5] أحمد بن فليس: **السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 1985، ص- ص 186-187.

[6] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص 55.

[7] نفسه، ص 49.

بالجزائر محور أشغال المؤتمر حيث ألقى أحمد بومنجل خطابه الذي تضمن ما يلي: " أنّه على بعد 100 كيلو متر من هذا المكان هناك معارك طاحنة و حربا ضروسا موجهة ضدّ شعب يخوض غمار الكفاح المسلّح منذ 5 سنوات لينتزع حقه في حياة وطنية حرّة مستقلة، و في نهاية خطابه قدم مقترحات عملية لمؤازرة الكفاح المسلّح و قد قوبلت بالترحيب و التأييد التام[1]،و بهذا تعرّف الأفارقة على الثورة الجزائرية و ناقشوا بإيقاظ القضية الجزائرية و أعلنوا في ختامه عن دعمهم و مساندتهم للمواقف خاصة الحكومة المؤقتة و تأكيدا منهم على أهمية القضية الجزائرية صادقوا على لائحة خاصة بالجزائر تضمّنت جملة من التوصيات[2] من أهمها:

دعوة الحكومات الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة.

إنشاء جيش من المتطوعين الأفارقة لحرب الإستقلال الجزائري[3] و يطلب من الدول الإفريقية تسيير تحقيق هذا العمل.

الفصل في الإجتماع للنظر في مصير الشعوب و إيجاد الوسائل الكفيلة بذلك[4] و قد صادق المؤتمر على لائحة خاصة بالجزائر تنصُّ على:

مساندة الشّعب الجزائري في كفاحه من أجل التّحرير الوطني و مضاعفة مساندتها دبلوماسيا و ماديا.

التشهير بالمساعدة التي يقدمها الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها ضدّ الجزائر.

سحب القوات الإفريقية العالمية تحت القيادة الفرنسية بالجزائر حالا.

تجنيد المتطوعين في صفوف جيش التّحرير الوطني.

دعوة كل الحكومات التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة إلى الإعتراف بها.

---

[1] المجاهد، ع 61،1960/2/8، ص 6.

[2] عبد الله مقلاتي: **"البعد الإفريقي للثورة الجزائرية و أهميته الإستراتيجية"،مجلة الحقيقة**، جامعة أدرار،ع 21،مج11، 2012/6/30، ص255.

[3] محمد سريج: **البعد الإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، ع14، جوان 2015، ص 66.

[4] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص 58.

معارضة تقسيم الجزائر و رفض كل حلّ إنفرادي أو ممنوح للجزائر و أكدت أن نتائجه لا تلزم للشعب الجزائري[1].

كما أشار المؤتمر إلى كل من الكونغو و موريتانيا و فلسطين مؤكدا على حق تقرير المصير في ظل الوحدة الترابية[2].

مؤتمر القاهرة:

إنعقد المؤتمر بالقاهرة ما بين 25-30 مارس 1961 ضم وفودا تمثل كل الحركات الوطنية السياسية و النقابية في القارة الإفريقية[3] و قد حضر هذه الندوة 300 مندوب يمثلون 69 منظمة سياسية و عمالية لتمثيل مائتي مليون إفريقي[4] و قد إختير السّيد فؤاد جلال رئيسا للمؤتمر و عبد الله ديالو سكرتيرا له[5] و خلال جلسات و مداولات المؤتمر لعبت مصر دورا كبيرا من أجلّ دعم القضية الجزائرية حيث قام جمال عبد الناصر بخطاب عرض فيه مراحل الكفاح في القارة الإفريقية و أكدّ على تأييد الشعوب الإفريقية بجانب الجزائر بكل القوى المادية و المعنوية في المفاوضات بفرنسا[6].

ألقى ممثل الجزائر خطابا عرض فيه تطورات القضية الجزائرية و أكدّ على وجود تكتل إفريقيا لنصرة قضايا التّحرّر و الوحدة مواجهة الحلف الأطلسي و أن تقوم الشعوب الإفريقية بواجبها في الضغط على الحكومات التي ما تزال موالية للإستعمار[7]، وقد طالب المؤتمر بأنْ تتحد إرادة الشّعوب لإفريقية حول الشّعب الجزائري الذي لا يجب أن يشعر بأنّه منعزل و طالب بأن تقدّم دول إفريقيا المستقلة تأييدها الدبلوماسي للمفاوضين الجزائريين،[8]و بعد الإنتهاء من المداولات تقرّر ما يلي:

---

[1] المجاهد، ع87،1961/1/16، ص – ص 10-12.

[2] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص59.

[3] المجاهد، ع 93، 1961/4/10،ص6.

[4] أحمد بن فليس: **مرجع سابق**، ص185.

[5] المجاهد، ع 93، 1961/4/10،ص6.

[6] محمد الصالح ظافري: **مرجع سابق**، ص 152.

[7] عبد الله مقلاتي: **البعد الإفريقي للثورة ..... ،مرجع سابق**، ص 295.

[8] المجاهد، ع93، 1961/4/10،ص 11.

التّضامن مع الحكومة المؤقتة الجزائرية في قرارها المتعلق بالشروع في مباحثات مع الحكومة الفرنسية قصد تطبيق مبدأ تقرير المصير و وحدة التراب الجزائري.

كما إتخذت قرارات بشأن الكونغو و الكاميرون و أنغولا و غينيا في سبيل الوحدة و الإستقلال[1].

– دعوة الدول الإفريقية لتعزيز و مضاعفة تأييدها السياسي الدبلوماسي والمادي للشعب الجزائري في المرحلة الراهنة و مساندة وجهة نظر الحكومة الجزائرية حول الصّحراء التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن الجزائري[2].

– كما أوصى المؤتمر بضرورة إنشاء صندوق التّضامن و دعم إفريقيا، تساهم فيه جميع الدول الإفريقية المشتركة[3].

حضرت الح.الم.للج.الج مؤتمرات أخرى **كالمؤتمر العربي للبترول** الذي إنعقد بالقاهرة في أفريل 1959 و قد مثّل الجزائر فيه السيد العربي دماغ العتروس، كذلك **مؤتمر الإتصالات اللاسلكية** للبلدان العربية الذي إنعقد بدمشق في مارس 1959 مثّل الجزائر فيه سعد الدين نويوات، بالإضافة إلى أنّها حضرت **مؤتمر الأممية الإشتراكية العالمية** المنعقدة بهامبورغ الألمانية من 14 إلى 18 جويلية 1959 الذي شارك فيه مكتب بون للحكومة المؤقتة رغم محاولات فرنسا منع هذه الندوة و دفع الحكومة الألمانية لطرد وفد جبهة التحرير الوطني و فيه تم رسم الخطوط العريضة لبرامج الثورة على الوفود الإشتراكية[4].

شارك الوفد الجزائري في **المؤتمر الطبي العربي المنعقد بدمشق** 1959 و تمّ فيه تقديم تقرير عن وضع اللاّجئين الجزائريين في المحتشدات و حرمانهم من وسائل الراحة[5]، كما شاركت في **ندوة القنابل النووية والهيدروجينية** التي إنعقدت بهيروشيما في أوت 1959 و مثل الحكومة فيه مكتب طوكيو بالإضافة إلى مشاركتها في **ندوة ثالثة ضد الكولونيالية** في المتوسط و الشرق الأوسط التي إنعقدت بالعاصمة اليوغسلافية ببلغراد من 2 إلى 5 ديسمبر

[1] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص 61.

[2] عبد الله مقلاتي: **البعد الافريقي.....،مرجع سابق**، ص 296.

[3] أمال أوكسل: **مرجع سابق**، ص 61.

[4] وحيد نعمي: **مرجع سابق**، ص70.

[5] أبو قاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي ، ط4، بيروت، 1992،ج3،ص633.

1959 مثل الجزائر فيها العربي دماغ العتروس* و محمد يعلي* كما شاركت في المعرض الدولي بدمشق في شهر سبتمبر 1959 من طرف مكتب دمشق في إطار جناح خاص بالجزائر[1].

ب –الزيارات الدبلوماسية:

قامت وفود الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعدة زيارات رسمية إلى كثير من الدول العربية و الغربية بهدف طلب الدعم المادّي و الدبلوماسي للقضية الجزائرية و مدى خطورة أوضاعها و تحديد طبيعة المساعدات المنتظرة[2].

الزيارة الرسمية إلى الصّين الشّعبية و قد قادها الوزراء بن يوسف بن خدّة و محمود شريف[3] و سعد دحلب و هذا خلال شهر ديسمبر 1958 و قد نُظمّت هذه الزيارة بدعوى من الحكومة الصينية، وصل الوفد إلى بكين يوم 3 ديسمبر 1958 وكان في إستقبالهم المارشال بينغ تي هاواي نائبا لرئيس الحكومة الصينية و إلى جانبه عشرة وزراء آخرين وعدد من الجنرالات[4] تمّ فيها عزف النشيد الوطني الجزائري من قبل الجيش الصيني وصرّح الرئيس ماو للوفد الجزائري أنه أول مرّة يرى فيها الجزائريين[5]،ألقى وزير الدّفاع الصيني كلمته" **أنّ الشّعب الصّيني والحكومة الصّينية ترحب بمندوب الحكومة المؤقتة وعلى الرّغم من بعد المسافة إلاّ أنّ قلوبنا متقاربة ذلك أنّ تجربة الصّين و الجزائر تجربة واحدة**" و ألقى بن خدّة كلمته"**أن وطننا يقود كفاحا عنيفا ضدّ عدو يسانده الغرب**" و قد أعلنت حكومة الصّين عن إستعدادها لمساندة الشّعب الجزائري في كفاحه ضدّ الإستعمار بجميع أنواع

---

* **عربي دماغ العتروس:** مندوب ح.إ.ح.د 1948، عضو البعثة الخارجية لج.ت.و، الأمين العام المساعد لمجموعة الدار البيضاء ينظر محمد حربي: **مصدر سابق،** ص 340.

* **محمد يعلى:** ولد 1929 بتزي وزو، مسؤول سياسي بخنشلة، مستشار بعثة جبهة التحرير الوطني ببلغراد ثم رئيس بعثة جبهة التحرير الوطني ببراغ. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق،** ص 388.

[1] وحيد نعمي: **مرجع سابق،** ص 201.

[2] وحيد نعمي: **مرجع سابق،** ص 71 .

[3] عمر بوضربة: **مرجع سابق،** ص 202.

[4] المجاهد، ع 34،1954/12/24، ص3.

[5] سعد دحلب: **مصدر سابق،** ص– ص 85–86.

المساعدة و التأييد[1]،في 13 ديسمبر 1958 حلّ الوفد الجزائري بهانوي عاصمة الجمهورية الفيتنامية حيث إستقبله الرئيس هوشي منه[2] و ماريشال(GIAP) و أثناء اللقاء عبّر هوشي منه عن تضامنه و مساعدته للشّعب الجزائري بإعتبار أنّ بلده عانى لعدة سنوات تحت السيطرة الإستعمارية و توسعت المحادثات بين الطرفين لتشمل طبيعة الدّعم الذي ستقدمه جمهورية الفيتنام للحكومة المؤقتة مُركزين على الجانب العسكري.

زيارة وفد الحكومة المؤقتة إلى الإتحاد السوفياتي و أجريت محادثات مع الوفد السوفياتي برئاسة ميكوبان النائب الأول للرئيس و قد طرحت أثناء المحادثات عدة إستفهامات تتعلق بالعلاقات بين البلدين و في مقدمتها عدم إعتراف السُوفيات بالحكومة المؤقتة فكان إجابتهم "**ليس من مصالحنا أن نعترف بكم لأنّه ربما تكثر العداوة ...**"[3] و قد ردّ عليه محمود الشريف بقوله" **أنّ الدّعم الدبلوماسي وحده يعد ناقصا و نحن نتمنى أن يرفع الإتحاد السوفياتي من دعمه العسكري للثورة الجزائرية**"[4].

زيارة وفد الحكومة المؤقتة إلى جمهوريتي الهند و الباكستان في أفريل 1959 و إلى جمهورية يوغسلافيا[5] و ذلك في 6 حزيران 1959 و إمتدت الزيارة لغاية الثاني عشر و منه فقد نشر في كل من بلغراد و تونس بلاغ جزائري يوغسلافي مشترك يعبّر عن تضامن يوغسلافيا حكومة و شعبا مع الشّعب الجزائري و حكومته[6] و أثناء المحادثات التي جرت مع الوفد الجزائري في الأمم المتحدة صرّح الرئيس السوفياتي يوم 8 أكتوبر 1960 أنّ الإجتماعات و المحادثات التي جرت مع ممثلي الحكومة المؤقتة يمكن إعتبارها إعترافا عمليا بهذه الحكومة و ليس الإتحاد السوفياتي الدولة الوحيدة التي إعترفت بها بل بالعالم بأكمله[7].

---

[1] المجاهد، ع 34،1958/12/24، ص 8.

[2] نفسه، ص 8.

[3] أحمد بن فليس: **مرجع سابق**، ص248.

[4] بخوش جودي : **مرجع سابق**، ص 139.

[5] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص- ص 202-203.

[6] محمد بجاوي: **الثورة الجزائرية و القانون**، تر علي الخش، دار اليقظة العربية، 1965، ص 182.

[7] أحلام قروي و زهراء قروي: **مرجع سابق**، ص 48.

شرع الرئيس فرحات عباس منذ الأيام الأولى لتأسيس الحكومة المؤقتة بزيارة إلى الدول الصديقة للثورة الجزائرية نذكر منها الرئيس جمال عبد الناصر حيث كان مقر الحكومة في القاهرة و قد تمّت دعوته لمأدبة عشاء أقامها الرئيس عبد الناصر بمناسبة زيارة رئيس الحكومة الأندونيسية و إلتقى أيضا برؤساء وفود عديدة في زياراته للقاهرة بفضل وساطة الرئيس عبد ناصر[1].

زيارة وفد الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عبّاس إلى المملكة اللّيبية في 13 فيفري 1959 و قد ضم الوفد وزير الدفاع كريم بلقاسم، وزير المواصلات عبد الحفيظ بوصوف، إبراهيم المزهودي* مدير مكتب رئيس الحكومة المؤقتة[2] حيث تمّ إستقبالهم بحفاوة كبيرة و حرصت ليبيا على مساندة الجزائر[3].

زيارة وفد الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عبّاس، كريم بلقاسم، توفيق المدني، أحمد فرانسيس، إبراهيم المزهودي إلى المملكة العربية السعودية في 6 مارس 1959 و كان في إستقبالهم الملك سعود[4] و خلال جلسات العمل بالقضية الجزائرية منها إحتياجات الثورة للدّعم المادّي و قد قوبلت هذه الطلبات بإستجابة مطلقة حيث عبّر رئيس مجلس الوزراء السعودي أنّ القضية الجزائرية هي قضية مقدّسة لا يمكن تجاهلها أو نسيانها، و أكد العاهل السعودي شخصيا للوفد الجزائري على تحمل المسؤولية تجاه الواجب العربي و الإسلامي المتمثل في القضية الجزائرية حيث صرّح بهذا الصّدد: "**أنّكم لستم جزائريين أكثر مني**" لم ييأس الوفد السّعودي من نصرة القضية الجزائرية فما أن إنعقدت دورة الجمعية العامّة للأمم المتحدة 1961 حتّى صرّح فيها الوفد السّعودي معلقا على القضية الجزائرية بكل حيثياته[5].

---

[1] سعد دحلب: **مصدر سابق**، ص84.

* **إبراهيم المزهودي**: عضو في حزب الشعب ثم ح.إ.ح.د، إلتحق بجبهة التحرير الوطني و عين مسؤولا على الولاية الثانية، مندوب الشمال القسنطيني. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 327.

[2] المجاهد، ع 37،1959/2/25، ص12.

[3] سهام ميلودي : **مرجع سابق**، ص – ص 306–307.

[4] المجاهد، ع 39،1959/4/2، ص 9.

[5] مريم الصغير: **مرجع سابق** ، ص – ص 228–230.

زيارة وفد الحكومة المؤقتة إلى الجمهورية العراقية في نهاية شهر أفريل 1959 و التي إعتبرتها جريدة المجاهد زيارة ناجحة و كللت بنتائج رائعة إذ إستقبل الوفد الحكومي الجزائري من طرف رئيس الجمهورية العراقية عبد الكريم قاسم و جاء في البيان المشترك الذي أذاعته إذاعة بغداد[1] "**أن الحكومة العراقية و شعبها يؤازران القضية الجزائرية بالأسلحة و الأموال و في الميدان العالمي كما يطلب من جميع الدول العربية و شعوبها أنّ تمدّ القضية الجزائرية بالمساعدة السّياسية و المادية**[2]".

زيارة الرئيس فرحات عباس إلى المملكة المغربية من 17 إلى 20 أكتوبر 1959 حيث تحادث عدة مؤتمرات مع الملك محمد الخامس و الأمير مولاي الحسن و المسؤولين المغاربة[3] و قد صرّح بما يلي:" **أن الجزائر هي المغرب و أنّ تضامننا أبدي و أنّ الصحراء هي مسألة تهم الجزائر و المغرب فقط و لأنّهم من قريب أو بعيد الإستعمار**"[4].

ج- المفاوضات:

لم تكن لدى السّلطات الفرنسية النية الصادقة في فتح باب المفاوضات مع الثورة، لأنّ المشكلة بالنسبة لها مشكلة داخلية فرنسية، لكنّ بعد الصعوبات الّتي ظهرت خاصة مع ضغط الرأي العام الفرنسي، بدأت الحكومات تتحجج بعدم وجود محور حقيقي من الجزائريين، و عدم الإعتراف بج.ت.و الّتي وصفتها بأنّها منظمة إرهابية، و هي إحدى العراقيل التي إختلقتها فرنسا ممّا أخر المفاوضات بالإضافة إلى صعوبات أخرى منها إنقلاب الجنرالات، و لم تبدأ المفاوضات الجدية إلاّ في عهد الجنرال ديغول[5] حيثُ كلف عبد الرحمان فارس* و جان عميروش* بالإتصال مع ج.ت.و، و أنّه مستعد ليبحث معها في

---

[1] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص – ص 205-206.

[2] المجاهد، ع 41، 1959/5/1، ص2.

[3] عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص 206.

[4] مريم الصغير :**مرجع سابق**، ص 169.

[5] أحمد منغور: **مرجع سابق**، ص 194.

* **عبد الرحمان فارس:** ولد 1911 ببجاية، عمل بمكتب التوثيق التابع لجده بأقبو، درس الحقوق بالجزائر العاصمة، عين رئيسا للجمعية الجزائرية، إنضم إلى جبهة التحرير الوطني إعتقل 1961 و أطلق سراحه غداة إتفاقيات إيفيان ليوكل إليه في مارس رئاسة الجهاز التنفيذي. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 252.

إيقاف القتال على أساس الإنتخابات ثمّ المفاوضات، فكان الإجتماع ما بين 20 أوت و20 أكتوبر1958 لكنّ ديغول أعلن عن سلم الشجعان* في 23 أكتوبر 1958 و الذي كان عبارة عن إدماج في ثوب جديد فرد عليه فرحات عبّاس بأنّ الشّعب الجزائري قد رفض الإدماج بكل أشكاله و هو في أشد حالات ضعفه فكيف يقبله اليوم وثورته في عامها الرابع فكان ذلك بمثابة صفعة لديغول الذي عرف أنّ هذا الطريق غير ناجح[1].

بادر ديغول إلى مبدأ تقرير المصير للجزائر[2] تحت ضغط التطورات الدولية فلأول مرة اعترف ديغول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره لكنه أحاط ذلك بشروط و قيود و ظهر هذا من خلال الخطاب الذي ألقاه في 16 سبتمبر 1959 و قد ردت الحكومة المؤقتة عن طريق إصدار بيان في 28 سبتمبر 1959 للتأكيد أن الشعب الجزائري له حكومة للتفاوض و لا يمكن أن يمارس إختياره تحت ضغط الإحتلال و لابد من توفير شروط سياسية و عسكرية قبل الوصول إلى تقرير المصير[3].

في يوم 1959/11/10 أعلن ديغول عن إستعداده للتفاوض بشأن شروط وقف القتال فكان رد الحكومة المؤقتة بأنّها ستسند المهمة للوزراء الخمسة المعتقلين[4] لكنّ ديغول رفض ذلك بحجة أنّه لا يتفاوض مع رجال خارج المعركة، كما لجأ ديغول إلى إجراء لقاءات بين مبعوثيه و صالح زعموم* في مارس 1960، لكن كل محاولاته باءت بالفشل فاضطرّ إلى

---

* **جان عميروش:** ولد ببجاية، درس بالمدرسة العليا للأساتذة و درس الأدب صدر مجلة لارش في العاصمة تحت رعاية لاندريه جيد، مات في 17 أفريل 1962. ينظرعاشور شرفي: **مرجع سابق،** ص 245.

* **سلم الشجعان:** هو مشروع أطلقه الجنرال ديغول طالب فيه الثوار الجزائريين بالإستسلام وهو إستسلام مزدوج إحدهما عسكري يجري على الأراضي الجزائرية و الأخر سياسي يكون هدفه الإستسلام رسميا ثم يلجأ ديغول إلى تسوية القضية الجزائرية بواسطة الإنتخابات. ينظر عمر بوضربة : **مرجع سابق،** ص 88.

[1] محمد الأمين بلغيث: **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق**، بصائر الجديدة للنشر وتوزيع، ط 4، الجزائر، 2013، ص – ص 256–257.

[2] مجموعة من الباحثين: **الجزائر إلى أين؟ 1830**– 1992، دار الكاتب العربي،ط1، (ب.م.ن)، 1992، ص 126.

[3] سهام ميلودي: "**مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955–1960**"، **مجلة جزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية**، الجزائر، ع2، مج1،2015/12/1، ص281.

[4] محمد لحسن أزغيدي: **مرجع سابق** ، ص 262 .

* **صالح زعموم:** ولد 1928 في الجزائر العاصمة، إنضم إلى ح.إ.ح.د، عين عضو في المنظمة الخاصة و كلف بإختيار العناصر القادرة على تحمل مسؤوليات النشاط السري، ألقي القبض عليه بعد إكتشاف المنظمة الخاصة، كلف بالإتصال بقيادة

توجيه خطاب لقادة الثورة صرّح فيه" أنّنا ننتظركم هنا لنجد معكم نهاية مشرفة للمعارك التي تتواصل حتّى الآن[1]" و هو ما مهد لمحادثات مولان[2].

محادثات مولان:

في يوم 14 جوان 1960 وجّه الجنرال ديغول خطابا إلى الأمّة الفرنسية[3] دعا فيه قادة الثورة للقدوم إلى باريس للتفاوض من أجلّ إيجاد حلّ للقضية الجزائرية و إيقاف القتال[4]، إستجابت الحكومة المؤقتة لهذا الغرض بالإيجاب و إنتدبت عضوين و هما محمد بن يحي و أحمد بومنجل ليمهدا اللقاء بين الجنرال ديغول و فرحات عبّاس [5] وحددت مدينة مولان الفرنسية لإنعقاد أوّل لقاء بين الوفدين وقد مثل الوفد الفرنسي كل من روجي موريس الكاتب العام للمندوبية العامة للحكومة الفرنسية و الجنرال دي قاستين[6] إستمرت هذه المفاوضات من 25 إلى 26 جوان 1960 و لم تحقق أية نتيجة إيجابية لأنّ الوفد الفرنسي كان يسعى بالدرجة الأولى إلى التفاوض من أجل وقف إطلاق النار و إجبار ج.ت.و على تسليم سلاحه و إستعمال ذلك اللقاء كدعاية بأنّ فرنسا ترغب بالسّلام مع الحكومة المؤقتة[7] و قد عاملت الحكومة الفرنسية الوفد الجزائري على أساس متمردين و حرموا من كل الحريات الفردية و

الثورة بالخارج، تولى قيادة الولاية الرابعة و عمل على تحسين ظروفها. ينظر.وزارة المجاهدين: **الشهيد محمد زعموم" سي الطاهر"** 1928-1961، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر، 2012، ص – ص 6-16.

[1] شارل ديغول: **مذكرات الأمل التجديد 1958 -1962**، تر سموحي فوق العارة، منشورات عويدات، بيروت،ط1، 1971، ص 100.

[2] نادية بلواضح: **إتفاقيات إيفيان دراسة تحليلة**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2014، ص 8.

[3] محمد بلعباس: **مرجع سابق، ص 221**.

[4] سهام ميلودي: **إتفاقية إيفيان أسبابها و مضمونها و ردود الأفعال- دراسة تحليلية-**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة تلمسان، 2016، ص 20.

[5] محمد حربي: **الأسطورة والواقع ....، مرجع سابق**، ص 227.

[6] عبد القادر بلجة: **المفاوضات بين الحكومة الفرنسية و الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من السرية إلى العلنية 1956-1962، مجلة متون**، جامعة سيدي بلعباس،ع 2، مج 1،10 ديسمبر 2018، ص 184.

[7] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 522.

الزيارات و الإتصالات مع الصحافة[1] فإضطر الوفد الجزائري قطع المحادثات و العودة إلى تونس[2] و كانت هذه المحادثات محاولة فاشلة من كلا الطرفين[3].

لقاء لوسارن:

بعد فشل محادثات مولان و أمام الإنتصارات التي حققتها الثورة في الداخل اضطرّ ديغول للإعلان عن مشروع الجزائر جزائرية لكن بدون ج.ت.و التي يرفض الإعتراف بها كممثل شرعي و وحيد للشّعب الجزائري[4] و هذا من خلال تصريحه "**أن الجزائر جزائرية سوف تتحقق و سوف تكون لها حكومتها و قوانينها و أنظمتها و لابد أن تكون متحدة مع فرنسا.. وإذا كان الجزائريون يريدون إستقالا تامّا فإن حكومة فرنسا ستتعمد إلى تقسيم الجزائر حتّى تضمن حقوق الجزائريين الذين يريدون أن يبقوا فرنسيين**"[5] و كرد فعل على ذلك خرج الشعبان الجزائري و الفرنسي يوم 11 ديسمبر في مظاهرات عارمة و التي كانت تهدف للدفع بالمفاوضات إلى الأمام من جانب الشّعب الجزائري عكس الأوروبيين الذين ثاروا ضدّ إعلان ديغول عن مشروع الجزائر جزائرية*[6].

تأكد ديغول بأن كل محاولة ترمي إلى فرض حلّ عسكري ستبقى دون جدوى[7] فحاولت فرنسا الإتصال بالجبهة قصد إيجاد حلّ يرضي الطرفين لكنّ هذه المرة بوساطة سويسرية عن

---

[1] يوسف بن خدة: **إتفاقيات إيفيان.....** ، **مصدر سابق**، ص 19.

[2] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، ص 22.

[3] عبد الحميد زوزو: **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 144 .

[4] نادية بلواضح: **مرجع سابق**، ص 11.

[5] المجاهد، ع 92،1962/3/27، ص 6.

* **جزائر جزائرية:** مشروع أطلقه ديغول 1960 تمثل في خلق الجزائر جزائرية بدون ج.ت.و و تكوين لجنة من 120 شخص ينتمون إلى مجلس الشيوخ و البرلمان و المجلس الإقليمية و الغرف التجارية و الفلاحية....مع خلق لها الجيش من القوة الثالثة الحركة والقومية. ينظر محمد بلعباس: **مرجع سابق**، ص –ص 222– 223.

[6] مقدم سيد أحمد: **المفاوضات والمفاوضون في تاريخ إستقلال الجزائر 1960–1962**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)،جامعة سيدي بلعباس، 2017، ص 85.

[7] بن يوسف بن خدة: **إتفاقيات إيفيان....،مصدر سابق**، ص 20.

طريق وزير الحكومة السويسري أوليفي لونغ[1] فكان اللقاء بمدينة لوسارن برئاسة جورج بومبيدوا الرجل الموثوق به للجنرال ديغول يرافقه برونو دي لوس مدير شؤون السّياسية في وزارة شؤون الخارجية أمّا الوفد الجزائري يمثله بومنجل المدير السّياسي لوزارة الإعلام يرافقه طيب بالحروف* رجل المهمات السّرية [2] خلال اللقاء أثار بومبيدوا المقترحات الفرنسية المتمثلة في المؤسسات الإقتصادية، ضمانات تقرير المصير، الجنسية للأقلية الأوروبية، ضمانات تمثيل الأقليات...[3] كانت مواقف الطرفين متباعدة عن بعضها البعض وقد ردّ بومبيدوا على ممثلي GPRA بأنّ الصّحراء بحر له سواحل تسكنها شعوب ساحلية... وأنّ المرسى الكبير ملكا من الأملاك الفرنسية وأنّ ديغول يريد الهدنة[4] ووقف إطلاق النار قبل الشّروع في أيّة مفاوضات لم ينجح اللقاء بسبب إعتراف الفرنسيين بمبدأ إستقلال الجزائر الناقص للسيادة على معظم أراضيها[5].

مفاوضات إيفيان الأولى:

إستأنفت المحادثات بين الوفدين في المدينة السويسرية نيوشاتل ليقدم بوميدوا عرضا لا يختلف عن سابقه لكن شيء الجديد أنه تحدث عن الهدنة ليتمّ بموجبها تحرير السّجناء الخمسة أما بالنسبة للصحراء فالنقاش حولها مازال مفتوح و إتفقا الطرفان على بعض المسائل التفاوضية كما تقرر بدأ المفاوضات الرسمية في إيفيان يوم 1961/4/7[6] غير أنّ تصريح لويس جوكس بأنّه سيتفاوض مع الحركة الوطنية الجزائرية التابعة لمصالي(MNA) غير مجرى الأمور حيث أعلنت الح.الم.للج.الج أنّها ترفض أن تحضر مفاوضات إيفيان

---

[1] فاطمة بوراس و مروة رحال: **الإتصالات الجزائرية الفرنسية" المفاوضات 1956-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة قالمة، 2018، ص 29.

* **طيب بالحروف:** ولد 1923 بقالمة، كان من أبرز المحركين لأحباب البيان و الحرية، نظم مظاهرات الأول و ثامن ماي 1945 بعنابة و ألقي عليه القبض، كان مسؤولا مهما بحزب الشعب ثم ح.إ.ح.د، ناضل بصفوف جبهة التحرير الوطني بفرنسا، شارك مع بومنجل في لقاءات لوسارن و نوشاتل ثم مفاوضات إيفيان. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص- ص 96-97.

[2] Archives Diplomatiques suisse, dodis.ch9709,p 10 .

[3] محمد بلعباس: **مرجع سابق**، ص 226.

[4] Benyoucef Ben Khedda : **les accords d'évian**, editions enap, alge, sd, p2.

[5] محمد الأمين بلغيث: **مرجع سابق**، ص 263.

[6] نادية بلواضح: **مرجع سابق**، ص 13.

مادامت فرنسا تنوي التفاوض مع حركة أخرى لا تلعب أي دور في حركة تحرير الجزائر[1] حاولت فرنسا توضيح تصريح جوكس بأنّه ليس له أثر على مستقبل الجزائر و إعترافها بأنها تتفاوض مع ج.ت.و.

في يوم 20 ماي 1961 بدأت المفاوضات على الساعة 11:00 بقاعة الفندق المنتزه[2] كان الوفد الفرنسي يرأسه لويس جوكس وزير الخارجية و كان الوفد الجزائري يرأسه كريم بلقاسم إلى جانب أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل، محمد الصديق بن يحي، سعد دحلب، الرائدين قايد أحمد و علي منجلي إلى جانب رضا مالك* المتحدث بإسم الوفد[3] دامت هذه المفاوضات حتّى 13 جوان و قد شدد الوفد الفرنسي على الضمانات للأقلية الأوروبية، الجنسية المزدوجة للأوروبيين، الفرنسية اللغة الرسمية في الجزائر، ضمان الملكيات[4]، كما طالب الوفد إقامة قواعد عسكرية في الجزائر خاصة القواعد الجوية و البحرية بمرسى الكبير و كذا قاعدة رقان[5] إضافة إلى إستغلال الثروات المعدنية و تعويض المستوطنين[6] ، أصرّ أنّ لا يشمل الوفد الإستفتاء إلاّ الجزائر الشمالية مع بقاء الصحراء فرنسية[7].

رفض الوفد الجزائري هذا الطرح و إقترحوا التفاوض بشأن الإستفتاء الخاص بتقرير المصير و حصول الجزائر على الإستقلال[8] فما كان من كريم بلقاسم إلاّ أن يوقف المفاوضات

---

[1] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 528.

[2] موريس فايس: **مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15 جانفي 1961 –29 جوان 1962** ، تر إشراف صادق سلام، عالم الأفكار، الجزائر ، 2013 ، ص 97.

* **رضا مالك**: ولد بباتنة 1931نال شهادة ليسانس في الآداب مؤسس إتحاد الطلاب المسلمين الجزائريين، مدير جريدة المجاهد و الناطق الرسمي للوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان أحد محرري برنامج طرابلس بعد الإستقلال.ينظر رضا مالك: **الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956**–1962، تر فارس غصوب، دار الفرابي، ط 3، بيروت، 2003، ص 496.

[3] حاج عبد القادر يخلف: "**المفاوضات الجزائرية الفرنسية(المعركة السياسية)**"، **مجلة العصور الجديدة**، جامعة واهران، ع 19–20، أكتوبر 2015، ص 350.

[4] سعد دحلب: **مصدر سابق**، ص 131.

[5] فرحات عباس: **تشريح حرب الجزائر** ، تر أحمد منور،دار المسك ،(د.م.ن)، 2010 ، ص 93.

[6] مصطفى طلاس و بسام العسيلي: **الثورة الجزائرية** ، دار الرائد للكتاب، الجزائر ، 2010، ص 674.

[7] رمضان بورغدة: **مرجع سابق**، ص 437.

[8] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 530.

الصورية بقوله" لا يمكننا محادثات مع طرف لا يعترف بسيادتنا على الصحراء"[1] كما رفض الشروط الفرنسية التي تهدف إلى فرض قوانين خاصة للإحتفاظ بإمتيازات للأوروبيين في الجزائر و الإحتفاظ بنفوذها في الصحراء و المرسى الكبير و رقان التي تجرى فيها تجارب نووية و قد قرّر ديغول في 1961/6/13 سحب وفده من المفاوضات التي أصحبت تدور في حلقة مفرغة[2].

لقاء لوغران:

بعد توقف مفاوضات إيفيان الأولى إزدادت جرائم منظمة الجيش السّري في الجزائر و الضغوطات الدولية من جهة إضافة إلى المشاكل الداخلية بين قادة الثورة من جهة أخرى بسبب الصّراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان إستأنفت المحادثات مرة أخرى في لوغران[3] من 20 إلى 28 يوليو 1961 بفضل مهارة أوليفي لونغ[4] حيث إلتقى الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم و الوفد الفرنسي برئاسة لويس جوكس يوم 20 جويلية 1961 بقصر لوغران بإيفيان الفرنسية القريبة من الحدود الفرنسية[5] و قد إفتتح جوكس اللقاء بتصريح ركز فيه على مواقف فرنسا حول العنف و قضية الأوروبيين المقيمين في الجزائر بالإضافة إلى تطبيق تقرير المصير على 13 ولاية لا غير حيث ظهر التعنت الفرنسي ورغبته في إقتطاع الصحراء[6] و قد تطلبت قضية الصحراء العديد من الجلسات حيث أخفقت المحادثات التي جرت على إنفراد بين كريم بلقاسم و دحلب و لويس يوم 26 جويلية إخفاقا تاما[7] فالوفد الفرنسي لا يريد أن يقرّ بالفشل بعد عدة محاولات و ضغوطات مباشرة وغير مباشرة لإيجاد

---

[1] جمال قندل: "**الصحراء الجزائرية في صلب المفاوضات بين الجزائر وفرنسا 1960-1962**"، **حوليات تاريخ و الجغرافيا**، ع9، مج31،2018/1/7، ص 39.

[2] عبد القادر حاج : **مرجع سابق**، ص 351.

[3] محمد بليل: "**المفاوضات الجزائرية الفرنسية على ضوء الوثائق الأرشفية 1960-1962**"،**مجلة الحوار المتوسطي**، جامعة سيدي بلعباس، ع 1،،2018، ص 242.

[4] سيلفي تينو: **تاريخ حرب من أجل إستقلال الجزائر**، دار دحلب، الجزائر، 2013، ص 258.

[5] محمد بلعباس: **مرجع سابق**، ص 228.

[6] مقدم سيد أحمد: **مرجع سابق**، ص95.

[7] بن خدة: **إتفاقيات إيفيان... مصدر سابق**، ص 25.

صيغة يتمّ بها فصل الصحراء عن الشمال[1] و أعلن رئيس الوفد الجزائري عن توقيف المفاوضات ما دامت فرنسا لن تغير موقفها وبذلك إنتهت مفاوضات لوغران بالفشل بسبب تمسك كل طرف بمطالبه[2] و يضيف سيد لونغ" أنّ الجزائريين لم يتنازلوا على مبادئهم ففشلت الندوة من جديد بعد ستة أشواط من المحادثات أخذت قضية الصحراء حصة الأسد"[3] لأنّها كانت هي المشكلة في إنقطاع المفاوضات لمدة طويلة[4].

2- النّشاط الدبلوماسي لحكومة بن يوسف بن خدّة:

المؤتمرات:

مؤتمر دول عدم الإنحياز:

عقد هذا المؤتمر في سبتمبر 1961 شاركت فيه 25 دولة إفريقية و آسيوية في العاصمة اليوغسلافية(بلغراد)، وقد شاركت الجزائر في المؤتمر و مثلها بن يوسف بن خدّة الذي حصل على دعم كبير في هذا المؤتمر من خلال الإعتراف الذي نالته حكومته من طرف أفغانستان،يوغسلافيا،غانا،باكستان[5] ورؤساء الحكومات(آسيا،إفريقيا،أمريكا)[6]و عالج هذا المؤتمر عدة قضايا دولية، من بينها القضية الجزائرية التي أثارت الأثر العميق لأنّها من بين القضايا التي يعاني منها العالم بإعتبارها مرتبطة بالإستعمار[7] و دام هذا المؤتمر ستة أيام و إستطاع بن خدّة خلالها[8] إلقاء خطابا أكد فيه حرية كل دولة في إختيار الحكم الذي يتناسب مع طبيعتها دون الخضوع إلى ضغوطات و تأثير من طرف الدول الأخرى كما

---

[1] مسعود عثماني: **مرجع سابق**، ص 682 .

[2] عبد القادر بلجة: **مرجع سابق**، ص 188.

[3] بوسليم صالح: "**جوانب من السياسة الفرنسية بالصحراء الجزائرية 1956-1962**"، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة الجزائر، ع 25، (د.ت.ن)، ص 564.

[4] صلاح العقاد : **الجزائر المعاصرة** ، معهد الدراسات العربية العالمية ،(د. م. ن)، 1964، ص 113.

[5] أحمد بن فليس: **مرجع سابق**، ص 202.

[6] إسماعيل دبش: **السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954 -1962)**، دار هومة، الجزائر، 2007 ، ص 189.

[7] مريم الصغير: **مرجع سابق**، ص 291.

[8] محمد العربي الزبيري : **مرجع سابق** ، ص 224.

وضح أنّ الشّعب الجزائري لن يتخلّى عن سيادته و وحدة ترابه و أنّه مستعد لإجراء المفاوضات مع الحكومة الفرنسية[1] دون التّنازل عن المناطق الساحلية للمعمرين[2].

إنّ مؤتمر بلغراد شكل دعما قويا للقضية الجزائرية، حيث أصبح يمارس نشاطه ضمن نطاق أوسع في كتلة عدم الإنحياز، ممّا أكسبها دعم دبلوماسي من عدّة دول و تغيير المواقف الدولية التي كانت معادية لها كالمكسيك و الأورغواي لصالح القضية الجزائرية[3].

ب- الزيارات الدبلوماسية لحكومة بن يوسف بن خدّة:

زيارة الرئيس يوسف بن خدة إلى تونس في 15 سبتمبر 1961 و وصرّح بأنّ الحرب لا زالت قائمة و أنّ عليه بذل المزيد من التّضحيات وكما دعا الحكومة الفرنسية للتفاوض مباشرة حول كيفية و شروط الإستقلال ثمّ التّفاوض [4].

إستقبل الرئيس يوسف بن خدة يوم 18 أكتوبر 1961 رئيس جمهورية السّنغال ليوبولد سنغور* الذي قام بزيارة إلى تونس، و ذلك بحضور سعد دحلب وزير الخارجية، محمد يزيد وزير الأخبار تناول اللقاء الأوضاع في الجزائر و المفاوضات الفرنسية الجزائرية[5].

زيارة الرئيس بن خدّة إلى المغرب الأقصى في نهاية جانفي 1962 نتج عنها تصريح يتضمنُ ما يلي:

إطلاع الحكومة المغربية على جميع جوانب الثورة و على المشاكل المرتبطة بالتّفاوض المحتمل مع السلطات الفرنسية.

تقدير الجزائر لجهود المغرب الأقصى المبذولة لصالح القضية الجزائرية.

---

[1] آمال أوكسل: **مرجع سابق** ، ص – ص 62 – 63 .

[2] عبد المجيد عمراني: **جان بول سارتر و الثورة الجزائرية** ، مكتبة مدبولي، مصر، 1996، ص 135 .

[3] مريم الصغير :**المواقف الدول العربية.....، مرجع سابق** ، ص 292.

[4] سعد دحلب: **مصدر سابق**، ص– ص 138–139.

* **ليوبولد سنغور**: ولد 1906 بجوال بالسينغال، درس بدكار ثم باريس، أستاذ للآداب و اللغة في ثانوية ديكارت بتور، نائب عن السينغال 1945، عضو المجلس الإستشاري لمجلس أوروبا، ممثل فرنسا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، عضو في حكومة إدغار فور. ينظر حسين خالدي: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية و تأثيره في تصفية الاستعمار الفرنسي في غرب إفريقيا 1954–1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،جامعة أدرار، 2011، ص 50.

[5] حبيب حسن اللولب: "**دبلوماسية تونسية و الثورة الجزائرية بين 1955 –1962**"، **مجلة دفاتر السياسة والقانون**،جامعة ورقلة، ع 16، جانفي 2017، ص 155.

تأكيد المغرب الأقصى تضامنه و إعانته للشّعب الجزائري[1].

ج – المفاوضات:

– لقاء بال الأول:

إنعقد هذا اللقاء بعد إجتماع المجلس في أوت 1961[2]، كان هذا اللقاء في 28 و29 أكتوبر 1961 بمدينة بال السويسرية[3] حيث إلتقى الأعضاء كل من رضا مالك و محمد الصديق بن يحي، أمّا الجانب الفرنسي برونودلوس و كلود شاييه[4] و ركزوا على قضية الصحراء، فرد الوفد الفرنسي أنّ الصحراء ستكون ملكاً للجزائر في حالة إتفاق على سياسة عامة للتعاون[5]، بعدها طرح الوفد الجزائري سؤال على الوفد الفرنسي: هل سيتم الإستفتاءعلى مستوى القطر الجزائري كله؟ فرفض الوفد الفرنسي و قام بتوضيح موقفه من الإستفتاء[6].

طرح أيضا قضية الأقلية الأوروبية الّتي طالب بها ديغول بإزدواجية الجنسية و إحترام العقيدة الدينية و اللّغة بالإضافة إلى أنّ فرنسا أرادت الإحتفاظ بالمرسى الكبير لمدّة غير محدودة، و لا يطلق سراح المساجين الخمس إلاّ بعد وقف إطلاق النّار [7]، كذلك أرادت الإحتفاظ بالمرافق العسكرية من أجل متابعة التّجارب النّووية و المطارات الموجودة ببشار و رقان فعاد المبعوثون الجزائريون إلى تونس للإجتماع بالحكومة المؤقتة من أجل طرح المقترحات التي طرحتها فرنسا و دامت هذه المحادثات يومان[8].

– لقاء بال الثاني:

---

[1] مريم الصغير: **موقف الدول العربية .....، مرجع سابق** ، ص 170 .

[2] بشير كاشة الفرحي: **وقائع و أحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830 – 1962**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 252.

[3] عمار عمورة: **الجزائر بوابة التاريخ** ،دار المعرفة ، الجزائر، 2009،ج 2، ص 367.

[4] رابح عدالة: **مرجع سابق** ، 296 .

[5] عبد القادر خليفي: **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830 – 1962**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010، ص 244.

[6] يحي بوعزيز: **الموجز في تاريخ الجزائر** ، دار ريحانة، ط1 ، الجزائر ، 2002 ، ص 208.

[7] Ben youcef Ben Khadda: **op-cit** , p30.

[8] سهام ميلودي: **إتفاقية إيفيان....،مرجع سابق**، ص – ص 69–70.

إجتمع المندوبين من جديد في 9 نوفمبر 1961 بمدينة بال[1]، حيث قدمت الحكومة الجزائرية مقترحات اللقاء الأول، فمن بين ما جاء في هذا اللقاء رفض إزدواجية الجنسية و المرسى الكبير أمّا الهيئة التّنفيذية إقترحت أنْ يترأسها جزائري و ليس مسؤول فرنسي[2] بالإضافة إلى مسألة النفط و المرحلة الإنتقالية[3] لكنّه توقف هذا اللقاء إثر إضراب المعتقلين المسجونين الخمسة عن الطعام في أول نوفمبر إحتجاجاً عن أوضاعهم السّيئة من جهة و دعما لجهود الحكومة المؤقتة بفتح جهة جديدة عن الإستعمار الفرنسي من جهة أخرى[4] لأنّ بن بلة هو من قام بالإضراب ثم تبعه الأعضاء الآخرين لأنه أراد المشاركة في المفاوضات التي جرت بين الحكومة الجزائرية و فرنسا و رغم الإضراب الذي حققه القادة الخمسة إلاّ أنّه تسبب في توقف المفاوضات، و أمام هذا الوضع نقل القادة الخمسة إلى سجن أولنوي[5].

- محادثات دحلب جوكس:

جرت هذه المحادثات يوم 9 ديسمبر 1961 بقرية بروس[6] و هي منطقة صغيرة تابعة لفرنسا وواقعة بالحدود السويسرية[7] بين سعد دحلب و محمد الصديق بن يحي أمّا الوفد الفرنسي هو لويس جوكس و بورنو دولاس، و كانت هذه المحادثات متعلقة بقضية الصّحراء الّتي بقيا ظلها مخيما بالإضافة إلى مسألة الإستفتاء لأن الطرف الفرنسي إقترح فكرة الإستفتاء و مفصلا في قبائل التوارق الرحل و قبائل الرقيبات في منطقة تندوف لأنّ فرنسا أرادت

---

[1] محمد علي الصلابي : **كفاح الشعب الجزائري من الحرب العالمية الثانية إلى الإستقلال 1 نوفمبر 1954 و سيرة الإمام محمد البشير الإبراهيمي** ، دار إبن كثير، ط1 ، الجزائر، 2017، ج3 ، ص 534.

[2] سهام ميلودي : **علاقة جيش التحرير ..... مرجع سابق** ، ص 72.

[3] نادية بلواضح : **مرجع سابق** ، ص 16.

[4] محمد عباس : **نصر بلا ثمن (1954- 1962)**، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 769.

[5] أوليفي لونغ: **الملف السري إتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر** ، تر أوذينيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 119.

[6] إبراهيم مياسي: **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 - 1962** ، دار هومة ، ط2 ، الجزائر،2011 ، ص 307 .

[7] Saad Dahlb :**op cit** , p 156.

إعادةالنظر في قضية الصّحراء [1] كما تطرقت المحادثات أيضا عن وضع الأقلية الأوروبية و التنقيب عن البترول[2] كذلك تطرقوا إلى قاعدة المرسى الكبير و نظام الإيجار[3].

– اللقاء الثاني بين سعد دحلب و لويس جوكس :

تجدّد هذا اللقاء في 23 ديسمبر 1961 و الذي كان حول محاور أساسية من بينها قضية الصحراء و البنود العسكرية و الجالية الأوروبية و الفترة الإنتقالية[4] كذلك تطرقوا إلى إزدواجية الجنسية بالنسبة للجالية الفرنسية و تحديد ميادين التعاون الإقتصادي(النفط) و ميدان الثقافة التعليم[5]، إقترح الوفد الفرنسي إطلاق سراح المساجين الخمسة[6] في حين طلب الوفد الجزائري مشاورة السّجناء فإتصل كريم بلقاسم و لخضر بن طوبال بهم و شاورهم فوافقوا على بعض الملاحظات الداخلية[7] و قد إستأنفت هذه المفاوضات بعد تبادل الحكومتين ببعض المذكرات في أواخر ديسمبر و بداية شهر جانفي[8].

– لقاء لي روس:

جمعت هذه المفاوضات بين وفدين عالي المستوى[9] لأنّ اللقاءات السّابقة توقفت بين الطرفين[10] ، إنعقد هذا اللقاء في ليروس* من 11 إلى غاية 19 فيفري 1962 على الحدود

---

[1] بن خدة : **إتفاقيات إيفيان ... مصدر سابق** ، ص 33.

[2] بن خدة : **شهادات و مواقف .... مصدر سابق** ، ص 111 .

[3] بن يوسف بن خدة: **إتفاقيات إيفيان ..... مرجع سابق**، ص 34 .

[4] أوليفي لونغ : **مصدر سابق** ، ص 122.

[5] عقيلة عفيري: **مفاوضات إيفيان في منظور القانون الدولي** ، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر ، 2010 ، ص 94.

[6] عبد الوهاب بن خليف: **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال** ، دار طليطلة ، ط1، الجزائر، 2009، ص 226.

[7] رضا مالك :**مصدر سابق** ، ص 256.

[8] سليمان الشيخ: **مرجع سابق** ، ص 131.

[9] رمضان بورغدة : **مرجع سابق** ، ص 459.

[10] محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر** ...،ج2،**مرجع سابق**، ص 167.

***ليروس:** هي قرية صغيرة بجبال الجورة الفرنسية تبعد قليلا عن الحدود السويسرية مشهورة بالرياضة الشتوية ينظر أحمد طالب الإبراهيمي: **الثورة الجزائرية وقائع و أحداث**، وزارة الإعلام و الثقافة ، مدريد، 1972، ص47.

الفرنسية السويسرية[1] و قد حضر هذا اللقاء من الجانب الجزائري(كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، سعد دحلب، محمد يزيد، رضا مالك، الصغير مصطفاوي كخبير مالي)[2] أمّا الوفد الفرنسي حضره روبير بورون*، بروندولوس، كلود شايي و بيكار و الجنرال كاماس[3] و إجتمع ديغول مع الوزراء في هذا اللقاء و قدّم لهم نصائح قائلا "لا تتركوا المفاوضات تستمر إلى ما لا نهاية"[4].

جرت هذه المفاوضات من أجل الوصول إلى تسويات خاصة المتعلقة بقضية الأوروبيين و المسائل العسكرية و قواعد التعاون[5] و كانت هذه المحادثات شاقّة و صعبة، حيث كان الوفد الجزائري يتحلّى باليقظة لمناقشة القضايا المطروحة[6] و درسوا في هذا اللقاء أيضا وقف إطلاق النّار و ضمانات تقرير المصير و مظاهر التّعاون الفرنسي الثقافي و الإقتصادي و المالي و درسوا اللّغة الرسمية و التي هي اللغة الفرنسية من أجل قبض فرنسا على الصّحراء[7].

توصل الطرفان إلى إتفاق حول كثير من القضايا أهمها: التجهيزات النووية و إخلاء قاعدة المرسى الكبير و تأجيره مدة 15 سنة بشأن ترحيل القوات الفرنسية و تخفيض عدد الأهالى 180 ألف رجل خلال ستة أشهر، بينما الجلاء الكلي بعد ثلاث سنوات بالإضافة إلى حلّ المنشآت العسكرية[8] و ضمان إمتيازات الشّركات الفرنسية في إستغلال المناجم و المحروقات[9] ، كان هذا اللقاء عبارة عن تنازلات متبادلة حيث قال رضا مالك "إنها إقامة

---

[1] بسام العسيلي: **الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية** ، دار النفائس، ط2 ، بيروت، 1986، ص 220.

[2] نور الدين حاروش: **مواقف بن خدة النضالية و السياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث**،، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2011، ص 345.

* **روبير بورن:** ولد بباريس 1910، كان عضو في العديد من حكومات الجمهورية الرابعة، أحد مفاوضي إيفيان، رئيس منظمة التعاون و التنمية الإقتصادية 1963. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 89.

[3] رضا مالك: **مصدر سابق** ، ص 277.

[4] محمد عباس: **في كواليس التاريخ ديغول و الجزائر (أحداث قضايا شهادات)**، دار هومة ، الجزائر، 2007، ص 263.

[5] أوليفي لونغ : **مصدر سابق**، ص 127.

[6] سعد دحلب : **مصدر سابق** ، ص 142.

[7] سعد دحلب: **مصدر سابق** ، ص- ص 143 -144.

[8] شارل روبير آجرون: **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر عيسى عصفور، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1982، ص 183.

[9] عثمان الطاهر علية: **الثورة الجزائرية أمجاد و بطولات** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 190.

علاقة بين المسائل للإرتباط بينهما في غالب الأحيان"[1] و بهذا توّصل المفاوضون إلى نتائج متوصل إليها و اتّفقوا أن يلتقو في إيفيان من أجل المفاوضات الرسمية[2].

محادثات إيفيان الثانية 7 – 18 مارس 1962:

كانت سنة 1962 فترة صعبة بالنّسبة للجزائريين و الحكومة الفرنسية و ذلك بسبب توقف المحادثات عدّة مرات[3]، بسبب القضايا الّتي تتطلب ملفات ضخمة ودراسات تفصلية بالإضافة إلى تهرب الجانب الفرنسي[4]، في حين عاد الوفدان من جديد و إستأنفت المفاوضات بين الطرفين يوم7 مارس 1962[5] كان الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم و بن طوبال و سعد دحلب بالإضافة إلى محمد يزيد كأعضاء للحكومة و بن يحي و الطيب بولحروف و رضا مالك، و الصغير مصطفاوي*، و الرائد مصطفى بن عودة كممثل لجيش التّحرير الوطني[6]، أمّا الوفد الفرنسي حضره كل من لويس جوكس و روبير بورون، و جاي داي، و دوبرفلي، و برونو دولاس، و كلود شايي، و رولان بيكار و الجنرال دي كامس(مشاركين في محادثات لي روس) أضيف لهم "برنار تريكو" ملحق بديوان جوكس و مستشار برئاسة الجمهورية، "فانسان ليوري" مستشار قانوني في الشؤون الجزائرية، "سقين دي بايزيس" مستشار عسكري و "فليب تيبو" الناطق الرسمي بإسم الوفد الفرنسي،"بليزان"مستشار في الدولة ومكلّف بمحاضر الجلسات[7].

---

[1] صالح بلحاج : **مرجع سابق**، ص 410.

[2] عبد القادر خليفي: **مرجع سابق**، ص 245.

[3] إيريكا فراترز: **مناهضو حرب الجزائر 1959 – 1962 مع الحراك المدني اللاّعنفي** ، دار القصبة ، الجزائر، 2012، ص169.

[4] أحمد بشيري: **الثورة الجزائرية و الجامعة العربية**، دار ثالة ، ط2، 2009، ص 159.

[5] بوشيخي الشيخ: **الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص 292.

* **صغير مصطفاوي:** ولد ببرج بوعريريج، ناضل في حزب الشعب ثم ح.إ.ح.د بفرنسا، تولى الدفاع عن أوائل المقاومين الملاحقين من قبل فرنسا، شارك في المفوضات الجزائرية الفرنسية بروس و في محادثات إيفيان الثانية، تولى بعد الإستقلال حاكم البنك المركزي الجزائري. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 334.

[6] جمال قنان: **دراسات في المقاومة و الإستعمار**، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ، الرويبة، (د.ت.ن)، ص 158.

[7] بن يوسف بن خدة : **إتفاقيات إيفيان ..... مصدر سابق**، ص 37.

توجه الوفدان إلى قصر الحظيرة بإيفيان*،و استمرّ الإجتماع 12 يوماً[1] لمعالجة بعض النقاط التي بقيت معلقة[2] و تم الإتفاق على ما يلي:

1 – وقف إطلاق النّار بكامل التّراب الوطني من منتصف يوم 19 مارس 1962[3].

2– الإعتراف بإستقلال الجزائر و سيادتها الكاملة على أراضيها و وحدة ترابها و أنّ السواحل و الجبال و الصّحراء هي أجزاء من الوطن الواحد[4].

3 – التّعاون بين فرنسا و الجزائر في جميع الميادين[5].

4 – حق المستوطنين إختيار الجنسية الجزائرية أو الفرنسية مع ضمان أملاكهم و أموالهم لأنّ فرنسا بذلت كل الجهود لأجل تنظيم حمايتهم على أكمل وجه[6].

5 – إنشاء لجنة تنفيذية مشتركة لتسيير المرحلة الإنتقالية.

6 – إطلاق سراح المساجين السياسيين خلال 20 يوم من إتفاقية وقف إطلاق النّار.

7 – إنسحاب الجيش الفرنسي من الجزائر بعد إجراء إستفتاء تقرير المصير[7].

كما تحدثوا عن القواعد العسكرية الإستراتجية و المرسى الكبير الذي كانوا يعتبرونه قطعة من فرنسا مثل جبل طار[8].

في مساء يوم 14 مارس 1962 على الساعة الخامسة مساء[1] وقع كل من كريم بلقاسم زعيم القبائل إلى جانب ثلاث وزراء فرنسيين على النص الطويل الذي عرف[2] بإتفاقيات إيفيان*

***إيفيان:** هي مدينة صغيرة توجد بالقرب من بحيرة ليمان القريبة لسوسيرا ينظر أبو القاسم سعد الله : **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير 1830– 1962**، دار الغرب الإسلامي ، ط1، بيروت،(د.ت.ن)،ص 186.

[1] رضا مالك: **مصدر سابق**، ص 302.

[2] خليفة الجنيدي:**حوار حول الثورة**، موفم للنشر، الجزائر،2008، ج3،ص 180.

[3] زاهية عامر: **حراس الاكفادو للمجاهد عامر علي ماقورة الثورة التحريرية في الولاية الثالثة 1957– 1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 208.

[4] أحمد الشقيري: **قصة الثورة الجزائرية من الإحتلال إلى الإستقلال** ، دار العودة ، بيروت،(د. ت.ن)، ص 157.

[5] وهيبة سعدي: **الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954 – 1962**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 144.

[6] عبد المجيد بلخروبي: **ميلاد الجمهورية و الإعتراف بها**، تر بويون العربي، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 212.

[7] صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال(المراحل الكبرى)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة ، 2005، ص 463.

[8] رضا مالك: **"إتفاقيات إيفيان أو المسيرة الوطنية نحو يوم النصر" ، مجلة المصادر**، ع5، 2001، ص8.

و وثيقة وقف إطلاق النار[3] و إعتراف فرنسا بسيادة الدولة الجزائرية وقرّروا إجراء عام على الجزائر و فرنسا في 19 مارس 1962، وتمّ توقيف القتال رسميا في منتصف النهار في كامل التّراب الجزائري، حيث صرّح الجنرال ديغول عبر محطة فرنسية عن وقف القتال و إعطاء أمر لجميع وحدات جيش التّحرير بوقف جميع العمليات العسكرية[4]، أمّا بن يوسف بن خدة صرّح بإسم الحكومة المؤقتة بإعلان بوقف القتال عبر مجموع التّراب الجزائري[5] أمّا الأعمال التي قاموا بها بعد توقيف القتال هي حرق بعض المراكز التجارية و تخريبها إضافة إلى التحليق بالطائرات القتالية خاصة على المهرجانات والتّجمعات[6].

في 19 مارس خرج أحمد بن بلة و رفقائه الأربعة من السّجن و وافقوا على ما جاء في المفاوضات من شروط[7] بالإضافة إلى إنشاء الهيئة التّنفذية المؤقتة التي تتكون من 11 عضو(5 من جبهة التحرير،3 أوروبيين، 3 مسلمين أحرار) تقوم بالإشراف على عملية الإستفتاء[8] و اتّخذوا من روشيه نوار مقرا لها[9].

خلاصة الفصل الثالث:

عند دراستنا للنّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عبّاس وحكومة بن يوسف بن خدّة إتضح لنا ما يلي:

---

[1] يحي بوعزيز: **محتويات إتفاقية إيفيان 18 مارس 1962 المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 18 مارس إلى سبتمبر 1962 ، مرجع سابق،** ص 60.

[2]Gérome Hélie **: les accords d'evian (histoire de la paix ratée en algérie)** , olivien orban , 1992 , p9 .

[*] **إتفاقيات إيفيان** : هي إتفاقيات تاريخية بأتم معانيها إختتمت بتوزيع سلسلة من الوثائق تتضمن القرارات المشتركة ينظر جودي أتومي: **وقائع سنيين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)1956 – 1962 قصص حرب،** دار ريم للنشر، 2009، ص 368.

[3] Farnçois Xavier Hautreux : **la geurre de algérie das harkis 1954 – 1962** , perin , 2013 , p324

[4] الطاهر الزبيري: **مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين (1929 –1962)**، منشورات ANEP ، 2008 ، ص 268.

[5] سعد بن البشير العمامرة: **شهداء من بلادي الجزائر** ، مطبعة مزوار، الوادي، 2006 ، ص 239.

[6] عمار ملاح : **قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى رجال ما صدقوا عاهدوا الله عليه** ، دار الهدى، الجزائر،2013، ج3، ص 75.

[7] جلال يحي: **العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية**، دار المعارف، مصر، 1958، ص 640

[8] ربيحة زيدان: **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة FLN**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 142.

[9] لخضر بورقعة : **شاهد على إغتيال الثورة** ، تق سعد الدين الشاذلي ،دار الأمة، ط2، الجزائر، 2000، ص 101

–أن حكومتي فرحات عبّاس شاركت في العديد من المؤتمرات و الندوات و المعارض الإفريقية و الآسيوية و العربية للتعريف بالقضية الجزائرية و كسب المزيد من الدعم المادي و الدبلوماسي للقضية الجزائرية و هذا راجع إلى أن الرئيس فرحات عبّاس كانت فترة رئاسته أطول للحكومة على عكس فترة حكم الرئيس بن يوسف بن خدّة الذي شارك في مؤتمر عدم الانحياز الذي ضمّ العديد من الدول الإفريقية و الآسيوية، و هذا راجع إلى أن الرئيس بن خدّة كانت فترة حكمه أقل لكنّه انشغل بالصّراع مع هيئة الأركان و المفاوضات التي ورثها عن حكومة فرحات عباس الثانية إلاّ أنّه لم تعرقل حكومته في أداء مهامها المفروضه عليه.

– أمّا بالنسبة للزيارات فقد قامت حكومتي فرحات عباس بالعديد من الزيارات للبلدان العربية و الغربية على نقيض حكومة بن خدة التي قامت بعدد أقل من الزيارات و هذا راجع لإعتراف معظم الدول بالحكومة المؤقتة و دعمها لها بالإضافة لإنشغال الرئيس فرحات عبّاس بالمفاوضات التي كانت أولى إهتماماته.

رغم وجود نقاط إختلاف بين حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة إلاّ أنّها توجد نقاط تشابه بينهم والّتي تتمثل في المفاوضات ذلك أنّ حكومتي فرحات عبّاس وحكومة بن يوسف بن خدّة قادوا المفاوضات مع الطّرف الفرنسي الذي تصدّى له الوفد الجزائري بكل قوة و ثبات و عزيمة بالرغم من كل المحاولات التي قادها الوفد الفرنسي الذي أراد أن ينتزع سيادة الجزائر و وحدة أراضيها و عدم منح الجزائر إستقلالها الكامل.

الفصل الرابع:

الصّعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة 19 سبتمبر 1958- 19 مارس 1962

1- الصّعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات عبّاس

2- الصّعوبات التي واجهتها حكومة بن يوسف بن خدّة

رغم التأييد الذي عرفته الحكومة المؤقتة من طرف شعب و جيش التّحرير الوطني و رغم أراء المسؤولين البارزين فيها، إلاّ أنّ هذا لا يعني أنّها لم تجد معارضة أو حدوث تمرّد من بعض القادة الرافضين لهذه الفكرة لسبب أو لآخر[1]، فضلا عن ذلك إصطدمت بالعديد من المشاكل و الأزمات التي جعلتها تعرقل مسارها السياسي و هدفها الذي أنشأت لتحقيقه و من بين هذه الصعوبات نذكر:[2]

1ـ الصّعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات عبّاس:

- الخلاف السّياسي داخل الحكومة المؤقتة:

كانت الحكومة المؤقتة مزيجا من أربع تيارات(البيان، العلماء، المركزيين، النشطاء السياسيين)* كانت كفة التيار الأخير هي الراجحة تماما، فالثلاثي العسكري(بن طوبال، بوصوف، بلقاسم) هو صاحب الرّبط و الحل فيها ممّا أدى إلى ظهور إنقسامات فيها: سياسيين و عسكريين(قدماء المركزيين و حزب البيان ضمن السياسيين، و بين أعضاء الثلاثي الحاكم(الباءات الثلاث)[3].

عمّق الخلاف بين الباءات الثلاث قضية الضباط الفارين من الجيش الفرنسي و إنضمامهم إلى جبهة التّحرير الوطني، فكريم يؤيد فكرة إحتضان هؤلاء في هياكل جيش التّحرير الوطني معللا موقفه بضرورة إستعمال ذوي الإختصاص عكس بوصوف و بن طوبال الذين رفضوا فكرة إدماج هؤلاء في الجيش جملة و تفصيلا.

يظهر أن أزمة القيادة قد أثرت سلبا على أعمال الحكومة المؤقتة حيث أصبح كل قائد يدعي أنّه الأجدر بزعامة الثورة على غرار كريم بلقاسم الذي طالما إعتبر نفسه القائد الحقيقي للثورة كونه الشّخصية التاريخية الوحيدة التي تباشر المسؤولية الفعلية في الثورة بعد

---

[1] وحيد نعمي: **مرجع سابق**، ص – ص 43-45.

[2] إيمان قطوش: **الحكومة المؤقتة في مجابهة سياسة ديغول 1960-1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2019، ص 21.

* نشطاء سياسين: مؤسسوا الجبهة ثلاثي العقداء، السجناء الخمسة كأعضاء شرفيين.

[3] صالح بلحاج: **أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة 1956- 1965**، دار قرطبة،ط1، الجزائر، 2006، ص42.

إستشهاد ديدوش مراد، و بن مهيدي و كان قد طالب بحقه في إنتقال الزعامة الفعلية إليه (تولّي منصب رئاسة الحكومة) إلاّ أنّ بوصوف و بن طوبال رفضوا الإنصياع لمطلبه على إعتبار أنّهم المؤسسون الحقيقيون للجبهة و أعضاء 22 للثورة[1].

ذكر رابح الونيسي أنّ الباءات كانوا متفقين ضمنيا إلى إبقاء نفوذ القيادة فيما بينهم فكانوا يتوحدون ضدّ كل من يهدد هذا النفوذ و يضيف قائلا أن العلاقة بينهم علاقة توازن داخل نظام الثورة، و لهذا فلا أحد منهم كان يسمح للآخر بتولي الحكومة الموقتة بل كانوا يلجؤون دائما إلى إختيار رئيس ضعيف للحكومة ليس منهم ليبقى تحت نفوذهم و سلطتهم[2]، إنّ فرحات عبّاس رجل ليس مسلوب الإرادة و مغلوب على أمره حتى يترك هؤلاء يتحكمون به، فإختياره حتما كرئيس للحكومة المؤقتة جاء بعد موافقة جميع قادة الثورة، و على هذا الأساس كانت غايته واضحة تمثلت في قيادة الحكومة المؤقتة و تشاور مع باقي الأعضاء في تحديد متطلبات الثورة[3].

لم تستطع الحكومة المؤقتة تجاوز تلك الإنقسامات و ما ولدته من صراعات و هذا اتّضح من خلال تصريح فرحات عباس" كلنا سواسية، ليس هناك من هو درجة أولى و غيره درجة ثانية، كيف؟ أنتم تعتبروننا خادمات أو ماذا تريدون؟ "، أما قدماء المركزيين فقد كانوا يراوغون و يستخدمون الحيل لتأجيج الصّراع بين العسكريين و أصدقاء عبّاس حتى تصبح الظروف ملائمة لتوظيفهم و كانت الخصومة بينهم و بين عبّاس على أشدها منذ أن فاز هذا الأخير برئاسة الحكومة أمام الأمين دباغين و ظلوا يتربصون به منتظرين الفرصة المواتية لإبعاده.[4]

- مؤامرة العقداء1958:

[1] محمد شبوب: **"صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة"، مجلة الاكاديمة للدراسات الاجتماعية**،جامعة الشلف، ع2، مج8، ص41.

[2] رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص- ص 27-28.

[3] محمد شبوب: **صفحات من مسار أزمات الحكومة المؤقتة....، مرجع سابق**، ص 205.

[4] صالح بلحاج: **مرجع سابق**، ص - ص 42-43.

إن ما يسمى اليوم بمؤامرة العقداء أو قضية العموري، وهي عبارة عن تسمية خاطئة لسوء تفاهم حصل بين الجيش و جماعة من المسؤولين[1]، رغم النجاح الخارجي الذي عرفته الحكومة المؤقتة و هذا من خلال إعتراف الكثير من الدول بها إلاّ أنّها تعرضت لعدة مؤامرات كادت أن تعصف بها و هذا منذ تأسيسها من تلك الأزمات مؤامرة العموري الإنقلابية[2].

تعود جذورها إلى شهر فيفري 1958 عندما قررت لجنة CCE التّنسيق والتّنفيذ إنشاء لجنة التّنظيم العسكري في غار الدماء بتونس و وجدة بالمغرب و لمّا تأكّد عدم نجاعة الكوم الشرقي بقيادة محمدي السعيد تقرّر حله بأمر من كريم بلقاسم غير أنّ العقوبات التي نزلت بقادتها الآخرين هي التي سوف تغذي المؤامرة[3] فقد تقرّر إيقاف محمدي السعيد عن العمل لمدة شهر و تجريد كل مساعديه و نفيهم(العقيد عمارة بوقلاز إلى السودان، العقيد العموري* إلى لبنان و تخفيض رتبته إلى رائد، نفي عمار بن عودة إلى سوريا بعد توقيفه عن العمل لمدة ثلاثة أشهر)[4] و من ثمّ شرع العقيد محمد العموري يخطط لإنقلاب عسكري.

حسب ما أورده توفيق المدني، أنّ سبب ذلك الإنقلاب يرجع إلى رفض محمد العموري الإمتثال للأحكام الصادرة في حقه لذلك لجأ إلى الإتصال بحكومة أجنبية كانت مصر[5] للإطاحة بالحكومة المؤقتة و إلقاء القبض على الوزراء العسكريين[6] و قد ساانده في ذلك سعدية الجمعي و إسمه العسكري مصطفى الأكحل[7] الذي كان طالبا في القاهرة و له علاقات

---

[1] الطاهر سعيداني: **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض** ، دار الامة ، الجزائر، 2013 ، ص 191.

[2] شبوب محمد: **إجتماع العقداء العشر....، مرجع سابق**، ص 18.

[3] عيد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص 206.

* **العقيد عموري**: ولد 1929 ببانتة، كان عضو نشطا في ح.إ.ح.د و بسبب ذلك سجن لمدة عام، شارك في التحضير لإندلاع الثورة بالأوراس، والتحق 1955 بجيش التحرير الوطني، قاد إجتماعات في الأوراس مع عميروش و محمدي السعيد، رقي إلى رتبة نقيب مسؤول الولاية الأولى، و في سنة 1958 عين عضو في قيادة أركان الحدود الشرقية. ينظر عبد الله مقلاتي: **خريجو معهد عبد الحميد إبن باديس و دورهم في الثورة التحريرية**، دار المعرفة، 2013، ص- ص 119- 120.

[4] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص473.

[5] أحمد توفيق المدني: **مذكرات كفاح**، ص 588.

[6] حكيمة شتواح: **مرجع سابق**، ص81.

[7] توفيق المدني: **مصدر سابق**، ص588.

حميمة مع نظام عبد الناصر فإستطاع أن يكسب الدّعم المصري للإنقلابيين كما كسب لكحال دعم صالح بن يوسف* المعارض لبورقيبة الذي كان يريد الإطاحة به[1].

بعد إنعقاد عدّة إجتماعات بالقاهرة بين العموري و مصطفى الأكحل مع فتحي الذيب* نضجت فكرة الإطاحة بالحكومة المؤقتة[2] فقد أعلمه أنّ الحكومة المصرية مستعدة لمساعدته بالأسلحة و الذخيرة للتخلص من الحكومة المؤقتة و العقداء(كريم بلقاسم، محمود الشريف، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف)[3]، و قد إستند العموري في خطته على القوات العسكرية الموجودة تحت قيادة صديقه نواورة* في الولاية الأولى و عواشرية في القاعدة الشرقية[4].

أكّد فتحي الذيب أن بوصوف و بن طوبال كانا على إتصال وثيق بالعموري و مصطفى الأكحل و تمّ ذلك دون علم أعضاء الحكومة إذ زودهما بجواز سفر إلى تونس بقصد التخلص من كريم بلقاسم و محمود الشريف[5]، عاد العموري من منفاه خفية ليترأس في منطقة الكاف مقر أركان جيش التحرير الوطني إجتماعا سريا في 16 نوفمبر 1958 جمع عددا كبيرا من إطارات الثورة العسكرية و السياسية[6] و كان منهاجه يقتضي ب:

-عدم الإعتراف بالحكومة المؤقتة.

-حجز الوزراء و سجنهم في مكان بعيد.

---

* **صالح بن يوسف:** سياسي تونسي من زعماء الحزب الدستوري، درس الحقوق و بدأ العمل السياسي في صفوف الحزب الدستوري ثم حزب الدستوري الجديد، إعتقل 1938 و أطلق سراحه، عين الأمين العام للحزب الدستوري الجديد، و عين وزيرا للعدل في حكومة محمد شنيق. ينظر عبد الوهاب الكيالى: .....،ج3،**مرجع سابق**،ص 548.

[1] رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص 30.

[2] كريم مقنوش: "**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس 1958-1962**"، **مجلة قضايا تاريخية**،بوزريعة، ع4، 2016، ص 125.

[3] عبد القادر حميد : **مرجع سابق**، ص 206.

* **العقيد نواورة:** ولد جانفي 1921 بباتنة، عين عضو في لجنة التنظيم العسكرية بالشرق تحت قيادة السعيد محمدي، إنحاز إلى جانب العقيد عموري في خلافه مع كريم بلقاسم عام 1958، ألقي عليه القبض و نفذ فيه الإعدام في 16 مارس 1959بتونس.ينظر عاشور شرفي، **مرجع سابق**، ص 364.

[4] رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص 30.

[5] فتحي الذيب: **مصدر سابق**، ص 406.

[6] إبراهيم لونيسي: **مرجع سابق**، ص 89.

– الإستيلاء على كل مراكز الحدود التونسية شمالا و جنوبا و إدارتها بصفة مستقلة.[1]

كانت الحكومة المؤقتة تتابع تحركات العموري بواسطة عيونها على إمتداد الطريق من القاهرة إلى تونس[2]، و لحسن حظ كريم و محمود الشريف أنّه إكتشف المناضل الليبي سالم شلبك المؤامرة فقد كان العموري في ضيافته حيث سمعه يتحدث إلى جماعته بالهاتف باللهجة البربرية و لاحظ سالم وجود شيء يحضر قد يمسّ بالثورة، تحرك و أبلغ القيادات بما سمع[3].

سمع محمود الشّريف بهذه المؤامرة أبلغ كريم بلقاسم الذي وجد صعوبة قيامه بإلقاء القبض على مدبري الإنقلاب و لجأ إلى بورقيبة ليستعين بالسلطات البوليسية التونسية في عملية إلقاء القبض على المتآمرين[4] و قام بمحاصرة الإجتماع و إلقاء القبض على المجتمعين بإستثناء ثلاثة تمكنوا من الفرار و هم أحمد دراية، عبد السلام و صالح السوفي* و ضبطت الوثائق و ساءت العلاقة بين المخابرات المصرية و أعضاء الحكومة المؤقتة و تمّ إقتيادهم إلى معسكر داندان ثمّ تقديمهم للمحاكمة بتهمة محاولة الإنقلاب ضدّ الحكومة مؤقتة بدعم من أطراف أجنبية[5].

تشكّلت المحكمة من هواري بومدين(محمد بوخروبة) رئيسا و أحمد قايد و سليمان دهليس كمستشارين و عدد من المساعدين الممثلين للولايات و قد شغل علي منجلي منصب وكيل عام للثورة[6] أما المحامون فهم طاهر زبيري(عميد المحامين) لأنّه كان أكبر رتبة، محمد شبيلة، محمد بن محمد، الدكتور محمد أو شارف، بوضربة و شخص أخر يدعى عبد المالك و قد

---

[1] أحمد توفيق مدني: **مصدر سابق**، ص 588.

[2] محمد عباس : **نصر بلا ثمن** ... ،**مرجع سابق** ، ص 462.

[3] علي كافي: **مصدر سابق**، ص 218.

[4] فتحي الذيب: **مصدر سابق**، ص 408.

* **صالح السوفي**: ولد بولاية سوق أهراس 1933، إلتحق بالجندية الفرنسية بسبب الأوضاع الاجتماعية المزرية، و قد أجري تدريبه في ثكنة عسكرية بمدينة وجدة، فر من الجيش الفرنسي مستغلا وفاة والده فطالبته فرنسا بإعادة السلاح لكنه رفض و إلتحق بصفوف المجاهدين في سبتمبر 1955. ينظر حسين فطحيزة و هناء عزوز: **بن ديدي صالح المدعو صالح السوفي و دوره في الثورة التحريرية 1955– 1962**، مذكرة ماستر(مطبوعة)، جامعة الوادي، 2018، ص– ص 22–26.

[5] كريم مقنوش: **مرجع سابق**، ص 125.

[6] محمد تقية: **مرجع سابق**، ص ص 198–199.

قام هؤلاء المستجوبون بعمليات متنوعة من التعذيب كالكهرباء و حرق بالسجائر و الضرب بالسياط.

إتهم لعموري بإجراء إتصالات مع السّلطات المصرية، و إختلاس أموال الثورة التي كانت في حوزة الولاية التي كان قائدا عليها، و تدبير مؤامرة لتحطيم السّلطة الشرعية للثورة بوسائل القوة، و قد قال له كريم بلقاسم أثناء المحاكمة" **ليس هناك رحمة، ليس هناك ظلم، تكلّم كما يتكلم الرجال.. و إلاّ سأضع سيجارتي في عينك**"[1].

أصدرت المحكمة أحكاما بالإعدام على كل من العقيدين العموري و نواورة و الرائدين عواشرية و مصطفى لكحل الذين سينفذ فيهم حكم الإعدام في آذار مارس 1959 كما زجّ في السجن كل من الرواد عبد الله بلهوشات* و أحمد دارية* و محمد شريف مساعدية* و الأخضر بلحاج العديد من الضباط حتّى عام 1960 بعد تعرضهم لأسوء أنواع التعذيب[2].

بعد المحاكمة أرسلت الحكومة المؤقتة مبعوثين إلى القاهرة للإحتجاج على تدخل مصالح الحكومة المصرية في شؤون الثورة إلاّ أنّ فتحي الذيب نفي في كتابه أي تدخل للنظام المصري، ويشير صالح قوجيل الذي عرف محمد العموري قبل الثورة و أثناءها أنّه حاول المصريون أن يفهموا أهداف العموري لكنّه كان رافضا لأي تدخل كما إكتشف التونسيون أنّ

---

[1] محمد زروال: **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص- ص 432-433.

* **عبد الله بلهوشات:** إنخرط في الجيش الفرنسي و أصبح ضابط صف، فر من الجيش الفرنسي و حكم عليه بالإعدام غيابيا في عام 1957 أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة و إعتقل 1958 بتهمة الإنقلاب على الحكومة المؤقتة. ينظر عاشور شرفي: **مرجع سابق**، ص 62.

* **أحمد دارية:** من سوق أهراس، ضابط في القاعدة الشرقية، أوقف عام 1958 وأرسل إلى الحدود المالية 1960، مدير الشركات الضمان الوطنية 1963، عضو مجلس الثورة(1965- 1979). ينظر محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 349.

* **محمد الشريف مساعدية:** ولد 1924 بسوق أهراس، ناضل في الحركة الوطنية إبتداءا 1942 و إرتاد الجامعة الإسلامية بالزيتونة، عين ضابط في القاعدة الشرقية في الحدود الجزائرية التونسية و تورط في إنقلاب العموري. ينظر عاشور شرفي، **مرجع سابق**، ص 328.

[2] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 189.

حركته ليست لها صلة بالمعارضة التونسية فوعده بورقيبة بالإبقاء على حياته مقابل مكوثه بتونس حتى الإستقلال لكنه رفض[1].

- تذمر قيادة الداخل من سياسة الحكومة المؤقتة:

عرفت سنة 1958 ظروفا صعبة هددت الثورة من الداخل و جعلت قادة الولايات يجتمعون و ينظرون في الأمر و من بين هذه الظروف:

تكثيف العمليات العسكرية و الحشود الاستعمارية، بعد إعتلاء الجنرال ديغول سدّة الحكم.

ضعف الإتصال بين قادة الولايات في الداخل و القيادة في الخارج.

مؤامرة الزرق المشهورة لابلويت(عملية أكفادوا)* التي عرفتها الولاية الثالثة في صيف 1958 و إمتدت إلى الولاية الرابعة.

إستمرار الإضطرابات الداخلية في الولاية الأولى، خاصة مشكلة المنشقين الناتجة عن أزمة القيادة و الرافضين لمقررات الصومام التي منها أولوية السّياسي على العسكري الذي شكّل مصدر قلق داخل الولاية الأولى، بالإضافة إلى المشكلة المصالية في الولاية الأولى و السّادسة.

النّقص الكبير في التمويل و التّسليح من الخارج بعد إنشاء خطي موريس و شال على الحدود الشرقية و الغربية.

خروج لجنة التّنسيق والتّنفيذ إلى الخارج ممّا جعل التّنسيق بين الولايات في الداخل صعبا و جعل القادة في الولايات يحسون بأن القيادة في الخارج لا تعيرهم الإهتمام الكافي[2].

---

[1] محمد تقية: **مرجع سابق**، ص 199.

* **لابلويت أو عملية أكفادوا:** بدأت هذه العملية في شهر جويلية 1958 فقد جند العدو بعض العملاء و أوعز إلى العقيد عميروش بأن عناصر من ضباطه و جنوده وخاصة المثقفين و الطلبة الذين التحقوا بولايته بعد إضراب الطلبة لعام 1956 القادمين من العاصمة أنهم على إتصال وثيق بالجيش الفرنسي و إدارته و تمكن الشك من نفسية عميروش و بعض مساعديه فسارع بإقامة محاكمة دورية و إستعجال الإعدامات فكانت النتيجة ضحيتها 1800 من الضحايا أغلبيتهم من المثقفين و إمتدت إلى الولاية الرابعة التي راح ضحيتها حوالي 500 شخص. ينظر سعد بن البشير عمامرة: **مرجع سابق**، ص 3.

[2] عبد المالك بوعريوة: **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2006، ص – ص 118-119.

أمام الظروف السّابقة الذّكر أدّى إلى تذمر قادة الولايات في الداخل، الأمر الذي جعل عميروش*(من أكثر القادة تحمسا لتجميع قوى الداخل ضدّ سياسة الحكومة المؤقتة) يدعو لإجتماع الولايات بالشّمال القسنطيني[1] إنطلقت أشغال إجتماع العقداء بمنطقة أولاد عسكر(ولاية جيجل) بالولاية الثانية يوم 6 ديسمبر لتمتد إلى غاية 12 منه بحضور العقيد سي محمد بوقرة* عن الولاية الرابعة(الجزائر)[2] سي الحواس* قائد الولاية السّادسة و الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، و إمتنع عن الحضور كل من علي كافي قائد الولاية الثانية و العقيد لطفي قائد الولاية الخامسة عن الحضور[3] بسبب أنّ الأول موالٍ لبن طوبال و الثاني موالٍ لبوصوف و خشيا أن يكون هدف مبادرة عميروش جعل كريم بلقاسم قائدا للثورة.

كما إعتبر العقيد علي كافي أنّ إجتماع الولايات مناورة من جانب كريم بلقاسم نفذها عميروش[4] و يذهب علي كافي أن عميروش أراد بعقد هذا الإجتماع الظهور بأنّه زعيم الثورة

---

* **عميروش:** هو أيت حمو عميروش ولد 1926 بتزي وزو، دعي إلى الخدمة العسكرية الاجبارية و قضى بها سنتان، اشتغل خياطا بولاية مستغانم ثم إنتقل إلى غليزان، إنخرط في ح.إ.ح.د مارس النشاط السياسي وتعرض للإعتقال ثم أطلق سراحه، إلتحق بالثورة التحريرية، وفي 1957 تكلف بحماية مؤتمر الصومام و عين قائدا للولاية الثالثة برتبة عقيد، و في سنة 1958 دعا قادة الولايات للإجتماع ليتدارسوا الوضع، و كلف هو و سي الحواس بإبلاغ الحكومة المؤقتة بقرارات الإجتماع إلا أنه إستشهد في الطريق. ينظر رابح لونيسي: **العقيد عميروش و عملية الزرق** ، دار هومة ، الجزائر، 2015، ص – ص 22 – 23.

[1] نوة نوي: **صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية و قيادة الاركان العامة لجيش التحرير و أثره على الثورة 1958 –1962**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة بسكرة ، 2014، ص 27.

* **محمد بوقرة** : ولد 1926 بخميس مليانة إنخرط في الكشافة الإسلامية، إنضم في حزب الشعب ثم ح.إ.ح.د، ناضل في صفوف المنظمة الخاصة و عندما إكتشفت إعتقل مع رفاقه و تم إطلاق سراحه و فرضت عليه الإقامة الجبرية بمنزله، إلتحق بصفوف الثورة التحريرية، عين خلال مؤتمر الصومام عضو بمجلس الولاية الرابعة، ثم قائدا للولاية الرابعة برتبة عقيد.ينظر محمد علوي: **مرجع سابق**، ص – ص 124–126.

[2] عبد المالك بوعريوة: **مرجع سابق**، ص – ص 120–121.

* **سي الحواس:** هو أحمد عبد الرزاق ولد 1924 بباتنة، بدأ نضاله الثوري في وقت مبكر إلتحق بحزب الشعب الجزائري ثم ح.إ.ح.د ثم إنضم إلى المنظمة الخاصة و ساهم مع الشهيد مصطفى بن بولعيد في تنظيم الثورة التحريرية بمنطقة الأوراس، عين قائدا للمنطقة الثالثة ثم قائدا للولاية السادسة. ينظر آسيا تميم: **مرجع سابق**، ص 224.

[3] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، ص 23.

[4] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 196.

في الداخل لأنّه كان وراء إنقاذها من الموت بعدما طهّر صفوفها من العملاء في قضية لابلويت(عملية أكفادوا) و لم يكن يدري أنّه وقع ضحية المخابرات الإستعمارية.

يذهب رابح لونيسي أن عميروش وجّه الدّعوة لمواجهة نقص الأسلحة و الضّغط الذي تعاني منه الثورة خاصة بعد وصول شارل ديغول إلى الحكم[1]، أمّا عن جدول الأعمال فكان قد تضمن ما يلي:

عرض حال الثورة و بحث إمكانية التّنسيق بين الولايات لمواجهة الخطط العسكرية التي أقدم عليها ديغول.

كان الإجتماع يرمي إلى التعبير عن عدم الرضا و تراكم المشاكل و تفاقم الصعوبات.

دراسة حالة الثورة عامّة و التركيز على حالة الولايتين الأولى و السّادسة.

دراسة مشكلة عزلة الولايات في الداخل عن الخارج وضرورة تكوين هيئة تنسيق بين الولايات.

إتخاذ التّدابير اللازمة لتوفير السّلاح إذا عجزت القيادة في الخارج عن توفيره[2].

من أهم القرارات التي إتخذت في الإجتماع إتهام الحكومة المؤقتة بالتقصير في القيام بمسؤولياتها إتجاه الداخل و إمداد المناضلين بالأسلحة و الذخيرة، ضرورة دخول أعضاء الحكومة الأراضي الجزائرية بالخارج[3].

بعد المصادقة على الإجتماع تقرر إرسال نسخة منه إلى الحكومة المؤقتة للإطلاع عليه و التقيد بما اتّفق عليه عن طريق كاتب الدولة عمر أو صديق[4]و حسب محمد حربي فإنّ الرّائد عمر أو صديق سلم محاضر إجتماع العقداء الحكومة المؤقتة التي قرّرت أنّ تجتمع بالقادة العسكريين.

---

[1] رابح لونيسي:**مرجع سابق**، ص 36.

[2] عبد المالك بوعريوة : **مرجع سابق**، ص 121.

[3] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، ص 24.

[4] عبد المالك صادق: **المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954-1962(محمد العموري- محمد عواشرية) نموذجا**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2018، ص 330.

كان عميروش في طريقه إلى تونس حيث كان مدعوا[1] لحضور إجتماع العقداء العشر و قد إتفق مع سي الحواس أن يلتقيا في جنوب الولاية الثالثة و من ثم يدخلان إلى الولاية الأولى قبل إلتحاقهما بتونس وعندما وصلا إلى جبل ثامر ما بين بوسعادة و مسيلة حاصرهم الجيش الفرنسي بقوة كبيرة تفوق الألفي جندي معززين بالدبابات و الطائرات و كان القائدان مصحوبين بمائة جندي و قد حاصرتهم القوات الفرنسية فقرروا إحراق جميع الوثائق و مواصلة القتال حتى إستشهد جميع المجاهدين الذين كانوا معهم[2].

بقيت قرارات الإجتماع حبرا على ورق كما إستشهد محمد بوقرة يوم 5 مايو 1959 بساحة أولاد عشرة بالقرب من المدية و بالتالي فقدت الثورة نصف قادة ولاياتها الستة[3].

أصدرت الحكومة المؤقتة في نعيها للشهيدين سي الحواس وعميروش على إثر البيان الذي أصدرته حيث ذكرت فيهما بخصالهما الثورية النبيلة، و أثنت عليهما، و أكدت للمجاهدين والشعب و فرنسا أنّ الثورة مستمرة و لن تتوقف بإستشهاد أي واحد من أبنائها، الذين لم يسقطوا في ميدان الشرف بدون ثمن[4].

- مقتل عميرة علاوة :

في أواخر سنة 1958 وصل إلى القاهرة رجل إسمه عميرة من المهاجرين الجزائريين بفرنسا و كان ضمن حزب ح.إ.ح.د و من أكبر أنصار الدكتور الأمين دباغين[5] و قد نظر عميرة نظرة شك إلى تعيين فرحات عبّاس على رأس الحكومة المؤقتة في أيلول/ سبتمبر 1958 و بعد تعيينه في ممثلية الحكومة المؤقتة في بيروت تحت أوامر إبراهيم كابوية*[6] ،كان من المعارضين لتعيين فرحات عبّاس رئيسا للحكومة المؤقتة.

---

[1] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 197.

[2] زهير إحدادن: **مرجع سابق**، ص 60.

[3] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، 25.

[4] عبد الكريم شوقي: **دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954-1962**، رسالة ماجستير(مطبوعة)، جامعة الجزائر، 2002،ص 163.

[5] سعد بن البشير العمامرة: **دراسات و أبحاث في قضايا .....، مرجع سابق**، ص 90.

* **إبراهيم كابوية:** من المسيلة، ضابط في الولاية الأولى، مسؤول بعثة بيروت(1959-1961)، ثم في كوناكري، سفير في عمان بعد عام 1962. ينظر محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 352.

[6] **نفسه**، ص 203.

قال رابح لونيسي في هذا أنّ عميرة وصف فرحات عبّاس بالإندماجي الذي أراد الإستيلاء على الثورة ثمّ قام بتحريفها خدمة لأسياده الفرنسيين حسب تعبيره فاضطرّ الأمين دباغين المسؤول المباشر على عميرة علاوة إلى إبعاده عن المغرب و إرساله إلى لبنان[1]، و يذكر أحمد توفيق المدني أنّ عميرة كان يطلق لسانا بذيئا قذرا في كل وزير من الوزراء و يكيل لكل واحد منهم التّهم الشخصية و كان أكثر الناس حظا من تلك التهم الرئيس فرحات عبّاس و الدكتور أحمد فرنسيس كان يتهمهما علنا بأبشع الأوصاف الأخلاقية[2].

لمّا بلغ التقرير فرحات عبّاس بأنّ عميرة يشتم وزراء الحكومة المؤقتة و يتهم رئيسها بالإنحراف عن مبادئ أول نوفمبر قام بتحويله إلى عبد الحفيظ بوصوف[3] الذي إستدعى عميرة إلى القاهرة لإستجوابه بعد تفتيش دقيق لحجرته لكن لم تمر ساعات حتى وُجد عميرة ميتا أمام مقر الحكومة المؤقتة[4] الواقع في العمارة رقم 4 مديرية التّحرير غاردن سيتي بالقاهرة فتعددت الروايات عن مقتله[5].

يذكر فتحي الذيب إنّ عميرة وصل لمبنى الحكومة المؤقتة في الحادية عشر تماما و أخذه رجال بوصوف إلى الدور الخامس و أكدت المعلومات الدقيقة التي توصل إليها أنّ بوصوف سافر قبل تنفيذ الحادث بأربعة أيام و ترك الأمر لمعاونه محمد عبد السلام تازي ليقوم بتنفيذ عملية قتل عميرة بمعاونة بعض أعضاء الجهاز السّري لبوصوف.

بعد أن تم إغلاق الأبواب عليه بدأ شجار عنيف بين فرحات عباس و عميرة و قام أحد معاوني تازي بضرب عميرة على رأسه ضربة قوية فقضي عليه وقذفوا به من شرفة الغرفة إلى الطريق العام جثة هامدة و لم تستغرق عملية الإستجواب أكثر من خمس دقائق و لما علم تازي بتوصلنا لمعرفة الحقيقة بادر بطلب تأشيرة خروج بصفة لدواعي العمل مما أكد تورطه الكامل في العملية[6].

---

[1] رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص 39.

[2] أحمد توفيق المدني: **مصدر سابق**، ص 591.

[3] محمد شبوب : **صفحات من مسار الثورة التحريرية.....، مرجع سابق**، ص 42.

[4] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 203.

[5] محمد شبوب : **مرجع سابق**، ص 42.

[6] فتحي الذيب: **مصدر سابق**، ص 425.

كما يذكر محمد الغسيري* صديق أحمد توفيق المدني أنّ عميرة دخل مكتب فرحات عبّاس، وكنّا الجماعة عند الباب ننتظر خروجه لندخل و ما هي إلا برهة وجيزة حتى سمعنا الأصوات قد إرتفعت و أصبحت خصاما و شجارا و إقتربت من الباب و سمعت عميرة يكرر لعبّاس مجابهة كلّ التهم التي قالها عنه و يستعمل عبارات وقحة وسوقية وسمعتُ عبّاس يسبهُ ويشتمهُ، ثمّ وجّه له صفعتين مدويتين و عندئذ سمعت جريا نحو أقصى الغرفة نحو النافذة و ساد السكوت العميق ثم فتح الباب و دخلنا و وجدنا فرحات عبّاس مصفر الوجه و قال لنا ألقى اللعين بنفسه من النافذة و رأينا أسفل الطريق عميرة و قد فارق الحياة و إلتف حوله الناس و جاء رجال الشرطة و أعطاهم فرحات عبّاس أقواله بكل بساطة و شهدنا بما سمعناه و انتهى أمر هذه المأساة بأن قررت الشّرطة إنّما هو حادث[1].

و قد تحدثت الرواية الرسمية عن حالة إنتحار إلاّ أنّ الدكتور الأمين دباغين طالب بإجراء تحقيق و كان مسعاه يتوافق مع رغبة السّلطات المصرية التي رفضت إقفال الملف لأنّها كانت تأمل تفجير الحكومة المؤقتة التي لم يكن يعجبها تركيبها[2] و إستغل كريم بلقاسم الظرف منتهزا الفرصة للظفر برئاسة الحكومة و إبعاد منافسيه بوصوف و بن طوبال.

بدأ بتنفيذ مخططه المحكم بدفع حليفه أوعمران إلى نشر فكرة مفادها أن السّياسيين و على رأسهم فرحات عبّاس يريدون تشتيت صفوف العسكريين و تفريقهم ليخلوا لهم الجو للتفاوض مع فرنسا و إقترح أوعمران فكرة إنشاء حكومة عسكرية مصغرة تتموقع في الجزائر بهدف تصعيد الكفاح المسلّح و سد الطريق أمام السّياسيين لكنّ خطة كريم لم تنجح بسبب معارضة بوصوف و بن طوبال.

- إستقالة الأمين دباغين و تأثيرها على الثورة:

لقد أثر مقتل عميرة علاوة على نفسية الأمين دباغين آنذاك و ذلك من خلال عدم إقتناعه بأنّ صديقه قد إنتحر و حسب رواية أحمد توفيق المدني[3] أنّ الأمين دباغين اتّهم علنا فرحات عباس بقتل عميرة و هو الذي ألقاه من النافذة و بصريح العبارة أنّ عميرة مات

---

[1] أحمد توفيق المدني: **مصدر سابق**، ص 529.

[2] محمد حربي: **مرجع سابق**، ص 203.

[3] محمد شبوب : **صفحات من مسار الثورة التحريرية....، مرجع سابق**، ص 42.

مقتولا، و أنا أتهمك يا عبّاس بقتله و تقدّم نحوه فرحات عبّاس مصفر الوجه نحو الدّكتور الذي سحب في وجهه المسدس فتدخل كريم بلقاسم لحلّ النّزاع ونزع السّلاح من يد الأمين دباغين الذي قال" أن عميرة لم يمت بل ماتت الحكومة المؤقتة و قدم إستقالته من وزارة الخارجية[1].

قدم الأمين دباغين إستقالته الرسمية كتابيا يوم 15 مارس 1959 موضحا أسبابها لوجود خلافات حول قضايا مبدئية و منهجية بالإضافة إلى إشكالات عديدة إزدادت عنفا أكثر فأكثر قد دفعتني إلى تقديم إستقالاتي[2].

بإقدام دباغين على تقديم إستقالته، يكون قد دفع بعجلة الصّراع إلى الأمام لتزداد الحكومة المؤقتة تأزما إختلفت فيه أوجه الصّراع ، عبّاس و دباغين من جهة، و الباءات الثلاث من جهة أخرى[3]، أمام هذا المأزق و توالي الأزمات على الحكومة المؤقتة إجتمع مجلس الوزراء بالقاهرة يوم 29 جوان 1959 حيث أثار بعض الإخوان تلك الأزمات و ذكر أحمد توفيق المدني في مذكراته أن الأخ كريم بلقاسم أوضح من خلال مداخلاته أن الحكومة منشقة على نفسها و غير متجانسة و أنّه هناك إنفصام بين الحكومة و الشّعب، في حين نجد أنّ محمد يزيد ذكر بأنّه توجد حالة إختناق تامّة داخل البلاد، أمّا وزير الداخلية لخضر بن طوبال فقال" بأن لنا 11 وزارة فهي تمثل 11 حكومة كل واحد يعمل مستقلا كأنّه وحده الجيش يحارب في الداخل كأنّه لا توجد سياسة، و نحن نعمل سياسة كأنّه لا توجد حرب.

نظرا للوضع المعقد الذي آلت اليه الحكومة المؤقتة تحت زعامة عبّاس و تصاعد الخلافات بين أعضائها إضطرت إلى تفويض الباءات الثلاث بتحضير إجتماع العسكريين لبحث تلك الخلافات و الصراعات و وضع حد لها إذ باتت تهدد بقاءها فكان إجتماع العقداء العشر[4].

من المشاكل الأخرى التي واجهت الحكومة المؤقتة الإتهامات التي أطلقها العقيد هواري بومدين ضدها حيث إتهمها بالتقصير في إمداد الناحية الغربية من البلاد بالسلاح و المؤونة

---

[1] أحمد توفيق المدني: **مصدر سابق**، ص – ص 593-594.

[2] علي كافي: **مصدر سابق**، ص 237.

[3] مختار سالمي: **إشكالية الصراع على السلطة في مؤسسات الإنتقالية للثورة الجزائرية 1954- 1962**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2018،ص 133.

[4] محمد شبوب : **إجتماع العقداء العشر.... ،مرجع سابق**، ص – ص 43-44.

كما إتهمت بأنها لا تقوم بعملية إيصال الأسلحة التي تسلمها الجمهورية العربية المتحدة إلى الثوار بل تكدسها في ليبيا[1] و تساءل ذات يوم بسخرية كيف سنربح الحرب؟ هل سنكتبها بالأقوال الجوفاء و التصريحات الفارغة.

و هناك من فسّر قرار الحكومة المؤقتة بتدريب جنود جيش التّحرير الوطني على الحدود التّونسية و إرسالهم إلى داخل الجزائر بأنّه عبارة عن محاولة لإبعادهم من تونس لضمان عدم تدخلهم في شؤون الحكومة إرغامهم على إتخاذ مواقف محددة[2].

-حادثة أسر الطيار الفرنسي و تأثيرها على الحكومة المؤقتة:

في شهر جوان 1961 زادت الخلافات بين هيئة الأركان العامّة و حكومة مؤقتة بحيث صار الإنفجار واردا و لم يبق لوقوعه سوى المبررات أو بالأحرى الذرائع اللاّزمة لإنفجاره[3]، بدأت هذه الأزمة عندما قامت طائرة فرنسية برحلة إستطلاع على الحدود التونسية ففتحت المدفعية المضادة للطائرات النّار عليها و أسقطتها في الوقت الذي كانت تحلّقُ فوق مراكز التدريب مليق(Mellégue)[4] و أسرت طيارها frédéric gaillard* الذي ألقى بنفسه من الطائرة بواسطة مظلته و إستطاع الوصول إلى الأرض سالما.

قامت هيئة الأركان العامة بإختطافه و أسره[5] و نظرا لكون الحادثة جرت في داخل الأراضي التونسية تدخلت الحكومة التونسية و طالبت من هيئة الأركان تسليم الطّيار الفرنسي حالا غير أنّ هيئة الأركان لم يتقبلوا هذا الأمر[6] و رفضت هذا الطلب حيث إعتبرت أنّ الطائرة في حالة تجسس و أنّها خرقت الأجواء الخاصّة بجيش التّحرير الوطني على الحدود[7]،وقد هدّدت الحكومة التونسية بأنّها ستعلن رسميا أنّ هيئة الأركان العامّة قد أعلنت

---

[1] حسين مجاود: **مرجع سابق**، ص 8.

[2] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 486.

[3] نوة نوي: **مرجع سابق**، ص 44.

[4] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 224.

* أحمد مسعود سيد علي: **مرجع سابق**، ص 62.

[5] مريم شويحات: "**الصراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة 1960-1962**"، **مجلة قضايا تاريخية**، بوزريعة، ع 1،مج1،2016/4/1، ص235.

[6] إيمان بوعروج و وسام بولمخ: **مرجع سابق**، ص 79.

[7] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، 57.

التّمرّد على الحكومة المؤقتة و دون القيام بأي مسعى لدى الحكومة قام الرئيس بورقيبة بقطع الماء و الكهرباء عن مراكز التموين عن ج.ت.و ومنع تنقلات قوافل الأسلحة و تحركات الجنود[1].

كانت ردود الفعل في المعسكر الجزائري حيال التدابير التونسية متفاوتة[2] و في جويلية 1961 ذهب كريم بلقاسم و فرحات عباس و بن طوبال و محمد يزيد للتحادث مع السلطات التونسية و إثر هذا اللقاء إتفق الطرفان على أنْ تقوم تونس بإبلاغ باريس أنّ مسألة الحدود ستدرس مع الجزائر المستقلة[3].

تنّقل فرحات عبّاس شخصيا إلى مقر الجيش و قابل قائد الأركان هواري بومدين و أمره بإعادة الطّيار الفرنسي لكنّ هيئة الأركان اِدعت أنّه مات، عندئذ طالبت الحكومة التونسية بتسليم جثته لكن هيئة الأركان تمادت في الرفض[4] لأنّ الطائرات الإستكشافية للجيش الفرنسي كانت تخترق يوميا الحدود التونسية و ألحقت أضرارا بالغة بجيش التحرير الوطني و لفك النزاع تدخل بن طوبال و بوصوف[5] و تحدث مع العقيد بومدين و حاولا إقناعه بحجة أنّ الثورة في خطر و أن الحكومة التونسية ستشيع أخبار التّمرّد بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان في وسائل الإعلام و خلال هذه المحاولات إقتنع بومدين[6] و وافق على إطلاق سراح الطّيار الفرنسي.

عاد بومدين إلى مقر القيادة و الدموع في عينيه مما جعله هو ورفاقه يقدّمون إستقالتهم في يوم 15 جويلية 1961 إلى الحكومة المؤقتة على مضض[7] و التي تمحورت في :

- الإهمال و الطّمع الذي إنتشر بين عناصر الحكومة المؤقتة.

---

[1] نوة نوي: **مرجع سابق**، ص 45.

[2] محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 224.

[3] أحمد مسعود سيد علي: **أزمات الثورة الجزائرية مع الحكومة تونسية 1959- 1962**،مجلة الباحث، جامعة الوادي،ع2، مج6، 10-7-2018، ص - ص 280-281.

[4] مريم شويحات: **مرجع سابق**، ص 235.

[5] منهل سعدي: **الأوضاع السياسية و الإقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين 1965-1978**، مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة بسكرة،2014، ص 18.

[6] إيمان بوعروج و ووسام بولمخ: **مرجع سابق**، ص 79.

[7] مختار سالمي: **مرجع سابق**، ص 180.

– ممارسات الطاقم الحكومي المبنية على الإنحراف و محاولة تصفية هيئة الأركان بإعتبارها العقبة الوحيدة أمام تحقيق مصالحهم الشخصية.

–التلاعب بالأموال بين الوزارات و يقصد بذلك الباءات الثلاث الذين كانوا يشرفون على هيئة الأركان من جهة و من جهة أخرى كان لكل واحد منهم وظيفة خاصة.

– إضافة إلى سوء إختيار التحالفات مع القوى الأجنبية[1] و إدانة سياسة الحكومة المؤقتة لتنازلاتها لرئيس الحكومة التونسية الذي إتهمته هيئة الأركان بأن له أطماع ورغبة في التّوسع على حساب الأراضي الجزائرية[2].

حيث صرّح بومدين عن هذه الإستقالة قائلا " أنّ إستقالتنا من مسؤولياتنا تجاه هيئة الأركان و هدفنا هو إعطاء معنى لهذا القرار"و بعد تقديم الإستقالة غادرت قيادة الأركان إلى ألمانيا حيث إلتقوا بأحد كبار المسؤولين في فيدرالية فرنسا السيد عمر بوداود و طرحوا عليه الأزمة كما قام هواري بومدين بإرسال عبد العزيز بوتفليقة إلى فرنسا لإطلاع السجناء الخمس على الوضع القائم بين هيئة الأركان و الحكومة المؤقتة[3].

رفض فرحات عباس هذه الإستقالة لأن الوضع السياسي لا يسمح و بذلك بدأت اللجنة الوزارية للحرب تبحث عن بديل و توجه نظرها إلى الرائد موسى بن أحمد المدعو"مراد" و عرض عليه المنصب و حاول الكومندان موسى بن أحمد جمع التوقيعات لدى بعض الضباط لتأييده لكنه فشل في مسعاه و أصبح للجيش بذلك كلمته في نصرة طرف على أخر في أي صراع[4].

2– الصّعوبات التي واجهتها حكومة بن يوسف بن خدّة:

إنقسام الحكومة:

في خريف 1961 و أمام التّمرّد الذي أعلنته صراحة هيئة الأركان العامة ضدّ الحكومة المؤقتة لم يتمكن بن خدّة ووزراؤه من التصدي كفريق موحد للعقيد بومدين ونوابه و إتخاذ

[1] إيمان بوعروج و وسام بولمخ: **مرجع سابق**، ص 80.

[2] وحيد نعمي: **مرجع سابق**، ص 47.

[3] منهل سعدي: **مرجع سابق**، ص 19.

[4] محمد شبوب: **إجتماع العقداء العشر...، مرجع سابق**، ص– ص 74–75.

إجراءات صارمة ضدّهم حيث إتسم موقف الحكومة المؤقتة آنذاك بالتردد بالإضافة إلى إنعدام المبادرة المؤثرة من الحكومة في تلك الفترة، كما أنّها لم يكن لها حظوظ كبيرة لنجاح التدابير التّي يمكن أن تتخذها ضدّها و لا تملك القوة الكافية لفرض تطبيقها على الهيئة[1].

في النصف الثاني من عام 1961 كانت الحكومة المؤقتة منقسمة إلى ثلاث مجموعات من حيث النّظر إلى نزاعها مع هيئة الأركان إلى:

القسم الأول: يضمّ المركزيين و هم بن خدة و سعد دحلب و محمد يزيد الذين يعتبرون أنّ هذه الأزمة ما هي إلاّ نزاع بين العسكريين أنفسهم أي هيئة الأركان من جهة وبن طوبال و بوصوف من جهة أخرى هدفهم إنقسام السّلطة و إعتبروا أن النزاع لا يعنيهم، مما أسرعوا إلى الإتفاق مع الحكومة الفرنسية لإجراء المفاوضات[2].

أما القسم الثاني: تشكل من بوصوف و بن طوبال الذين كان موقفهم هو تنحي هيئة الأركان[3] إلتزم الإثنان بلعبة غامضة تمثلت في المراوحة بين إدانة هيئة الأركان داخل إجتماعات الحكومة المؤقتة و الإمتناع عن التّصدي الحازم لها كلما تعلق الأمر باتخاذ الإجراءات العقابية ضدّها إنطلاقا من موقف قيادة الأركان التّي ركّزت هجماتها على كريم بلقاسم و إلتزمت الإعتدال في إنتقاداتها ضدّ بوصوف و بن طوبال[4].

أما القسم الثالث: تكوّن من: كريم بلقاسم و محمدي السعيد، كانت هيئة الأركان تريد إسقاط كريم بلقاسم و كان يعلم أنّه المستهدف الأول من هجماتها و حاولوا بالتظاهر أنّهم غير معنيين بهذه المشكلة[5].

- محاولة بن خدّة التّحكم بالجيش:

أولى بن يوسف بن خدّة التحكم في الجيش، لكنّه لم يستطع بالرغم من عدة محاولات لكن دون جدوى، فقام في سبتمبر 1961 بالذهاب إلى غار الدماء و إقترح على الضباط إعادة

---

[1] صالح بلحاج: **مرجع سابق**، ص- ص 75-76.

[2] نوة نوي : **مرجع سابق** ، ص 55.

[3] نورة لعصار و يمينة بن قوشة: **مرجع سابق** ، ص 107 .

[4] صالح بلحاج: **أزمات جبهة التحرير ....،مرجع سابق**، ص 76.

[5] نوة نوي: **مرجع سابق**، ص 56 .

تنظيم الجيش الذي يتمثل في تفكيك القيادة العسكرية[1] إلى قيادتين واحدة بالمغرب و الأخرى في تونس.

إستقبله الضباط بعداء واضح و لم يتمكن من رؤية أحد من الضباط أو الجنود الذين أمروا بعدم مغادرة مواقعهم، فعاد بن خدّة إلى تونس لكنّ الفشل الذي لقيه في غار الدماء لم ينل من عزمه، حيث عاود الكرة في أواخر سبتمبر بمحاولتين أخريين، تمثلت الأولى في أمر الولايات بإيقاف التعامل نهائيا مع قيادة الأركان و الأخرى في إقتراح منصب قائد الأركان العامة على النقيب موسى بن أحمد*بتأليف هيئة أركان جديدة [2].

كل هذه المحاولات باءت بالفشل[3] و لم تتمكن الحكومة من فرض سلطتها على الجيش و في تلك الأثناء كانت هيئة الأركان تتابع الوضع من ألمانيا، ثمّ قرّر أعضاؤها العودة إلى تونس و إستئناف نشاطهم[4]،و من أجل مواجهة النقيب موسى بن أحمد الذي قام بتمرد على هيئة الأركان و ذلك بالإعتماد على معسكرات جيش التّحرير الوطني في الدار البيضاء و القنيطرة و تدخلت الشرطة المغربية و إعتقلت تسعة من الكومندوس و أطلقت سراح النقيب موسى بن أحمد بعد تدخل شوقي مصطفاوي ممثل جبهة التّحرير الوطني بالمغرب بأمر من رئيس الحكومة المؤقتة.

أمر القايد أحمد بإعدام النقيب موسى بن أحمد و ثلاثة من رفقائه و لم تتوقف الأزمة إلاّ بعد تراجع الحكومة المؤقتة عن مشروعها و أمرت بوضع المعسكرات التي كانت تحت تصرف وزارة الداخلية برئاسة بن طوبال، وسط الصّراع حاول كريم بلقاسم التّقرب من هواري بومدين و إقترح عليه منصب جنرال إلاّ أنّه رفض ذلك و قام بتسجيل المحادثة و قامت هيئة الأركان بنشر ذلك لتظهر أنّ أعضاء الحكومة مفسدون[5].

---

[1] مصطفى همشاوي: **مرجع سابق**، ص 193 .

* **النقيب موسى** : مناضل في حزب الإتحاد الديمقراطي إلتحق بالثورة سنة 1956 في الحدود المغربية، عين في سنة 1960 قائد للمناطق الحدودية الشرقية ينظر محمد حربي: **مصدر سابق**، ص 357.

[2] بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية** ، دار النعمان، 2012 ، ص 592 .

[3] إبراهيم لونيسي: **مرجع سابق** ،ص 98.

[4] صالح بلحاج: **أزمات جبهة التحرير....، مرجع سابق**، ص 78.

[5] مختار سالمي: **مرجع سابق**، ص 190.

إبتداء من عام 1961 بدأ بومدين يبحث عن تحالفات مع القادة المسجونين بفرنسا فهو يعرف إعتراضاتهم على الحكومة المؤقتة كان ميالا لبوضياف لثقله السياسي[1] إلاّ أنّ هذه المحاولة فشلت[2]، و جاءت المحاولة الثانية بقيادة عبد العزيز بوتفليقة* الذي تمكّن من الإتصال بن بلة* ليتفاوض معه من أجل الإنضمام إلى مجموعة هيئة الأركان العامّة [3] و إقترح عليه كحلّ للأزمة الدائرة مع الحكومة المؤقتة إنشاء مكتب سياسي لجبهة التّحرير الوطني منفصل عن الحكومة المؤقتة و تحديد برنامج العمل[4].

أعطى بن خدة تعليمات لقادة الولايات بالداخل لقطع الإتصال مع هيئة الأركان التي يتزعمها هواري بومدين و علي منجلي و قايد أحمد و اتّهمهم بن خدّة بتعطيل العمل العسكري و عدم إخلاصهم للقضية الجزائرية، و قد زاد الخلاف حدة في سنة 1962 عندما عادت هيئة الأركان إلى نشاطها و هي في أوج قوتها، بذلك عجز كريم بلقاسم على تقسيم أعضاءها[5]، في جانفي 1962 كانت هيئة الأركان لا تعترف بالحكومة المؤقتة و إعتبرت نفسها أنّها قيادة موازية لها، أمّا بن يوسف بن خدّة كان عاجزا في إتخاذ الإجراءات ضدّها، حيث عقد

---

[1] علي كافي: **مصدر سابق**، ص 282.

[2] محمد عباس: **إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف** ، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 73.

* **عبد العزيز بوتفليقة:** إنضم إلى ج.ت.و 1956 بمراكش، أمين سر الولاية الخامسة، رائد 1956، نائب تلمسان 1962، عين وزير الشباب و الرياضة ثم وزيرا للخارجية، عضو اللجنة الوطنية و المكتب السياسي للجبهة ينظر محمد حربي، **مصدر سابق**، ص –ص 354–355.

* تمكن بومدين من إستمالة بن بلة لأنه بدون ثقل سياسي و كان بومدين بحاجة إلى دمية يتحرك بها بسهولة و يتخلص منها عندما لا تبقى الحاجة إليها.ينظر علي كافي: **مصدر سابق**، ص 282.

[3] أحمد منصور: **شاهد على العصر(برنامج مع أحمد بن بلة)**، قناة الجزيرة بقطر، تصريح أحمد بن بلة لقناة الجزيرة، يوم13 / 6 / 2020.

[4] مختار سالمي: **مرجع سابق**، ص 191.

[5] محمد العربي الزبيري : **عشية وقف إطلاق النار** ، مجلة الفكر السياسي، دون عدد،(د.ت.ن)، ص 180.

إجتماع بالمغرب في أوائل سبتمبر بالمغرب خصّص لها لحل المشكلة[1] بالإضافة إلى النّظر حول سياسة الأرض المحروقة* التي إتبعتها المنظمة المسلحة في الجزائر[2].

في الواقع كان الإجتماع للنظر في مشكلة قيادة الأركان، بالإضافة إلى وضع اللمسات الأخيرة على ملف المفاوضات التي كان منتظرا أن تستأنف بعد أسابيع من ذلك أثناء المداولات إنقسم الحاضرون إلى صفين، كريم بلقاسم ومحمدي من جهة، و بوصوف و بن طوبال و المركزيون، بن خدّة و دحلب و يزيد من جهة أخرى أراد كريم بلقاسم أن يحمّل الحكومة إتخاذ العقوبات ضدّ هيئة الأركان تتمثل في عزل البعض من أعضائها.

فرفض ذلك بوصوف رفضا قاطعا وتمكن بسهولة من إقناع قدماء المركزيين بمعارضة إقتراحات كريم و محمدي السعيد المؤيد له و تدّخل وزير الداخلية محاولا إقناع زملائه بموقفه مستخدما ما أمكنه من الحجج و في مقدمتها " إن اقتراب المفاوضات يقتضي أنّ تكون للحكومة قدرة تمثيلية كاملة حتى يتعزّز موقعها وهذا بدوره يستدعي التحكم في هيئة الأركان و إخماد معارضتها[3].

لم ينجح كريم في إقناع بوصوف و المركزيين بالإنضمام إليه، فصدر عن الإجتماع قرار جاء فيه أن الحكومة إقتنعت منها بضرورة إستعادة سلطتها الكاملة بصورة فعلية...و حرصا منها على صيانة وحدة الثورة و عدم الإقدام على أي شيء من شأنه أنّ يؤدي إلى تدهور الوضع في هذه الفترة الحاسمة، قررت تطبيق الوضع القائم في الواقع، يعني أنّ هيئة الأركان تعمل تحت السّلطة المباشرة للحكومة[4].

و الواضح أنّ بن خدّة قرأ الأمور جيدا أمام الظّروف المحيطة به فحكومته مقبلة على المفاوضات و عليه أن لا يزيد من التعقيدات لتفادي الأزمة والدفع بالمفاوضات إلى الأمام،

---

[1] بخوش الجودي: **مرجع سابق**، ص 172.

* **سياسة الأرض المحروقة** : هي عملية قامت بها المنظمة العسكرية السرية في الجزائر في الجزائر بشب حريق بالإضافة إلى إنفجار قنابل يدوية ينظر علي هارون: **خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر 1962**، تر الصادق عماري آمال فلاح ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 35.

[2] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 503.

[3] صالح بلحاج: **مرجع سابق**، ص- ص 79-80.

[4] نفسه، ص 80.

و حيال محضر الإجتماع صوّت كل من بن خدّة و بوصوف و يزيد وبن طوبال و دحلب على محضر الإجتماع و صوّت محمدي سعيدي و كريم بلقاسم ضدّه و في الأخير قرّر الجميع مواصلة المفاوضات و إستشارة المعتقلين السّياسيين في قصر أولنوي.

إتصل بن خدّة بهيئة الأركان في غار الدماء و للتفاوض معها في كيفية تسوية الخلافات القائمة بين الطرفين إلاّ أنّه أعطى إنطباعا لهيئة الأركان أنّ الحكومة الجديدة ورثت الخلاف عن الحكومة السابقة و لا يستطيع فصل أي شيء[1].

منذ بداية شهر فيفري 1962 مارست الحكومة المؤقتة نوعا من الترهيب على هيئة الأركان العامة و ذلك بقطع تموين عنهم و قد شنت قيادة الأركان هجوما عاما طيلة شهر فيفري حيث إستمر إلى غاية وقف إطلاق النّار مما أدى إلى عمليات تخريب كبيرة وواسعة في الأسلاك الشائكة و خسائر بشرية في صفوف العدو[2].

إتسعت الخلافات بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان و أصبحت المواجهة بينهما مفتوحة، فصار كل حدث مناسبة لتصعيد اللهجة و كانت الدورة الخامسة للمجلس الوطني للثورة(22-27 فيفري 1962) من ضمن تلك المناسبات التي عبرت فيها هيئة الأركان العامّة من جديد عن معارضتها لملف المفاوضات الذي قدمته الحكومة المؤقتة على إثر محادثات لي روس و تركزت إنتقادات هيئة الأركان على المرحلة الإنتقالية و القسم المتعلق بالنفط من الإتفاق[3].

إنطلقت عملية التصويت على نص اللائحة الختامية التي تكلفت بها اللجنة لتدوين ملاحظات المؤتمرين على نص الإتفاقية كما خولتها التّوقيع على وقف إطلاق النّار، وبلغ عدد الأصوات تسع وأربعون صوتا منها ثلاثة وثلاثون صوت حاضر و الباقي بالوكالات حيث أوكل بعض الحاضرين حقهم في التمثيل و تمّ التصويت بالأغلبية على إتفاقية إيفيان و على وقف إطلاق النّار.

---

[1] مختار سالمي: **مرجع سابق**، ص 192.

[2] جمال بلفردي: **هيكلة و تنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على القاعدة الشرقية و الغربية 1958-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، المدرسة العليا للأساتذة في العلوم و الآداب، بوزريعة، 200، ص -ص 142-143.

[3] صالح بلحاج: **مرجع سابق**، ص 84.

يتضح أن المؤتمرين كانوا قد وضعوا ثقتهم في الحكومة المؤقتة بعد تصديقهم و تزكيتهم بالإجماع على إتفاقية إيفيان و توقيع على وقف إطلاق النار[1]، و أثناء التصويت وافق الأعضاء على التصويت بما في ذلك المساجين الخمسة على إتفاقيات إيفيان و رفض أعضاء هيئة الأركان العامّة التّصويت و إعطاء ثقتهم في قضايا غير واضحة المعالم حسبهم[2].

يذكر سعد دحلب رفعت الجلسة إقترب منى بومدين و على شفتيه إبتسامة نادرا ما أظهرها وقال لي بأسلوب معاتبة نحن لم نزعجك أو نحرجك، فأجبته" **أنا لم أهجم عليك أبدا بل أردت أن أحسم الأمور مع كل أولئك الذين يعتقدون أنّ** " القيام بالحرب هو قص الأحاجي في تونس وقلت لقائد أحمد الذي مرّ بجانبي وهو ينظر الى نظرة ماكرة" فأجبته **إذن هكذا أنتم ضدّ وقف إطلاق النّار**"فأجابني: **"كنّا نعلم جيدا أنّ وقف إطلاق النّار سيصوت عليه"**، و لكننا أردنا فقط أن نعين موعدا، و فعلا فقد عينوا موعدا و منذ ذلك اليوم كانت القطيعة النهائية بين أعضاء قيادة الأركان الحربية و الحكومة المؤقتة[3].

بتشكيل الوفد المشارك في المفاوضات و إتفاقيات إيفيان قامت الح.الم.للج.الج بترقية النقيب محمد علاهم رغم أنّه مقرب من العقيد بومدين إلى رتبة رائد إنفجر الخلاف من جديد بين الطرفين و أُعتبرت هيئة الأركان هذا القرار بمثابة إنتهاك لقوانين جبهة التحرير والمؤسسات الإنتقالية بالثورة الجزائرية و غداة إتفاقيات إيفيان أُستبعد أعضاء هيئة الأركان، و كلّف نيابة عنهم العقيد عمار بن عودة و قد صرّح الرائد سليمان أنّ الحكومة المؤقتة قد خانت الثورة.

بعد أنّ تم تصويت على إتفاقيات إيفيان حدّد المجلس الوطني للثورة ثقته بالحكومة المؤقتة لمواصلة المفاوضات ففي 7 مارس 1962 أُفتتحت المفاوضات الجزائرية الفرنسية بصفة رسمية و علانية بإيفيان للمرة الثانية ترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم و الوفد الفرنسي لويس جوكس دامت المناقشة بين الطرفين مدة اثني عشر يوم للوصول إلى إتفاقية وقف اطلاق

[1] مختار سالمي: **مرجع سابق**، ص – ص 202-203.

[2] جمال بلفردي: **مرجع سابق**،ص– ص 141-142.

[3] سعد دحلب: **مصدر سابق**، ص 157.

النّار ففي 18 مارس 1962 حوالى السّاعة السّادسة وقع لويس جوكس و كريم بلقاسم على إتفاقيات إيفيان، وبعد لحظات في نفس اليوم أمر بن خدّة بوقف إطلاق النّار الذي تمّ تطبيقه يوم 19 مارس 1962 عبر أمواج الإذاعة التونسية.

عشية وقف اطلاق النّار تأزم الوضع بين حكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة و بلغ ذرورته، اذ أصبح الصّراع الآن حول القيادة فالحكومة المؤقتة تريد البقاء كممثل شرعي للشعب الجزائري، أمّا هيئة الأركان فكانت سياستها تقوم على عدم إعتراف بالحكومة المؤقتة و المجلس الوطني للثورة بإعتباره هيئة تجاوزها الزمن[1] و هكذا إستطاعت القيادة العامة لهيئة الأركان التي يترأسها هواري بومدين من حسم التّنافس لصالحها و تسلم مقاليد السّلطة في الجزائر المستقلة[2].

خلاصة الفصل الرابع:

بعد دراستنا للصّعوبات التي واجهتها حكومة فرحات عبّاس وحكومة بن يوسف بن خدّة يتضح ما يلي:

أن حكومتي فرحات عبّاس واجهتا العديد من المشاكل و الأزمات التي جعلتهما يجدان صعوبة في أداء مهامهما و تعجزان عن مواصلة عملهما على خلاف حكومة يوسف بن خدّة التي إستطاعت رغم الخلافات مع هيئة الأركان أن تقود المفاوضات مع الجانب الفرنسي و تحقق الإستقلال للجزائر.

واجهت كل من حكومتي عبّاس و حكومة بن خدّة إنقسامات داخلهم جعلتهم يبدوا غيروا متماسكين و غير متحدتين مع بعضهم، فقد إنقسمت حكومتي عباس إلى مركزيين و بيانيين و الباءات الثلاث،على نقيض حكومة بن يوسف بن خدّة التي إنقسمت إلى مركزيين و بوصوف و بن طوبال، و كريم بلقاسم ومحمدي السعيد، حيث نلاحظ أنّ حكومتي فرحات فرحات وحكومة بن يوسف بن خدّة إشتركوا في نقطة و هي: أن المركزيين إحتفظوا بمراكزهم داخلهم .

---

[1] سهام ميلودي: **مرجع سابق**، ص- ص 78- 79.

[2] عبد الواحد بوجابر: **من الجهاد الى إعادة بناء الدولة الجزائرية**،(د.د.ن)،(د.م.ن)، (د.ت.ن)، ص29.

واجهت حكومتي فرحات عبّاس بعض المعارضين أمثال العقيد العموري و عميرة علاوة... و الطامحين في الحكم و السّلطة أمثال كريم بلقاسم الذي أراد تزعم السلطة، كما لحكومة بن يوسف بن خدة بعض المعارضين و الطامعين في الحكم أمثال العقيد هوراي بومدين.

واجهت كل من حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن خدّة الصّراع مع هيئة الأركان التي إنزعجت من تصرفات حكومتي عبّاس تجاهها، كما أنّ حكومة بن خدّة عانت من هذا الصّراع الذي ورثته عن حكومتي فرحات عبّاس و حاول بكل الطرق إستمالتهم لكن دون جدوى، لأن هيئة الأركان أرادت تزعم السّلطة و على رأسهم بومدين الذي إتخذ كل الطرق و الوسائل من أجل إضعاف حكومة يوسف بن خدّة و تولي رئاسة الحكومة المؤقتة.

الخاتمة

خاتمة:

تعتبر الحكومة المؤقتة وتشكيلها فترة متميزة في تاريخ الثورة التّحريرية خاصة في مواجهتها للسّياسة الفرنسية، و من خلال تفاصيل هذا الموضوع توصلنا إلى عدة نتائج يمكن إيجازها على النحو الآتي:

_ إن مؤتمر الصومام الذي إنعقد في 20 أوت 1956 ساعد في تصعيد نضال الشّعب الجزائري و تحقيق توازن الثورة و تنظيمها، و ذلك برسم عدة قرارات من بينها تشكيل مجلس وطني للثورة الجزائرية يضمّ كافة التيارات السّياسية بالإضافة إلى إنشاء لجنة التّنسيق والتّنفيذ.

_ تميّز المؤتمر الوطني للقاهرة في 1957 بالتّنظيم والتّسيير لضبط مسار الثورة والذي إنبثق عنه رفع عدد أعضاء المجلس الوطني للثورة إلى 54 عضو و تدعيم مكانة الثورة على الساحة السياسية، كما قام بتعديل بعض قرارات مؤتمر الصومام.

_ إنّ مؤتمر طنجة المنعقد في شهر أفريل 1958 أحيا روح التّضامن والتّلاحم و الحماس بين الشعوب المغاربية بعد القرارات التاريخية التي صبت معظمها لصالح دعم الثورة الجزائرية و الوصاية بإنشاء حكومة مؤقتة بعد إستشارة تونس و المغرب.

إن البيئة التي نشأ بها فرحات عبّاس مكّنته من تبني سياسة واضحة تجاه السلطات الفرنسية، و ذلك بتزعمه للإتجاه الإدماجي و تأثره بالثقافة الفرنسية و البحث عن وطن جزائري متحد مع فرنسا، إلاّ أنّ مطالبه تغيرت بعد فشل سياسيته أمام فرنسا، و إضطراره للإنضمام للثورة التحريرية.

_ إنّ البيئة التي نشأ فيها بن يوسف بن خدّة مكنته من الإنخراط في السياسة و هو في سن مبكر و ذلك من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، و بروزه كشخصية وطنية و قومية ذات توجه عربي إسلامي ذو نزعة تحريرية.

_ كان لتأسيس الحكومة المؤقتة ظروف داخلية و خارجية تمثلت في خروج لجنة التّنسيق والتّنفيذ بسبب فشل معركة الجزائر، بالإضافة إلى نقص الأسلحة و توقف عمليات الإمداد بسبب إنشاء خط موريس المكهرب، أمّا من الناحية الخارجية فتمثلت في الضغوطات التي

تعرضت لها كل من المغرب و تونس من قبل السلطات الفرنسية ممّا ولد ضغط على جبهة التّحرير الوطني التي رأت من الضرورة ترقية مستوى تمثيل الثورة و القضية الجزائرية.

_ عقد المجلس الوطني للثورة دورته الثالثة في طرابلس في ديسمبر 1959 و بداية جانفي 1960 و الذي كان محطة أساسية في تطور جبهة و جيش التّحرير الوطني بوجه عام، و الذي ترتب عنه تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية برئاسة فرحات عبّاس و إلغاء وزارة القوات المسلحة و إنشاء اللجنة الوزارية للحرب و إلغاء هيئتي الأركان الشرقية و الغربية و تعويضها بقيادة الأركان العامة و التي تعتبر أكبر حدث بالنسبة للثورة الجزائرية و التي إستمرت مهامها إلى غاية الإعلان عن الإستقلال.

– عرفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ثلاث تشكيلات كان لرئاسة الحكومة المؤقتة الأولى و الثانية فرحات عبّاس ليحل محله بن يوسف بن خدّة في رئاسة التشكيلة الثالثة.

_ إشتداد الصّراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة، فقد كانت حادثة أسر الطيار الفرنسي بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس و فجرت الأزمة إلى العلن، بالإضافة إلى فشل فرحات عبّاس في المفاوضات مع الجنرال و الذي ترتب عنه إنعقاد المجلس الوطني للثورة في أوت 1961 بطرابلس و الذي إنبثق عنه إزاحة فرحات عبّاس من الحكومة و تعويضه ببن يوسف بن خدّة الذي واصل مسار المفاوضات مع الجنرال ديغول.

_ تمكنت الحكومة المؤقتة من كسب دعم الدول العربية و الأسيوية لها وذلك من خلال نشاطها المتمثل في الزيارات الدبلوماسية و حضورها للمؤتمرات و الندوات، كما تمكنت من تدويل قضية الشّعب الجزائري في المحافل الدولية و الحصول على المساعدات المادية و المعنوية من طرف هذه الدول.

_ إستطاعت الحكومة المؤقتة أن تفرض نفسها على فرنسا للجلوس معها على طاولة المفاوضات و التي إنتهت بتوقيع إتفاقية إيفيان في 18 مارس 1962 و إعلان وقف إطلاق النار.

واجهت الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عبّاس عدة صعوبات سواء في الداخل أو الخارج منها إنقلاب العموري الذي كان رافضا لها، بالإضافة إلى تذمر قيادة الداخل التي لم تكن راضية عن نشاطها و حادثة إغتيال عميرة علاوة و التي أحدثت شرخا داخل الحكومة

المؤقتة و جعلت من الحكومة عاجزة عن أداء وظائفها مما دفعها للجوء للقادة العسكريين لحل المشاكل فكان ذلك من خلال إجتماع العقداء العشر.

واجهت الحكومة المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خدّة صعوبات تمثلت في الإنقسامات داخل الحكومة و صراعه مع هيئة الأركان الذي لم يستطع أنْ يتمكن وضع حدا للخلاف معها و التي إزدادت نفوذها و طموحها للتطلّع إلى السلطة.

الملاحق

ملحق رقم 1: تشكيلة الحكومة المؤقتة الأولى (1958-1960)[1]

الأعضاء	المهام
عبّاس فرحات	رئيس الحكومة
بلقاسم كريم	نائب الرئيس و وزير القوات المسلحة
أحمد بن بلة	نائب الرئيس
أحمد حسين أيت	وزير الدولة
بيطاط رابح	وزير الدولة
بوضياف محمد	وزير الدولة
خيضر محمد	وزير الدولة
دباغين محمد الأمين	وزير الشؤون الخارجية
الشريف محمود	وزير التسليح و التموين
بن طوبال لاخضر	وزير الداخلية
بوصوف عبد الحفيظ	وزير الإتصالات و الإستخبارات
مهري عبد الحميد	وزير شؤون شمال إفريقيا
فرانسيس أحمد	وزير الشؤون الإقتصادية و المالية
أمحمد يزيد	وزير الإعلام
بن خدة بن يوسف	وزير الشؤون الخارجية
المدني توفيق	وزير الشؤون الثقافية
لأمين خان	كاتب دولة
أوصديق عمر	كاتب دولة
سنطبولي مصطفى	كاتب دولة

[1]Mohamed Harbi : **les archives de la révolution algéérienne** , les éditions jeune afrique , paris ,1981 **, op-cit**. p 544.

ملحق رقم 2: تشكيلة الحكومة المؤقتة الثانية (1960-1961)[1]

الأعضاء	المهام
فرحات عبّاس	رئيس مجلس الحكومة
بلقاسم كريم	نائب الرئيس و وزير الشؤون الخارجية
أحمد بن بلة	نائب الرئيس
حسين أيت أحمد	وزير دولة
رابح بيطاط	وزير دولة
محمد بوضياف	وزير دولة
محمد خيضر	وزير دولة
سعيد محمدي	وزير دولة
عبد الحميد مهري	وزير الشؤون الإجتماعية و الثقافية
عبد الحفيظ بوصوف	وزير التسليح و العلاقات العامة
أحمد فرانسيس	وزير الشؤون الإقتصادية
أمحمد يزيد	وزير الإعلام
لخضر بن طوبال	وزير الداخلية

[1] وزارة المجاهدين: **الحكومات الجزائرية 1962-2006**، عالم الأفكار، طبعة خاصة، الجزائر، 2015، ص – ص 16-17.

ملحق رقم 3: تشكيلة المجلس الوطني للثورة في 7 – 27 أوت 1961[1]

_ فرحات عبّاس
_ بن عودة مصطفى
_ أوصديق عمر
_ بن حدو بوحجر
_ بن يوسف بن خدة
_ لخضر بن طوبال
_محمد بن يحي
_ قايد أحمد
_ كريم بلقاسم
_ بوداود عمر
_ بومنجل أحمد
_ سعد دحلب
_ عبيدي الحاج لخضر
_ عبد الحفيظ بوصوف

_ سليمان دهليس
_ أحمد فرنسيس
_ قاديري حسين
_ علي منجلي
_ محمدي سعيد
_ عمر أوعمران
_ محمد يزيد
_ الطيب الثعالبي
_ رابح زراري
_ عبد الحميد مهري
_ حمي محمد
_ محمد خير الدين
_ هواري بومدين

[1] أكرم قندوز: **مرجع سابق** ، ص 178 .

ملحق رقم 4: تشكيلة الحكومة المؤقتة الثالثة(1961-1962)[1]

الأعضاء	المهام
بن يوسف بن خدّة	رئيس مجلس الحكومة و وزير المالية و الشؤون الإقتصادية
كريم بلقاسم	نائب رئيس الحكومة و وزير المالية و الشؤون الداخلية
أحمد بن بلة	نائب رئيس الحكومة في السجن
محمد بوضياف	نائب رئيس الحكومة في السجن
لخضر بن طوبال	وزير الداخلية
محمدي السعيد	وزير الدولة
حسين أيت أحمد	وزير الدولة في السجن
رابح بيطاط	وزير الدولة في السجن
محمد خيضر	وزير الدولة
سعد دحلب	وزير الشؤون الخارجية
عبد الحفيظ بوصوف	وزير التسليح و الإستخبارات
محمد يزيد	وزير الإعلام

[1] عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص 587.

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم:

سورة آل عمران، الآية 185.

سورة الإسراء، الآية 32.

الوثائق الأرشفية:

1) Archives diplomatiques suisse, dodis.ch9709.

المصادر:

المصادر بالعربية:

1) آيت ، تر سعيد جعفر، منشو

2) أوزقار بة للنشر، الجزائر، 005

3) بجاوي بية، 1965.

4) بوداود **ل**، تر أحمد بن محمد بكلي

5) بن جديد الشاذلي: **مذكرات الشاذلي بن جديد 1929 -1979(ملامح حياة)**، دار القصبة، الجزائر،2012، ج1.

6) حربي محمد : **جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة و الواقع**، تر كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983.

7) ـــــــ: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عياد صالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر،1994.

8) بن خدة بن يوسف: **جذور أول نوفمبر 1954**، تر مسعود حاج، دار الشاطبية ،ط2 ،الجزائر، 2012.

9) ـــــــ:**الجزائر عاصمة المقاومة 1956 - 1957**، تر مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2005.

10) ـــــــ: **نهاية حرب التحرير في الجزائر " إتفاقيات إيفيان"**، تع لحسن زغدار محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

11) ـــــــ: **شهادات و مواقف**، دار الأمة، الجزائر، 2007.

12) بورقعة لخضر: **شاهد على إغتيال الثورة**، تق سعد الدين الشاذلي، دار الأمة، ط2، الجزائر، 2000.

13) دحلب سعد: **المهمة المنجزة من أجل الإستقلال**، منشورات دحلب، طبعة خاصة، الجزائر، 2007.

14) الخولي لطفي: **عن الثورة في الثورة و بالثورة حوار مع بومدين**، دار الهدى، الجزائر، 1974.

15) ديغول شارل: **مذكرات الأمل التجديد 1958 -1962**، تر سموحي فوق العارة، منشورات عويدات، بيروت ،ط1، 1971.

16) الذيب فتحي: **عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار المستقبل العربي**، القاهرة، 1990.

17) الرائد عز الدين: **الفلاقة**، تر جمال شعلال، موفم للنشر، الجزائر، 2008.

18) الزبيري الطاهر: **مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين(1929 -1962)**، منشورات ANEP، 2008.

19) ـــــــ: **مذكرات قائد أركان جزائري(نصف قرن من الكفاح)**، الشروق للإعلان والنشر، الجزائر، 2011.

20) صديق محمد الصالح: **عملية العصفور الأزرق**، منشورات دحلب، (د.م.ن)، (د.ت.ن).

21) ـــــــ: **تكريم العلماء و الأدباء في العالم العربي قديما و حديثا**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

22) عباس فرحات: **الجزائر من المستعمرة إلى الإقليم الشاب الجزائري 1930**، تر أحمد منور، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.

23) ـــــــ: **تشريح حرب الجزائر**، تر أحمد منور، المسك، (د.م.ن)، 2010.

24) ـــــــ: **غدا سيطلع النهار**، تر حسين لبراش، وزارة الثقافة، الجزائر،(د.س.ن).

25) ـــــــ: **ليل الإستعمار**، تر أبو بكر رحال، دار القصبة، الجزائر، 2005.

26) كافي علي: **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة، الجزائر، 1999.

27) لونغ أوليفي: **الملف السري إتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر**، تر أوذينيه خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

28) مالك رضا: **الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962**، تر فارس غصوب، دار الفرابي، ط 3، بيروت، 2003.

29) المدني أحمد توفيق: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.

30) ملاح عمار: **قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى رجال ما صدقوا عاهدوا الله عليه**، دار الهدى، الجزائر،2013،ج3.

31) هارون علي: **خيبة الإنطلاق فتنة صيف الجزائر 1962**، تر الصادق عماري آمال فلاح، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

32) مهساس أحمد: **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر الحاج مسعود محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003.

33) ميرل روبير: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر العفيف الأخضر، منشورات الآداب، بيروت،(د.ت.ن).

34) الميلي محمد: **مواقف جزائرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1، الجزائر، 1984.

35) ـــــ : **فرانز فانون و الثورة الجزائرية** ، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.

36) نزار خالد: **مذكرات اللواء خالد نزار**، تق علي هارون، منشورات الشهاب، الجزائر،1999.

المصادر بالفرنسية:

1) Abbas Ferhat :**l'indépendance confisquée1962-1978,grarnier,France,1984** .
2) ——— :**autopsie d'une guerre l'aurore**, livres éditions, alger,2011.
3) Benyoucef Ben Khedda : **les accords d'évian**, editions enap, alger.sans date.
4) Dahlb Saad : **mission accomplie** , editions dahlb , algérie , 1990 .
5) Harbi Mohamed: **les archives de la révolution algéérienne** , les éditions jeune afrique , paris ,1981.
6) Melek Réda: **l'algérie à évian histoire des négociations secrétes 1956- 1962**, éditions du seuil , Alger,1995.

المذكرات و الرسائل الجامعية:

1)سالمي مختار: **إشكالية الصراع على السلطة في مؤسسات الإنتقالية للثورة الجزائرية 1954- 1962**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2018.

2) صادق عبد المالك: **المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954-1962(محمد العموري- محمد عواشرية) نموذجا**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2018.

3) قاسمي يوسف:**مواثيق الثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)،جامعة باتنة، 2009.

4) مجاود حسين: **الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس – بن يوسف بن خدة نموذجا**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)،جامعة سيدي بلعباس، 2017.

معزة عز الدين: فرحات عباس و الحبيب بورقيبة دراسة تاريخية و فكرية مقارنة 1899-2000، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة قسنطينة، 2010.

5) مقدم سيد أحمد: **المفاوضات و المفاوضون في تاريخ إستقلال الجزائر 1960-1962**، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة سيدي بلعباس،2017.

6) مقلاتي عبد الله: **العلاقات الجزائرية المغاربية بيان الثورة التحريرية 1954-1958**، رسالة دكتوراه(مطبوعة)، جامعة قسنطينة، 2008.

7) ميلودي سهام: **إتفاقية ايفيان أسبابها و مضمونها و ردود الأفعال-دراسة تحليلية-** ، رسالة دكتوراه(مخطوطة)، جامعة تلمسان، 2016.

8) بلفردي جمال:**هيكلة و تنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على القاعدة الشرقية و الغربية 1958-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، المدرسة العليا للأساتذة في العلوم والآداب بوزريعة، 2005.

9) بودلاعة رياض:**القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،جامعة قسنطينة، 2006.

10) بوعريوة عبد المالك: **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2006.

11) جودي بخوش: **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية (1954 - 1962) دراسة تاريخية** ، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2007.

12) خالدي حسين: **البعد الإفريقي للثورة الجزائرية و تأثيره في تصفية الاستعمار الفرنسي في غرب إفريقيا 1954-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)،جامعة أدرار، 2011.

13) دري سميحة: **دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني و الثوري 1956-1962**،مذكرة ماستر(مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2014.

14) دويدة نفسية: **تطور فكرة الوطنية الجزائرية عند فرحات عباس 1927-1955**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة بوزريعة، 2005.

15) شبوب محمد: **إجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة**، مذكرة ماجستير(مطبوعة)، جامعة وهران، 2010.

16) شتواح حكيمة: **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2001.

17) شوقي عبد الكريم: **دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954-1962**، مذكرة ماجستير(مطبوعة)، جامعة الجزائر، 2002.

18) عباس محمد الصغير: **فرحات عباس من الجزائر فرنسية إلى الجزائر جزائرية (1927-1963)**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة قسنطينة، 2007.

19) بو عبد الله عبد الحفيظ: **فرحات عباس بين الإدماج والوطنية 1919-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة باتنة، 2006.

20) عفيري عقيلة: **مفاوضات إيفيان في منظور القانون الدولي**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2010.

21) فشار عطاء الله: **دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 2001.

22) بن فليس احمد: **السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة الجزائر، 1985.

23) معزة عز الدين: **فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899-1985**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة قسنطينة، 2005.

24) منغور أحمد: موقف **الرأي العام الفرنسي من الثورة التحريرية 1954-1962**، مذكرة ماجستير(مطبوعة)،جامعة قسنطينة، 2006.

25) ميلودي سهام: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش تحرير وطني سبتمبر 1958-مارس 1962**، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، جامعة وهران، 2011.

26) ميموني رضا :**دور الوطنين المغاربة في حركة تحرير تونس و الجزائر من نهاية الحرب العالمية ثانية إلى غاية الإستقلال**، مذكرة ماجستير (مخطوطة)،جامعة باتنة، 2012.

27) أوكسل أمال: **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروأسيوي1958-1960**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة أم البواقي، 2019.

28) بركاهم راعي و بن ثابت مريم: **شخصيات في الثورة من الولاية الرابعة**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المدية ،2015.

29) بشوش نسيمة عمر العربي: **الدور الثوري و الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية 1935 -1964**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المدية، 2015.

30) بلواضح نادية: **إتفاقيات إيفيان دراسة تحليلة**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2014.

31) بنة فاطمة: **بن يوسف بن خدة و مسيرته النضالية (1920 -2003)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة تيارت، 2016.

32) بوراس فاطمة و مروة رحال: **الإتصالات الجزائرية الفرنسية" المفاوضات 1956-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة،2018.

33) بورعدة زكية و مشنتل نوال: **مؤتمر القاهرة 20 أوت 1957 التداعيات والخلفيات**،مذكرة ماستر (مخطوطة)،جامعة المدية، 2016.

34) بوعروج إيمان و بولمخ وسام: **مؤسسات الثورة جزائرية و دورها في تطورها أحداثها (المجلس الوطني والحكومة المؤقتة نموذجا 1956-1962)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة،2017.

35) تمار آسيا: **المثقفون الجزائريون في الثورة 1954- 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة البليدة، 2017.

36) حدادة زينة و لوجاني كريمة: **نص أرضية الصومام 20أوت 1956(الرؤية و الخبارات)**، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماستر (مخطوطة)،جامعة قالمة، 2019.

37) خلاف أية و شيحاوي خولة: **التنظيم الإداري و المالي للثورة الجزائرية 1954-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019.

38) دري سميحة: **دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني و الثوري 1956-1962**،مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2014.

39)دلوم صالح: **بن يوسف بن خدة حياته و نضاله السياسي 1920 -2003**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2016.

40) زريبي نسرين: **الصراعات السياسية في الجزائر 1962-1965**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2013.

41) سالمي إبتسام: **دراسة تحليلية لكتابات بن يوسف بن خدة حول الحركة الوطنية والثورة (1926 - 1962)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2016.

42) سعدي منهل: **الأوضاع السياسية و الإقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين 1965-1978**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة،2014.

43) سلايمية خديجة: **جهود لجنة تنسيق و تنفيذ 1956-1958**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة،2018.

44) ظافري محمد الصالح: **القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1956-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019.

45) عربية إيمان: **دور طلبة ثانوية إبن رشد في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1942 - 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة البليدة، 2017.

46) عليان خديجة: **الحكومة المؤقتة في مواجهة السياسة الفرنسية 1958-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2018.

47) عياد هادية: **فرحات عباس و نضال السياسي الوطني 1946-1958**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة أم البواقي، 2019.

48) فطحيزة حسين و عزوز هناء: **بن ديدي صالح المدعو صالح السوفي و دوره في الثورة التحريرية 1955- 1962**، مذكرة ماستر (مطبوعة)، جامعة الوادي،2018.

49) قاسم رشيد: **مشاريع الوحدة المغاربية مؤتمر طنجة المغاربي 1958 نموذجا**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2015.

50) قرفي خولة و عطايلية لونية: **مؤتمر طنجة و القضية الجزائرية أفريل 1958**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019.

قروي أحلام و قروي الزهرة: **علاقة حكومة المؤقتة بالحكومة التونسية 1958-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة، 2016.

51) قزني راضية: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1956-1958)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2015.

52) قسوم أم الخير: **تطور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية(1946- 1954)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2013.

53) قطوش إيمان: **الحكومة المؤقتة في مجابهة سياسة ديغول 1960-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2019.

54) قندوز أكرم: **دورات المجلس الوطني للثورة التحريرية 1957 – 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة البليدة،2016.

55) قواري سهيلة: **مؤتمر طنجة و تأثيراته(السياسية الديغولية على العلاقات المغربية للثورة الجزائرية 1958-1961)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2018.

56) قوفي راضية وآخرون: **تطور نشاط المجلس الوطني للثورة 1956- 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة المسيلة، 2015.

بن كاشر سارة و شيعاوي مروة: شخصية المناضل الثوري بن يوسف بن خدة وجهاده السياسي والوطني(1920 -2003)،مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة قالمة، 2019.

57) لعصار نورة و بن قوشة يمينة:**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 – 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة البليدة، 2016.

لمشلفق إيمان و طلباوي عائشة: **مهام وصلاحيات المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956-1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة إدرار، 2019.

58) مناصرية حدة و شرفي نسيمة: **مجلس الوطني للثورة الجزائرية و علاقاته بالداخل و الخارج (1956-1962)**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة تبسة، 2016.

59) موساوي راشدة و مش خديجة: **المسار النضالي للرئيس بن يوسف بن خدة 1920 – 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة البليدة ،2017.

60) نعمي وحيد: **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962 دراسة تحليلية**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2013.

61) نوي نوة: **صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية و قيادة الاركان العامة لجيش التحرير و أثره على الثورة 1958 – 1962**، مذكرة ماستر (مخطوطة)، جامعة بسكرة، 2014.

المراجع:

المراجع بالعربية:

1) إبراهيم العقون بن عبد الرحمان: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مفكرات معاصر**، المؤسسة الوطنية، ط1 ،الجزائر، 1989، ج2.

2) إبراهيمي عبد الحميد: **في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر 1958- 1999**، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1، بيروت، 2001.

3) أتومي جودي: **وقائع سنيين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)1956 - 1962 قصص حرب**، دار ريم للنشر، 2009.

4) آجرون شارل روبير: **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر عيسى عصفور، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1982.

5) إحدادن زهير: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، مؤسسة إحدادن،ط1، الجزائر، 2003.

6) أزغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.

7) إفينو باتريك و بلانشايس جون: **حرب الجزائر ملف و شهادات**، تر بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2013، ج1.

8) بديدة لزهر: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية** ،وزارة الثقافة، الجزائر،2013.

9) بشيري أحمد: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، دار ثالة، ط2، 2009.

10) بلحاج صالح: **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الحديث، الجزائر، 2010.

11) ـــــــ: **أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة 1956- 1965**، دار قرطبة،ط1، الجزائر،2006.

12) بلحسن مبروك: **مراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر- القاهرة 1954-1955)**، تر الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

13) بلخروبي عبد المجيد: **ميلاد الجمهورية و الإعتراف بها**، تر بويون العربي، موفم للنشر، الجزائر، 2011.

14) بلعباس محمد: **الوجيز في تاريخ الجزائر**، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

15) بلغيث محمد الأمين: **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات و وثائق**، بصائر الجديدة للنشر و توزيع، ط 4، الجزائر، 2013.

16) بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، دار المعرفة، الجزائر، 2006،ج2.

17) بارور سليمان: **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد** ، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 1988.

18) بوجابر عبد الواحد: **من الجهاد إلى إعادة بناء الدولة الجزائرية**،(د. د.ن)،(د.م.ن)، (د.ت.ن).

19) بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997.

20) بورغدة رمضان: **الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول(1958-1962)**،مؤسسة بونة للبحوث و الدراسات، ط1، الزائر، 2012.

21) بوضربة عمر: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي 1960**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

22) بوعزيز يحي: **الموجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة ، ط1، الجزائر، 2002.

23) ـــــ: **ثورات الجزائر في القرنين تاسع عشر و القرن العشرين**، دار البصائر، جزائر، 2010.

24) ـــــ: **سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007.

25) بومالى أحسن: **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،(د.ت.ن).

26) تابليت علي: **فرحات عباس رجل الدولة**، دار ثالة، طبعة ثانية،جزائر، 2009.

27) تقية محمد: **الثورة الجزائرية (المصدر- الرمز- المال)**، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2010.

28) تميم أسيا: **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك، الجزائر، 2008.

29) تيزي ميلود: **مواقف قادة ثورة من مؤتمر الصومام**، مكتبة الرشاد، ط1، الجزائر، 2013.

30) تينو سيلفي: **تاريخ حرب من أجل إستقلال الجزائر**، دار دحلب، الجزائر، 2013.

31) الجبلي الطاهر: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية 1954 -1962**، دار الأمة للنشر و التوزيع، الجزائر،2014.

32) الجنيدي خليفة: **حوار حول الثورة**، المركز الوطني للثوثيق،(د.د.ن)،(د.م.ن)،(د.ت.ن).

33) ـــــــ: **حوار حول الثورة**، موفم للنشر، الجزائر، 2008،ج3.

34) حاروش نور الدين: **مواقف بن خدة النضالية و السياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث**، دار الأمة، ط1، الجزائر،2011.

35) حباسي شاوش: **من مظاهر الروح الصليبية للإستعمار الفرنسي بالجزائر 1830-1962**، دار هومة، الجزائر، (د.ت.ن).

36) بن حمودة بوعلام: **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، دار النعمان، 2012.

37) حميد عبد القادر: **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، طبعة خاصة، الجزائر،2007.

38) بن خليف عبد الوهاب: **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**، دار طليطلة، ط1، الجزائر، 2009.

39) خليفي عبد القادر: **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830 -1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

40) دارد أوليفي: **في قلب منظمة الجيش السري**، تر عبد السلام يخلف، دار سيديا، الجزائر،2013.

41) دبش إسماعيل: **السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954 - 1962)**، دار هومة، الجزائر، 2007.

42) رخيلة عامر: **التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962 - 1980**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993.

43) الزبيري محمد العربي: **مرجعي عن تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، 2007.

44) ـــــــ: **تاريخ الجزائر المعاصر**، اتحاد العرب للكتاب، دمشق، 1999،ج2.

45) زروال محمد: **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، دار هومة، الجزائر، 2010.

46)أبو زكريا يحي: **الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر 1978- 1993**، مؤسسة العارف للمطبوعات، ط1، بيروت، 1993.

47) زغدود علي: **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر والإشهار، الجزائر، 2004.

48) زوزو عبد الحميد: **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية(على ضوء وثائق جديدة)**، دار هومة، الجزائر، 2005.

49) زيدان ربيحة: **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة FLN**، دار الهدى،الجزائر،2009.

50) ستورا بينجامين: **تاريخ الجزائر بعد الإستقلال 1962-1988**، تر صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2012.

51) سعد الله أبو القاسم: **تاريخ الجزائر الثقافي في مرحلة الثورة 1954 -1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2007 ،ج10.

52) ـــــــ: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1930 - 1945**، دار الغرب الإسلامي، ط4، بيروت، 1986،ج3.

53) ـــــــ: **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي،ط4، بيروت،1992،ج 3.

54) ـــــــ: **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير 1830- 1962**، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،(د.ت.ن).

55) سعدي عثمان: **الجزائر في التاريخ**، دار الأمة، الجزائر،(د. ت.ن).

56) سعدي وهيبة:**الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954 - 1962**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

57) سعيداني الطاهر: **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، دار الامة، الجزائر، 2013.

58) سعيدي الأمين: **الكلمة و الرصاصة متفقون كتبوا الثورة،مفدي زكريا الوجه الأخر .. الثورة الأخرى**، المؤسسة الوطنية للإتصال، الجزائر،2014.

59) سيد علي أحمد مسعود: **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961**، دار الحكمة، الجزائر،2010.

60) شريط عبد الله: **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.

61) الشريف محمد ولد الحسين: **عناصر للذاكرة حتى لا ننسى جرائمهم (من المنظمة الخاصة 1947 إلى إستقلال الجزائر في 5 جويلية 1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر،(د.ت.ن).

62) الشقيري أحمد: **قصة الثورة الجزائرية من الإحتلال إلى الإستقلال**، دار العودة، بيروت، (د. ت.ن).

63) الشيخ بوشيخي: **الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.

64) الشيخ سليمان:**الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين(دراسة تحليلية حول تاريخ الجزائر)**، تر محمد حافظ الجمالى، الدار المصرية اللبنانية،الجزائر، 2002.

65) صالح لميش و عبد الله مقلاتي: **تونس والثورة التحريرية الجزائرية**، سلسلة التضامن العربي الجزائر، (د.ت.ن).

66) الصغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 –1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

67) الصلابي محمد علي: **كفاح الشعب الجزائري من الحرب العالمية الثانية إلى الإستقلال 1نوفمبر 1954 و سيرة الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، دار إبن كثير، ط1، الجزائر، 2017، ج3.

68) ضيف الله عقيلة: **التنظيم السياسي و الإداري للثورة 1954–1962**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

69) طلاس مصطفى و العسيلي بسام: **الثورة الجزائرية**، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2010.

70) الطويل كميل: **الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر من الإنقاذ إلى الجماعة**، دار النهار للنشر، ط1، بيروت، 1998.

71) عامر زاهية: **حراس الأكفادو للمجاهد عامر علي ماقورة الثورة التحريرية في الولاية الثالثة 1957– 1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

72) عباس محمد: **إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**، دار هومة، الجزائر، 2009.

73) ـــــــ:**الحكم و التاريخ 1930– 1962(هواجس حضارية)**، دار هومة ،ط1، الجزائر، 2013.

74) ـــــــ: **نصر بلا ثمن(1954– 1962)**، دار القصبة، الجزائر،2007.

75) ـــــــ: **رواد الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2009.

76) ـــــــ: **ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2012.

77). ـــــــ: **في كواليس التاريخ ديغول والجزائر(أحداث قضايا شهادات)**، دار هومة، الجزائر، 2007.

37) عباس محمد الشريف:**من وحي نوفمبر(مداخلات و خطب)**،وزارة المجاهدين، طبعة خاصة،(د.س.ن).

78) ـ**من أمجاد الشهيد عيسات أيدير 1915- 1939**، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 2009.

79) عبد الرحمان عواطف: **الصحافة العربية دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954- 1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

80) عدالة رابح: **تاريخ الجزائر تضحيات و إنتصارات من 1671 إلى 1962**، دار المجتهد، ط1، 2017.

81) العسيلي بسام: **الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**، دار النفائس، ط2، بيروت، 1986.

82) ـ: **نهج الثورة(الصراع السياسي)**، دار النفائس، ط2،بيروت، 1986.

83) العقاد صلاح:**الجزائر المعاصرة**، معهد الدراسات العربية العالمية،(د.م.ن)، 1964.

84) العلوي محمد الطيب: **مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، دار البحث، ط1، قسنطينة، 1985.

85) علوي محمد: **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954- 1962**، دار علي زيد، ط1، الجزائر، 2013.

86) علي تابليت: **فرحات عباس رجل الدولة**، دار ثالة، طبعة ثانية،جزائر، 2009.

87) علية عثمان الطاهر: **الثورة الجزائرية أمجاد و بطولات**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

88) عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار العثمانية، الجزائر، 2009،ج3.

89) العمامرة سعد بن البشير :**شهداء من بلادي الجزائر**، مطبعة مزوار، الوادي، 2006.

90). ـ: **دراسات وأبحاث في قضايا ثورة تحرير الجزائرية**، دائرة المعارف لولايات الجنوب الشرقي، 2019.

91) ـــ: **هواري بومدين القائد 1932- 1978**، قصر الكتاب، الجزائر، 1997.

92) عمراني عبد المجيد: **جان بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مدبولي، مصر، 1996.

93) العمري المؤمن: **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926- 1954**، دار الطليعة، الجزائر، 2003.

94) عمورة عمار: **الجزائر بوابة التاريخ** ،دار المعرفة، الجزائر، 2009،ج 2.

95) عودة مراد رايق: **التعددية السياسية في المجتمع الإسلامي بين الإختلاف المشروع و التفرق الممنوع**، المملكة العربية السعودية، 2012.

96) غليسبي جوان: **الجزائر الثائرة**، دار الطليقة،ط1، بيروت، 1961.

97) فافرود أندري شارل: **ثورة جزائرية**، تر كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، 2010.

98) فايس موريس:**مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15 جانفي 1961 - 29 جوان 1962**، تر إشراف صادق سلام، عالم الأفكار، الجزائر، 2013.

99) فراترز إيريكا: **مناهضو حرب الجزائر 1959 - 1962 مع الحراك المدني اللآعنفي**، دار القصبة، الجزائر، 2012.

100) فركوس صالح: **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال(المراحل الكبرى)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2005.

101) الفرحي بشير كاشة: **وقائع و أحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830- 1962**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

102) الفيلالي عبد الكريم: **التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير**، شركة تاس للطباعة، ط1، القاهرة، 2006.

103) قداش محفوظ: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939 - 1951**، تر أحمد بن البار، دار الأمة ،ط1، الجزائر،2008،ج2.

104) ـــو **تحررت الجزائر**، تر العربي بوينون، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.

105) قنان جمال: **دراسات في المقاومة و الإستعمار**، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الرويبة، (د.ت.ن).

106) كامل مجدي: **شخصيات التاريخ الكبرى(عظماء صنعوا مجدا و سطروا التاريخ)**،دار الكتاب العربي، ط1، 2012.

107) كبير سليمة: **مصالي الحاج أب الحركة الوطنية الجزائرية**، المكتبة الخضراء للطباعة، الجزائر،(د.ت.ن).

108) ــ: من أعلام الجزائر في العصر الحديث كريم بلقاسم أسد الجبال، المكتبة الخضراء، الجزائر،(د.ت.ن).

109) لونيسي إبراهيم: **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962**، دار هومة، 2015.

110) لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين**، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

111) ــ: **رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ**، دار المعرفة، الجزائر، 2011.

112) ــ: **العقيد عميروش و عملية الزرق** ، دار هومة، الجزائر، 2015.

113) مدور أيت محمود: **الحركة النقابية المغاربية 1945 -1962 الجزائر و تونس نموذجا**، دار هومة، الجزائر، 2013.

114) مجموعة من الباحثين: **الجزائر إلى أين؟ 1830**- 1992، دار الكاتب العربي،ط1، (ب.م.ن)، 1992.

115) محفوظ محمد: **تراجم المؤلفين التونسيون**، دار الغرب الإسلامي، ط1 ، بيروت، 1985.

116) المرنيسي عبد الحميد: **الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الإستقلال**، مطبعة الرسالة، المغرب، 1978.

117) مسعود عثماني:**الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

118) مقلاتي عبد الله :**التاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر،2011.

119) ــ: **مواثيق ووثائق الثورة التحريرية دراسة وتحليل**، وزارة الثقافة،الجزائر،2013.

120) ــ: **خريجو معهد عبد الحميد إبن باديس و دورهم في الثورة التحريرية**، دار المعرفة، 2013.

121) بن منصور ليلي بن عمار: **فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم**، تر حسين لبراش، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011.

122) منغور أحمد: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار تنوير، الجزائر، 2013.

123) مياسي إبراهيم: **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962**، دار هومة، ط2، الجزائر،2011.

124) ناصر محمد: **الشعر الجزائري الحديث إتجاهاته و خصائصه الفنية 1925- 1975** ، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 2006.

125) نجود ظافر: **ثوار و شهداء**، دار سحنون، الجزائر، 2013.

126) هشماوي مصطفى: **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشوارات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر،(د.ت.ن).

127) الواعي محمود: **المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.

128) وزارة المجاهدين: **الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، (د.ت.ن).

129) ـــ:**الحكومات الجزائرية 1962-2006**، عالم الأفكار، طبعة خاصة، الجزائر، 2015.

130) ـــ:**الشهيد محمد زعموم" سي الطاهر**" 1928-1961، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر، 2012.

131) يحي جلال: **العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية**، دار المعارف، مصر، 1958.

132) يوسفي محمد: **الجزائر في ظل المسيرة النضالية(المنظمة الخاصة)**، تع محمد الشريف بن دالى حسين، منشورات ثالة، ط2 ،الجزائر، 2007.

المراجع بالفرنسية:

1) Hautreux Farnçois Xavier : **la geurre de algérie das harkis 1954 - 1962** , perin , 2013.

2) Hélie Jérome**: les accords d'evian ;histoire de la paix ratée en algérie** , olivien orban , 1992.

الدوريات و الصحف:

الصحف:

1) المجاهد،ع 34، 1958/12/24.

2) المجاهد،ع 37،1959/2/25.
3) المجاهد،ع 39،1959/4/2.
4) المجاهد،ع41، 1959/5/1.
5) المجاهد،ع 48،1959/8/10.
6) المجاهد،ع 60،1960/1/25.
7) المجاهد، ع 61،1960/2/8.
8) المجاهد، ع87، 1960/1/16.
9) المجاهد،ع92،3/27/ 1962
10) المجاهد، ع93،1961/4/10.

- **الدوريات:**

1) بلجة عبد القادر: **المفاوضات بين الحكومة الفرنسية و الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من السرية إلى العلنية 1956-1962، مجلة متون،** جامعة سيدي بلعباس،ع2، مج 10، 1 ديسمبر 2018.
2) بليل محمد: "**المفاوضات الجزائرية الفرنسية على ضوء الوثائق الأرشفية 1960-1962**"،**مجلة الحوار المتوسطي**،ع 1، جامعة سيدي بلعباس،2018.
3) بوسلامة محمد الصالح: **من كبار قدماء المجاهدين الجزائريين (حسين لحول)، مجلة التراث العربي** ،ع 107،(د.ت.ن).
4) بولحجية سعاد: "**جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13 و14 للجمعية العامة (سبتمبر 1958- ديسمبر 1959)**"**مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية**، قالمة، ع7، 2016/11/17.
5) الزبيري محمد العربي:**عشية وقف إطلاق النار**، مجلة الفكر السياسي، دون دد،(د.ت.ن).
6) السامرائي أحمد محمود علو و سامي النجم شهد حسام : **الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية 1954 - 1962، مجلة الفراهيدي** ،العراق، ع 23، 2015.
7) سريج محمد: **البعد الإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية،ع14، جوان 2015.

8) سعد الله عمر: "**الحكومة الجزائرية المؤقتة و القانون الدولي**"، **مجلة المصادر**، الجزائر،ع 14، 2006.

9) سيد علي أحمد مسعود: **أزمات الثورة الجزائرية مع الحكومة تونسية 1959-1962**،مجلة الباحث، جامعة الوادي،ع2، مج6، 10-7-2018.

10) شبوب محمد: "**صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة**"، **مجلة الاكاديمة للدراسات الإجتماعية**،جامعة الشلف، ع2، مج8،2016/7/1.

11) شويحات مريم: "**الصراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة 1960-1962**"، **مجلة قضايا تاريخية**، بوزريعة، ع 1،مج1،2016/4/1.

صالح بوسليم:"جوانب من السياسة الفرنسية بالصحراء الجزائرية 1956-1962"، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، الجزائر، ع 25،(د.ت.ن).

12) صحراوي عبد القادر: "**إتفاقيات أيفيان 1962 من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة**"، **مجلة الحوار المتوسطي**، جامعة سيدي بلعباس،ع 8،مج 6، (د.ت.ن).

13) الصياد صالح سامي و غيلان سمير طه:" **فرحات عباس و دوره في السياسة الجزائرية 1899-1985**"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم**، العراق، ع1، مج19، 2012.

14) قنان جمال: "**نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطنيّ**، **مجلة الذاكرة**، الجزائر، ع 4، 1996.

15) قندل جمال: "**الصحراء الجزائرية في صلب المفاوضات بين الجزائر و فرنسا 1960-1962**"، حوليات التاريخ و الجغرافيا،(ب.م.ن)، ع31،2018/1/9.

16) اللولب حسن حبيب: "**دبلوماسية تونسية و الثورة الجزائرية بين 1955 -1962**"، **مجلة دفاتر السياسة و القانون**،ع 16، جانفي 2017.

مالك رضا: "إتفاقيات ايفيان أو المسيرة الوطنية نحو يوم النصر"، مجلة المصادر،ع5، 2001.

17) المتحف الوطني للمجاهد:" **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(ملف خاص)**"، **مجلة الذاكرة**، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،ع3، 1995.

18) مجاود حسين: **الثقافة السياسية من خلال عمل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مجلة المغاربية للدراسات التاريخية**، ع1، مج5،2015.

19) مقلاتي عبد الله: "**البعد الإفريقي للثورة الجزائرية و أهميته الإستراتيجية**"،**مجلة الحقيقة**، جامعة أدرار،ع 21،مج11،2012/6/30.

20) مقنوش كريم:"**الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس 1958-1962**"، **مجلة قضايا تاريخية**،ع4، 2016.

21) المنظمة الوطنية للمجاهدين:"**فداء الجزائر روحي ومالى**"، **مجلة أول نوفمبر**، الجزائر،عددين 158-159،1997.

22) ميلودي سهام:"**مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955-1960**"، **مجلة جزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية**، ع2، مج1،2015/12/1.

ـــ: المواقف العربية و الدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة خلال الثورة التحريرية سبتمبر 1958- جانفي 1960، مجلة الخلدونية، ع1، مج7، 2014/12/1.

23) يخلف عبد القادر حاج: "**المفاوضات الجزائرية الفرنسية(المعركة السياسية)**"، **مجلة العصور الجديدة**، ع 19-20، أكتوبر 2015.

24) يعيش محمد: **مؤتمر الصومام عام 1956 و إشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية**، جامعة الوادي،ع 13،مج3،(د.ت.ن).

المعاجم و القواميس و الموسوعات:

المعاجم والقواميس بالعربية:

1) بوصفصاف عبد الكريم و آخرون: **معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين**، دار مدار بونيفارسي براس، ط1 ، قسنطينة، 2015، ج1.

2) شرفي عاشور: **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة، الجزائر، 2007.

3) ـــــــ: **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ - ثقافة -أحداث -أعلام و معالم)**، تق عبد الكريم أوزغلة وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2009.

4) مرتاض عبد المالك: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954- 1962**، دار الكتاب العربي، ط 2،(د.م.ن)، 2014.

5) مقلاتي عبد الله: **قاموس أعلام و أبطال الثورة الجزائرية**، منشورات بلوتو، ط1، الجزائر، 2009.

- **القواميس بالفرنسية:**

6) Cheurfi Achour **dictionnaire de la révolution algerienne (1954 - 1962)** , gasabah editions, alger,sans date.

7) Stora Benjamin :**dictionnaire biographique de militants nastionalistes algériens**, l'harmattan,1985.

- **الموسوعات:**

1) بوعلام بلقاسمي و آخرون: **موسوعة أعلام الجزائر 1954 - 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، طبعة خاصة، الجزائر، 2007.

2) البيطار فراس: **الموسوعة السياسية و العسكرية**، دار أسامة للنشر، الأردن، 2003، ج1.

3) الكيالي عبد الوهاب: دار الهدى للنشر، بيروت،(د.ت.ن)، ج2.

4) ـــ: **الموسوعة السياسية**،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، (د.ت.ن).ج3.

5) ـــ:**الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت.ن)،ج6.

المواقع الإكترونية:

1) أحمد منصور: **شاهد على العصر(برنامج مع أحمد بن بلة)**، قناة الجزيرة بقطر، تصريح أحمد بن بلة لقناة الجزيرة، تاريخ الإطلاع على الموقع يوم13/ 6/ 2020.

2) الشرفي عمار رقبة: **ترجمة الدكتور أحمد بن محمد الجزائري**، موقع المكتبة الشاملة الجزائرية، تاريخ الإطلاع على الموقع يوم 2020/6/11 ساعة 5 مساءا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء 2

شكر و عرفان 3

قائمة المختصرات:..... 4

مقدمة 6

الفصل التهميدي:تطور الكفاح السياسي الجزائري 1956- 1958 11

1-مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 و أهم قراراته.....12

2- مؤتمر القاهرة أوت 1957 و أهم قراراته 16

مؤتمر طنجة أفريل 1958 و أهم قراراته.....20

الفصل الأول:التعريف برئيسي الحكومة المؤقتة(فرحات عبّاس وبن يوسف بن خدّة) 24

1- التعريف بشخصية فرحات عبّاس.....25

2- التعريف بشخصية بن يوسف بن عبّاس.....35

خلاصة الفصل الأول 52

الفصل الثاني:ظروف تأسيس حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة 19 سبتمبر 1958- 19 مارس 1962.....53

1- ظروف تأسيس حكومة فرحات عبّاس الأولى والثانية.....54

-ظروف تأسيس حكومة فرحات عبّاس الأولى.....54

- ظروف تأسيس حكومة فرحات عبّاس الثانية 61

2 - ظروف تأسيس حكومة بن يوسف بن خدّة.....69

خلاصة الفصل الثاني.....80

الفصل الثالث: النّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة 19 سبتمبر 1958- 19 مارس1962.....82

1- النّشاط الدبلوماسي لحكومتي فرحات عبّاس.....83

2- النّشاط الدبلوماسي لحكومة بن يوسف بن خدّة.....99

خلاصة الفصل الثالث.....107

الفصل الرابع: الصّعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات عبّاس و حكومة بن يوسف بن خدّة 19 سبتمبر 1958- 19 مارس 1962.....109

1ـ الصّعوبات التي واجهتها حكومتي فرحات عبّاس.....110

2- الصّعوبات التي واجهتها حكومة بن يوسف بن خدّة.....125

خلاصة الفصل الرابع.....132

الخاتمة.....134

الملاحق.....138

قائمة المصادر و المراجع.....143

فهرس المحتويات.....165

تمَّ بِحمد الله